رئيس الجمهورية يوجه رسالة إلى الشعب الجزائري في ذكرى الفاتح نوفمبر

تاريخنا المجيد بوصلة الجزائر في هذه المرحلة الدقيقة

- نحتفي باعتزاز بأمجاد أجيال خاضت معارك لم تهدأ في كل ربوع الجزائر
- لنجعل من الوفاء لتضحيات الشهداء مصدرا لقوة العزيمة ومنبعا أصيلا يتغذى منه الوعي الجماعي
- تحدونا إرادة الصادقين العاملين على رفعة الوطن وخدمة الشعب

ص 2

يومية وطنية إخبارية
الجمهورية
El Djoumhouria

السبت 10 جمادى الأولى 1447 هـ الموافق لـ 1 نوفمبر 2025 م ● العدد 8863 ● الثمن 10 دج

الجزائريون يحتفلون اليوم بالذكرى الـ 71 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة

رصاص نوفمبر يبقى مُدويًا

من ص 3 إلى ص 10

نجوم عرب ضيوف شرف الطبعة الـ 13 لمهرجان وهران الدولي للفيلم العربي

حُبّ للجزائر واعتزاز بنوفمبر

- نجمة الجماهير الفنانة المصرية القديرة نادية الجندي: «الجزائر بلد عظيم قدم ملحمة خالدة لا تُنسى»
- الفنان السوري غسان مسعود: «الشعبِ الجزائري في وجدان وضمير كل مواطن سوري حرّ»
- المخرج الجزائري العالمي رشيد بوشارب: سعيد جدا بتواجدي بمسقط رأسي

من ص 20 إلى ص 23

تصوير : شرفاوي رياض

رئيس الجمهورية يوجه رسالة إلى الشعب الجزائري في ذكرى الفاتح نوفمبر

تاريخنا المجيد بوصلة الجزائر في هذه المرحلة الدقيقة

- نحتفي باعتزاز بأمجاد أجيال خاضت معارك لم تهدأ في كل ربوع الجزائر
- لنجعل من الوفاء لتضحيات الشهداء مصدرا لقوة العزيمة ومنبعا أصيلا يتغذى منه الوعي الجماعي
- إذكاء الروح الوطنية الجامعة لعزائم الوطنيين المخلصين وللطاقات الفاعلة الحية لضمان حصانة البلاد
- الاعتماد على قدراتنا الذاتية بأداء اقتصادي متحرر ومدر للثروة وعلى وعي ووطنية بنات وأبناء الجزائر
- تحدونا إرادة الصادقين العاملين على رفعة الوطن وخدمة الشعب

وجه رئيس الجمهورية, السيد عبد المجيد تبون ,أمس الجمعة, رسالة إلى الشعب الجزائري بمناسبة إحياء الذكرى الـ 71 لاندلاع ثورة أول نوفمبر المجيدة (1 نوفمبر 1954 - 2025), فيما يلي نصها الكامل :

"بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أيتها المواطنات .. أيها المواطنون, نخلد معا في الفاتح من نوفمبر ذكرى اليوم الذي فجر فيه الشعب الجزائري ثورة التحرير الخالدة والمباركة .. وهو يوم تاريخي وفاصل, بعد مقاومات شعبية ونضالات وطنية على مدار عقود طويلة قاسية ودموية, عانى فيها الشعب الويلات وهو يواجه استعمارا استيطانيا, ويتصدى لأطماعه وعدوانه الآثم, رافضا بما أتيح له من أشكال المقاومة, اغتصاب أرضه, وتدنيس تاريخه وتشويه هويته.

لقد عبرت المقاومة في مراحلها المتعاقبة, عن تمسك الشعب الجزائري بالأرض والتاريخ والهوية الجزائرية المتجذرة طيلة الحقبة الاستعمارية المشؤومة, وكانت تراكما بطوليا أفضى إلى الكفاح المسلح .. وحرب تحررية شاملة بملايين الشهداء والأرامل والأيتام والمعطوبين, وأكد روح المقاومة في الطبع الجزائري, وغرس الشعور بالغيرة على السيادة الوطنية في وجدان الأمة.

وإننا في هذه الذكرى الحادية والسبعين لاندلاع ثورة التحرير المجيدة .. وإذ نحتفي – باعتزاز – بأمجاد أجيال خاضت معارك لم تهدأ في كل ربوع الجزائر ..إنما لنجعل من الوفاء لتضحياتهم مصدرا لقوة العزيمة, ومنبعا أصيلا يتغذى منه وعي جماعي موصول بتاريخنا المجيد .. وهو البوصلة التي توجه الجزائر - في هذه المرحلة الدقيقة - نحو تثبيت ركائز الدولة الوطنية الصاعدة .. ونحو إذكاء الروح الوطنية الجامعة لعزائم الوطنيين المخلصين, وللطاقات الفاعلة الحية وخاصة الشباب, لضمان حصانة البلاد إزاء الأوضاع المضطربة في فضائنا الإقليمي, وما يعرفه العالم اليوم من صراعات حادة, ومن تصدعات في العلاقات الدولية, وذلك بالاعتماد على قدراتنا الذاتية, بأداء اقتصادي متحرر ومدر للثروة, وعلى وعي ووطنية بنات وأبناء الجزائر الذين يقفون في هذه المناسبة أباة بناة للحاضر والمستقبل, على خطى شهدائنا الأبرار, الذين نترحم على أرواحهم الزكية, تحدونا إرادة الصادقين, العاملين على رفعة الوطن وخدمة الشعب.

تحيا الجزائر
المجد والخلود لشهدائنا الأبرار
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته."

رسالة رئيس الجمهورية إلى الجزائريين بمناسبة أول نوفمبر

الجزائر.. أمانة الشهداء وينبغي الحفاظ عليها

هواري محمد

تمر اليوم 71 سنة على اندلاع ثورة أول نوفمبر العظيمة التي حررت الجزائريين من بير الاستعمار، وكانت بأكورة المقاومة الجزائرية للاستعمار على مدى 132 سنة، لم يتوقف فيها الجزائريون عن المطالبة بحقوقهم في الحرية والكرامة واستعمال كل الوسائل المتاحة من أجل إجبار فرنس الاستعمارية على التسليم بحقهم الطبيعي في الاستقلال، وقدموا في سبيل ذلك ملايين الشهداء. ورغم مرور هذه المدة الطويلة على إطلاق مجموعة من الوطنيين الجزائريين الشجعان لأكبر ثورة شعبية في القرن العشرين، إلا أن أبناء الجزائر، وأغلبهم لم يعش يوما واحدا من الثورة التحريرية, لا يزالون يستحضرون ذكراها عاما بعد عام, ويحيون كل سنة هذه الذكرى العظيمة ومعها ذكريات رجال ونساء, ضحوا بأنفسهم, وأعمارهم لا تزيد بالنسبة لأكبرهم عن ال50 سنة, من أجل أن يعيش أبناؤهم وذويهم في كنف العزة والكرامة, دون أن يتسلط عليهم أحد. ويعيد شريط الذكريات في كل سنة, أفواجا من المجاهدين والمسبلين, والسياسيين ومن مختلف فئات المجتمع بمن فيهم الرياضيون والفنانون, في ريعان الشباب وبعضهم لم يتجاوز مرحلة المراهقة, بعد, بعضهم التحق بالجبال ليحمل السلاح في وجه المستعمر, وبعضهم حمل السلام في المدن, فعمل كفدائي ينفذ عمليات بطولية وسط أوكار رجال الاستعمار وقادتهم, وبعضهم حمل على عاتقه مهمة التعريف بالثورة المجيدة وبما يعانيه الجزائريون على يد استعمار غاشم, سلب منهم أراضيهم وممتلكاتهم وأرواحهم, كما عرفوا في كل أصقاع الدنيا التي تواجدوا فيها بحق الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال بناء على المواثيق التي صاغها الاستعماريون أنفسهم. ومن أجل الوفاء لمن بذلوا النفس والنفيس لتعيش الأجيال الجديدة من الجزائريين، حرة أبية في بلدها, نبه رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون, في رسالة وجهها إلى الجزائريين, يوم أمس الجمعة, بمناسبة الاحتفال بالذكرى 71 لثورة أول نوفمبر المجيدة, بأن احتفال الجزائريين, حكومة وشعبا, بهذه المناسبة العظيمة, إنما جاء ليجعلوا من الوفاء لتضحيات الشهداء الأبرار والمجاهدين الأخيار, مصدرا لقوة العزيمة, ومنبعا أصيلا يتغذى منه وعي جماعي موصول بتاريخهم المجيد. وأضاف الرئيس تبون القادم من عمق الجزائر, والمنتمي قلبا وقالبا لهذه الدولة المروية أرضها بدماء ملايين الشهداء على مدار 132 سنة من الكفاح, أن الوفاء للشهداء والمجاهدين, هو البوصلة التي توجه الجزائر - في هذه المرحلة الدقيقة - نحو تثبيت ركائز الدولة الوطنية الصاعدة .. ونحو إذكاء الروح الوطنية الجامعة لعزائم الوطنيين المخلصين, وللطاقات الفاعلة الحية وخاصة الشباب, لضمان حصانة البلاد إزاء الأوضاع المضطربة في فضائنا الإقليمي, وما يعرفه العالم اليوم من صراعات حادة, ومن تصدعات في العلاقات الدولية. ونوه رئيس الجمهورية, إلا أن ذلك, لا يتم إلا بالاعتماد على قدراتنا الذاتية, بأداء اقتصادي متحرر ومدر للثروة, وعلى وعي ووطنية بنات وأبناء الجزائر الذين يقفون في هذه المناسبة أباة بناة للحاضر والمستقبل, على خطى شهدائنا الأبرار, الذين نترحم على أرواحهم الزكية, تحدونا إرادة الصادقين العاملين على رفعة الوطن وخدمة الشعب.

الفريق أول السعيد شنقريحة :

ثورة شعبية عارمة أذلت كبرياء الاستعمار

قدم أمس السيد الفريق أول، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي السعيد شنقريحة تهانيه بمناسبة الاحتفال بالذكرى الواحدة والسبعين لاندلاع ثورة الفاتح نوفمبر 1954 المجيدة وجاء في الرسالة:

حضرات الضباط، ضباط الصف ورجال الصف، يسعدني أن أتقدم إليكم، أنتم مستخدمو الجيش الوطني الشعبي، المرابطون في كل ربوع الوطن وعلى الثغور والحدود وفي كل شبر من أرضنا الطاهرة، ومن خلالكم لكافة الشعب الجزائري، بأخلص التهاني والتبريكات، بمناسبة احتفال بلادنا الغالية بالذكرى الواحدة والسبعون (71) لاندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 المظفرة.

هذه المعجزة الربانية التي صنعتها ثورة شعبية فارقة، خاضها العمالقة من الشهداء الأبرار والمجاهدين الأخيار، من ذوي الإرادة الصلبة والعزيمة القوية، الذين فهموا أهداف الاستعمار الاستيطاني، وأدركوا نواياه الخبيثة وتفطنوا لمحاولاته البائسة والمتكررة، الرامية إلى تثبيت أركان مشروعه الاستدماري الذي اعتمد فيه، إلى جانب سياسة البطش والتنكيل، على تطبيق وتجسيد سياسة المسخ والإذلال والتجهيل، وعلى محاولاته إفراغ الذات الوطنية من مقوماتها الشخصية من لغة ودين وعادات وتقاليد وموروث ثقافي وانتماء حضاري، بكيفية اعتقد أنها ستسمح له بفرض إرادته على الجزائريين وإجبارهم على التسليم بمبدأ الدونية، وبأحقية الجنس الأوروبي بتبوء منزلة السيادة والتسيد في هذه الأرض المباركة.

ولكن هيهات أن يفلح الاستدمار الغاشم في محاولاته البائسة، حيث قاوم الجزائريون هذه المحاولات الفاشلة انطلاقا من ثوراتهم الشعبية المتواصلة إلى غاية اندلاع ثورة نوفمبر المجيدة، التي نجح ثلة من الشباب الثوار، في إطلاق شرارة ثورة شعبية عارمة أذلت كبرياء الاستعمار وسفهت أحلامه وأفشلت مخططاته الخبيثة، وأجبرته على الخروج صاغرا من أرض بلادنا الطاهرة، يجر أذيال الهزيمة النكراء. وبهذه المناسبة الوطنية الخالدة، أود الإشارة إلى أنه يتعين علينا جميعا أن نحرص شديد الحرص على ألا يكون احتفالنا بمثل هذه المحطات المجيدة من تاريخنا الأزلي مجرد طقوس واحتفالات فولكلورية، بل يجب علينا أن نغتنمها لاستحضار قيم ومبادئ هذه الثورة المتفردة، والتأسي بشمائل وخصال من خاضوها وتطبيقها في حياتنا اليومية، لأن السياق الجيوسياسي الدولي المعقد والإقليمي المضطرب يفرض علينا، أكثر من أي وقت مضى، التحلي بأعلى درجات الوعي واليقظة والحذر، وبذل المزيد من الجهود المثابرة لرفع تحديات هذا السياق والتعامل مع تبعاته بحكمة وفعالية. كما أعتقد جازما أن التطلع إلى ربح رهانات الحاضر والمستقبل يقتضي بالأساس التزود بشحنة معنوية وتحفيزية عالية القوة، من خلال الرجوع إلى منبع تاريخنا الوطني الحافل بالملاحم والبطولات، التي بقيت منقوشة بل ومحفورة على صدر الزمان، ونالت بها الجزائر شرف قهر إرادة الظاهرة الاستعمارية الحديثة، وفضل فتح بوابة التحرر والانعتاق أمام المظلومين والمقهورين في العالم برمته، ويحضرني في هذا المقام بيت شعري للمرحوم مفدي زكريا، شاعر الثورة الجزائرية، يعبر فيه عن عظمة الجزائر وشعبها وعن انهزام وركوع الاستعمار الفرنسي أمام أقدامها، حيث يقول:

"وأهوى على قدميها الزمان
فأهوى على قدميها الطغاة"

إنّ تاريخا بهذا المجد وبهذا العمق والثراء والعزة، لهو جدير بأن يجعل الجزائريين الوطنيين أكثر تعلقا بماضيهم التليد، ويشعل في قلوبهم شرارة حب الانتماء إلى هذا الوطن، ويجعلهم بالتالي أكثر حرصا على تخليد تاريخهم، من خلال، تذكره وعدم نسيانه والعودة إليه في جميع الأوقات، والعمل على إبقائه راسخا في الأذهان، ومصدرا دائما من مصادر الاعتزاز والافتخار وشكلا من أشكال الاعتراف بمعاناة الأسلاف وتضحياتهم الجسام..".

ما دام الجيل النوفمبري نبراسه

لا خوف على شباب الجزائر

كهينة حارش

تحيي الجزائر اليوم الذكرى الواحد والسبعين لاندلاع ثورة نوفمبر المجيدة وسط احتفالات وفعاليات رسمية وشعبية متنوعة تحت شعار "رسالة للأجيال"، والهادفة لترسيخ قيم المقاومة والوفاء لتضحيات الشهداء في نفوس وقلوب الأجيال الجديدة وتأكيدا لمبدأ سيادة القرار الوطني... ثورة الفاتح من نوفمبر كانت ولاتزال مصدر إلهام لحركات التحرّر في الوطن العربي وإفريقيا وعبر العالم وذلك بالنظر إلى مبادئها الثورية المساندة للشعوب المضطهدة والتي تسعى لنيل استقلالها وهذا ما يبرز في مواقف الجزائر السيادية والداعمة في حق تقرير المصير خاصة للشعبين الصحراوي والفلسطيني واللذان لايزالان يئنان تحت نير الاستعمار. سطّرت العاصمة على غرار جميع ولايات الوطن برنامجا ثقافيا وتاريخيا متنوعا يشمل نشاطات ثقافية وفنية ورياضية وترفيهية في الساحات والمنتزهات وقاعات العرض، بالإضافة إلى ندوات تاريخية وشهادات حية يروي فيها مجاهدون عايشوا الثورة بطولات شعب أراد الحياة وتمكّن من استعادت استقلال بلاده، كما تشمل الاحتفالات الرسمية لهذا العام مثلما جرت العادة تسمية عدد من المؤسسات بأسماء شهداء الثورة التحريرية. كما يستذكر جيل اليوم بطولات وتضحيات الشهداء الذين ضحوا بالنفس والنفيس من أجل أن تحيى الجزائر حرة مستقلة وكلّهم عزم على مواصلة بناء الدولة الوطنية وذلك من خلال الوقوف كسد منيع أمام كل المؤامرات الدنيئة الداخلية منها وخارجية والتي تحاك من هنا وهناك من أجل إسقاط الجزائر ولكن هيهات هيهات ، فجيل اليوم يعرف جيدا بأن المشاكل الداخلية تحل داخليا ويرفض التدخّل في شؤونه الداخلية، كما يعرف كيف يقف جنبا إلى جنب مع حكومته وجيشه عندما تشتدّ الأزمات وهذا ما ظهر في صور التضامن والتآزر التي صنعها الجزائريون خلال مختلف الأزمات التي ألمّت بالوطن ...، وتعتبر هذه الصور كرد قوي وصفعة في وجه كل من تسوّل له نفسه التدخّل في الشؤون الداخلية لأرض المليون ونصف مليون شهيد. جيل اليوم يعرف جديا كيف يحفظ الأمانة ويصون وديعة الشهداء الذين ضحوا من أجل أن تستقل الجزائر ويعيش الجزائري جيلا بعد جيل في كنف الاستقلال والحريّة. وفي ذات السياق، أكّد رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، وفي رسالة وجهها إلى الشعب الجزائري عشية إحياء الذكرى الـ 71 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة "أن الوفاء لتضحيات الأمجاد هو البوصلة التي توجه الجزائر في هذه المرحلة الدقيقة نحو تثبيت ركائز الدولة الوطنية الصاعدة ونحو إذكاء الروح الوطنية الجامعة لعزائم الوطنيين المخلصين وللطاقات الفاعلة الحية وخاصة الشباب, لضمان حصانة البلاد إزاء الأوضاع المضطربة في فضائنا الإقليمي وما يعرفه العالم اليوم من صراعات حادة، ومن تصدعات في العلاقات الدولية، وذلك بالاعتماد على قدراتنا الذاتية بأداء اقتصادي متحرر ومدر للثروة, وعلى وعي ووطنية بنات وأبناء الجزائر الذين يقفون في هذه المناسبة أباة بناة للحاضر والمستقبل, على خطى شهدائنا الأبرار, الذين نترحم على أرواحهم الزكية, تحدونا إرادة الصادقين, العاملين على رفعة الوطن وخدمة الشعب".

الجمهورية
يومية وطنية إخبارية
تصدر عن الشركة ذات الأسهم
S.P.A El-Djoumhouria
رأسمالها: 474 مليون دج
6، نهج ابن سنوسي حميدة.
وهران 31000

الرئيسة المديرة العامة
مسؤولة النشر
ليلى زرقيط

فاكس المديرية:
(041)36.13.69
(041)36.13.46

رئاسة التحرير:
الفاكس: (041)36.14.25
الهاتف: (041)36.20.73

فاكس الإدارة:
(041)36.13.72

مصلحة الإشهار:
الفاكس: (041)36.13.76
الهاتف: (0561)80.00.58

Email: djoumhouriapublicite@yahoo.fr

الموقع الإلكتروني:
Site web: www.eldjoumhouria.dz
البريد الإلكتروني:
Email: djoumhouria@yahoo.fr

إعلان إلى الزبائن:
يمكن لأصحاب الحسابات البنكية الجارية دفع مستحقاتهم مباشرة إلى رقم القرض الشعبي الجزائري بشارع الصومام. وهران
00.400.401.401.70281.01.77

المقالات والوثائق التي تصل الجريدة لا تعاد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر

الطباعة:
مؤسسة الطباعة للغرب
(السانية. وهران) S.I.O
التوزيع: SARL.SDPO/Oran

السجل التجاري
رقم 02 ب 0106185

«من أجل إشهاركم توجهوا إلى:
المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار»
وكالة ANEP، المتواجدة بـ 10 نهج باستور. الجزائر
الهاتف الثابت: 020.05.10.42 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.45 / 020.05.11.48 / 020.05.13.77
البريد الإلكتروني:
agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

الجزائريون يحتفلون اليوم بالذكرى الـ 71 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة

رصاص نوفمبر يبقى مُدويًا

حياة.ب

في مثل هذا اليوم من عام 1954 أشعل أبناء الجزائر فتيل أعظم ثورة شعبية في التاريخ المعاصر، ليلة مباركة توحدت فيها صفوف الشعب ، والتفت كل الأحزاب والقوى السياسية والمناضلين والوطنيين من صغيرهم إلى كبيرهم حول مشروع وطني شامل وبلا مثيل. بإمكانات محدودة جدًا ورجال آمنوا بعدالة قضيتهم ونصرة اللّه لها ، اندلعت شرارة 1 نوفمبر ، مُعلنة عن انطلاق ثورة تحررية خالدة حرّرت الوطن من أكبر قوة استعمارية استدمارية، تَوهَّمَت يوما أنها باقية على أرض الأحرار. لقد نجحت مجموعة تضم 22 رجلا من الوطنيين المخلصين والمتشبعين بقيم الولاء للوطن ومبادئ الإسلام للعيش في جزائر حرّة ذات سيادة ، نجحوا في التحضير لأكبر عمل ثوري شامل ومُنظم منذ 1830، هذه النواة الأصيلة وَحّدت الصف والفكر وألغت الاختلاف في الرؤى والأهداف لتجمع الشعب الجزائري تحت هدف أوحد بقيادة جبهة التحرير الوطني وجيشه الباسل. شهور من التخطيط الميداني ، والتنسيق والتنظيم داخل حدود الجزائر وخارجها، دون أن تتفطن جيوش فرنسا ومخابراتها، فالفكر الثوري كان يولد مع كل طفل جزائري، والمشروع التحرري احتضنه كل شبر وكل بيت، والوطنية صفة تشبّعت بها أجيال ، حتى ترسّخت قناعة تفجير الثورة في كل ربوع الوطن ، فكانت بالنسبة للشعب قضية حياة أو ممات.

لقد اجتمعت كل الظروف ومهّدت لتكون ليلة 1 نوفمبر 1954 المحطة الفارقة بين مرحلة تحضير فكري وديني ونفسي وسياسي وعسكري..مرحلة شهدت عقودًا من المقاومات الشعبية المسلحة ، وحركة وطنية سياسية بظهور أحزاب وقوى ، حاولت التفاوض مع فرنسا لكن دون جدوى. وبين مرحلة حاسمة وقناعة تامّة بمواجهة المستعمر بجيش جامع لكل الصفوف ، بتضحيات كبرى وجرائم فظيعة ارتكبت ضد الجزائريين وبثورة تعاظمت بدماء أبنائها وتوسّعت حتى وصلت إلى أرض المستعمر ، وبَلغت المنابر الدولية، بكل عزيز ونفيس ضحّى آباؤنا وأجدادنا ، لنرث عنهم أرضا طاهرة مستقلّة ذات سيادة وهَيبة. ويخلّد اليوم جيل الاستقلال وما بعده هذه الذكرى العزيزة بنشاطات وطنية وتاريخية تشمل كل التراب الوطني. وفي هذه المناسبة خصصت جريدة "الجمهورية" ملفا للثورة التحريرية المجيدة يستذكر البطولات والتضحيات ويقف وقفة عرفان واعتزاز بأمجاد المجاهدين والشهداء البواسل.

البروفيسور محمد بلحاج أستاذ التاريخ بجامعة وهران1 أحمد بن بلة

شبكات المناضلين بوهران ساهمت في التنظيم المحكم للثورة بغرب الوطن

● غابات عين فرانين ومرجاجو كانت معقل الثوار والتدريب العسكري

بلمداني محمد حمزة

أكد البروفيسور محمد بلحاج أستاذ التاريخ بجامعة وهران 1 أن مدينة وهران وضواحيها كانت حاضرة بقوة في التحضير للعمل الثوري عشية اندلاع ثورة أول نوفمبر1954، في إطار وطني شامل جاء نتيجة مباشرة للأزمة التي عصفت بحزب الشعب الجزائري بين المصاليين والمركزيين. هذه الأزمة أفرزت في مارس 1954 ما عرف باللجنة الثورية للوحدة والعمل، التي شرعت في لم شمل المناضلين وتنظيم صفوفهم استعدادا للعمل المسلح. وقد شهدت سنة 1953 خروج عدد من المناضلين من السجون بعد تورطهم في قضية المنظمة الخاصة، حيث أصر هؤلاء على مواصلة الكفاح وتنفيذ المشروع الثوري، وهو ما تجلى بوضوح في مدينة وهران.

وأوضح البروفيسور محمد بلحاج أن تدخله على صفحات "الجمهورية" هو لإماطة اللثام عن وجوه تبقى للأسف لاتذكر كثيرا. حيث أوفدت قيادة اللجنة الثورية للوحدة والعمل إلى المنطقة الغربية العربي بن مهيدي، الذي كان يعرف آنذاك باسم الهواري ، إلى جانب الحاج بن علاّ، أحمد زبانة، وعلي شريط الشّريف، كما التحق بهم مناضلون آخرون من أمثال بن علا رمضان وعبد الحفيظ بوصوف. وقد اعتمدت القيادة في وهران على الحاج بن علا كمنسق بين القيادة الوطنية والمناضلين المحليين الذين شكلوا ما عرف بمجموعة التأثير أو القيادة المحلية. وتشير التقارير الاستعمارية إلى أن هذه المجموعة كانت تنشط في أحياء وهران وضواحيها، وتحضر للعمل المسلح من خلال التدريب العسكري في غابات عين فرانين وجبل المرجاجو. و كان من أبرز الوجوه التي ظهرت في هذه الشبكات غالي الجيلالي، أحد قدماء مناضلي حزب الشعب، الذي كان قد حكم عليه بالإعدام عقب أحداث 8 ماي 1945 بمنطقة تيارت، واستقر لاحقا في أرض شباط بحي الصنوبر. كان الغالي الجيلالي صلة الوصل بين الحاج بن علا والعربي بن مهيدي ، إذ ساهم في ترتيب أول لقاء بينهما. إلى جانبه برز بن عبو محمد ولد العربي من مواليد 1919 بمنطقة سيق والحبيب كحلول بومدين الملقب غوتي، وهو تاجر معروف وعضو في مجموعة المنظمة السرية بمنطقة وهران إضافة إلى أوداد محمد أرزقي المدعو بوحو الذي كان أكبرهم سنا حيث كان مطعمه يحي بوعمارة بودخيل ملتقى للمناضلين وعلى رأسهم العربي بن مهيدي. كما ضمت المجموعة مهنان محمد من حي كارطو، الذي استشهد لاحقا خلال الثورة بعد أن كان من أوائل المشرفين على شبكات الاتصال التي شكلت النواة الأولى لجبهة التحرير الوطني. شارك في التحضير أيضا العربي دحو بشير ولد الميلود الذي اضطلع بدور أساسي في جمع قطع السلاح لتموين الأفواج الأولى. كان يقيم بحي الحمري في ما يعرف "بباراكمون مونتيرو"، حيث خصص المناضل صغير عبد القادر المدعو حبيب، وهو إسكافي من مواليد 1930 واستخدم كوخه لتخزين الأسلحة والمتفجرات القادمة من مناطق عدة بالتنسيق مع مجموعة زبانة ومجموعة شريط علي الشريف. ويذكر البروفيسور بلحاج أيضا أن هذه المجموعات كانت تضم دريدر الحاج ولد عبد القادر، دريدر محمد ولد النوبة، دريدر بومدين ولد عبد القادر، دريدر محمد ولد محمد.

بوسعيد موسى، ميمون علي، كيسايري عبد القادر، جلاط عدة ولد محمد، وكيساري أحمد ولد أحمد. وفي سيق بولاية معسكر برزت أسماء أخرى مثل بن معزوز الهاشمي، بن سليم محمد، قاري عبد القادر، بن يحيى بوزيان، بوفاتيحة بن زيان، وبن حريق عبد القادر الملقب ب "لارجو".

تنسيق دقيق بين القيادة الوطنية والمناضلين المحليين

أما المجموعة الأخيرة فقد كانت تستهدف الهجوم على مزارع المعمرين بمنطقة سيق، وكان يقودها شريط علي الشريف الذي ولد بالمنطقة رغم إقامته في وهران، ما سهّل عليه التنسيق بين المجموعات. وقد عملت هذه الأخيرة بتنسيق وثيق مع مجموعة زبانة، حتى أصبح من الصعب الفصل بينهما، إذ كانتا تضمان مناضلين مثل فيزي صالح وولد بن لبنا، تحت قيادة شريط علي الشريف ومن الشخصيات التي كان لها دور مميز في تموين المجموعة بالمواد المتفجرة محمد فاتح بريكسي، ابن العلامة الشيخ عمر البسكري، حيث كان تاجرا بالجملة في سن الرابعة والعشرين، وساهم في تمويل المجموعة بما يقارب قنطارا من مادة كلورات البوتاسيوم التي استخدمت في صناعة المتفجرات.

كما ضمت شبكة شريط علي الشريف أسماء بارزة مثل فاتح محمد المدعو عبد الله، والصغير عبد القادر المدعو حبيب ،وابن قرطاسي عائشة، ومحمد النقاوي، ومابدغوتي، والعوفي بشير، ووهراني العبدلي ولد عبد القادر الذين شاركوا في محاولة الهجوم على ثكنة أكميل. عملت هذه المجموعة بالتنسيق مع مجموعة زبانة التي ضمت براهمي عبد القادر، أحد أوائل شهداء المنطقة الغربية يوم إلقاء القبض على زبانة، إلى جانب بن شاولي الجيلالي، وجديدر محمد، والزبير بوعجمي، ومحمد بن عيسى المدعو سي محمد من مواليد ولاية البيض، والزبير عبد القادر الملقب "التوبير"، وكفيف قاضي المدعو بلهادي أحمد، وفيزي صالح، وبودور ميلود المولود سنة 1885 بالقيطنة، وفيزي مصطفى، واسطنبولي سعيد، الذي توفي خلال هذه السنة بزهانة ، إضافة إلى الصايم إسماعيل، ومختاري الجيلالي. لم تقتصر التحضيرات على وهران وحدها، فقد كانت عين تموشنت، التابعة آنذاك إداريا لوهران، قاعدة خلفية هامة، حيث وجدت بها شبكات صغيرة لصناعة المتفجرات بمنطقة دوار المساعدة، داخل بيت المناضل بلخير احمد. شارك في هذه الشبكات فرطاس محمد، وهواري عبد الله ، وداودي بن نبي، وأحمد زبانة الذي استولى على جهاز تلحيم من شركة "لاكادو" في زهانة لاستخدامه في تصنيع المتفجرات.

وفي السياق ذاته، شهدت ضواحي العاصمة ، خاصة بالخرايسية، ورشات تكوينية تحت إشراف شخصي لمصطفى بن بولعيد، تم خلالها تدريب مناضلين من المنطقة الغربية مثل ناصر عبد القادر المدعو كويني وأوسعد صالح محمد، كما توجد أسماء أخرى حسب البروفيسور محمد بلحاج مثل دريس بن محمد، وبن دلة علي مزوار محمد، بن يوسف ولد البشير، زقاوي محمد، بن بوهة حبيب، شبلي سعيد، نميش ميلود، كرارمة بن عودة وعناصر أخرى ساهمت في تشكيل الشبكات الأولى لجبهة التحرير الوطني بمنطقة وهران.

هجومات كبرى مسّت مواقع استراتيجية للعدو

ومن بين الأسماء التي برزت في وهران عشية الثورة بن رحو قادة المدعو "السعاجي" أين دخلت مجموعته بمنطقة تارقة في مواجهة مع الجيش الفرنسي، أين أصيب ونقل الى المستشفى واستشهد في 10 نوفمبر 1954. هذه المجموعة ضمت أيضا الخضر ولد بلخير وبلحاج محمد الذي هو شقيق بلحاج بوشعيب عضو المجموعة الـ22 إضافة إلى مزوار محمد وكذلك يحي ولد لكحل. وأوضح البروفيسور محمد بلحاج أنه من بين الوجوه ايضا التي شكلت أولى الشبكات بوهران مناضل جاء من العاصمة اسمه بورعدة محمد بن الجيلالي من مواليد 1929 بالرغاية والذي كان يقيم بفندق بوسط مدينة وهران والعربي ولد عمّال من سيدي بلعباس وكان يعمل بميناء وهران ومازاري بحري من مواليد 1933، إضافة إلى عبد القادر تسوريا بلعيد من مواليد منطقة تمزوغة، ومختار بن محمد من تيميمون، وعومر علي بن حميدة، وليتيم بولعيد في الأوراس، وديدوش مراد في الشمال القسنطيني، وكريم بلقاسم في القبائل، ورابح بيطاط في الوسط، والعربي بن مهيدي في الغرب، في حين أرجئ تعيين قيادة الجنوب إلى وقت لاحق.

اعتماد اللامركزية في تسيير الثورة لضمان المرونة في الميدان

كما تم الاتفاق على اعتماد مبدأ اللامركزية في تسيير شؤون الثورة لضمان المرونة والاستقلالية الميدانية لكل منطقة. وأضاف أن اختيار ليلة الفاتح من نوفمبر 1954 لم يكن اعتباطيا، بل خضع لحسابات دقيقة جمعت بين البعد الديني والتكتيكي، إذ تزامن مع المولد النبوي الشريف، وهو ما منح الانطلاقة رمزية روحية ووطنية، كما صادف عطلة نهاية الأسبوع عند الجيش الفرنسي، ما وفر عنصر المفاجأة والمباغتة. ورغم ضعف الإمكانات المادية، إذ لم يتجاوز عدد المجاهدين 1200 عبر كامل التراب الوطني، فإن العمليات الأولى التي نفذها جيش التحرير الوطني كانت ناجحة من حيث الرمزية، حيث استهدفت مراكز الشرطة ،والثكنات والمستعمرات والمرافق الحيوية، وأثبتت أن إرادة الشعب الجزائري أقوى من آلة الحرب الاستعمارية. وفي تحليله لمضمون بيان أول نوفمبر، أكد الدكتور آيت حبوش أنه يمثل الوثيقة التأسيسية للدولة الجزائرية الحديثة، إذ وضع المبادئ الكبرى التي ستقوم عليها الجزائر المستقلة، وفي مقدمتها إقامة دولة ديمقراطية اجتماعية ذات سيادة، ضمن إطار المبادئ الإسلامية، واحترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز. كما اعتبر البيان خطوة مفصلية في مسار الحركة الوطنية ، لأنه نقل النضال من الإطار الحزبي إلى العمل الثوري الجامع، بعد أن دعا إلى الانضمام الفردي في صفوف جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني، وإلى توحيد كل القوى السياسية لخوض معركة التحرير.

وأشار الدكتور آيت حبوش إلى أن بيان أول نوفمبر تميز برصانته السياسية وعمقه الفكري، حيث جمع بين الواقعية والطموح، ودعا إلى التفاوض مع فرنسا بشروط واضحة، أهمها الاعتراف بالسيادة الوطنية وإطلاق سراح المعتقلين، مع احترام المصالح المشروعة للفرنسيين المقيمين في الجزائر. كما حمل البيان أبعادا متعددة منها بعدا شعبيا كونه موجها إلى جميع فئات المجتمع، وبعدا دينيا من خلال اختيار توقيت الثورة، وبعدا مغاربيا في تأكيده على وحدة شعوب شمال إفريقيا، إضافة إلى بعد حضاري وإنساني عبر عن رغبة الجزائريين في استعادة مكانتهم بين الأمم. وشدد الدكتور آيت حبوش على أن الثورة الجزائرية كانت ثورة شاملة في أهدافها ومضامينها، إذ لم تكن مجرد حركة تحرير وطني فحسب، بل مشروع بناء دولة مستقلة قائمة على العدالة الاجتماعية والديمقراطية واحترام القيم الإسلامية. فبيان أول نوفمبر لم يعلن فقط بداية الكفاح المسلح، بل رسم أيضا معالم الجزائر الجديدة التي حلم بها الشهداء والمجاهدون. واختتم الدكتور حميد آيت حبوش تصريحه بالتأكيد على أن بيان أول نوفمبر 1954 هو النص المؤسس للدولة الجزائرية الحديثة، إذ لخص فلسفة الثورة ومبادئها الكبرى، وأرسى الأسس الفكرية والسياسية لبناء الدولة الوطنية بعد الاستقلال. وهو اليوم يشكل مرجعية تاريخية ووطنية لكل الأجيال، باعتباره تجسيدا لإرادة الحرية والوحدة والسيادة، ورسالة خالدة تذكر الجزائريين بأن الاستقلال لم يكن منحة، بل ثمرة تضحيات جسام قدمها شعب آمن بعدالة قضيته، وكتب بدمائه صفحة مشرقة من تاريخ الإنسانية.

الهواري من أبناء مدينة وهران الذي ساهم في نقل الأسلحة والمتفجرات بين المناضلين لكونه كان موزع للمشروبات وبن خدة دحمان من فروحة، وبوغيري عبد القادر، وعماري محند عراب الذي ولد بأقبو وكان يعمل بالقاعدة الجوية بطافراوي وكان يمد المجموعة مرات بالذخيرة، وفاطم عبد الرحمان السائق بشركة "جاطما" الذي سهّل نقل المتفجرات من الميناء العسكري بالمرسى الكبير. كما برز أيضا واشم مهاجي مصطفى وبوسوسالة غالم العاملان في نفس الشركة، إلى جانب مجموعات أخرى بكريشتل تضم الحاج علي والحاج الجيلالي علي المدعو ميلود. يضيف البروفيسور بلحاج أن هذه المجموعات كانت تستهدف ضمن عملياتها الأولى الهجوم على ثكنة أكميل، تدمير مخازن الوقود بحي ابن سينا، مركز الهاتف في وسط المدينة، والمقر المركزي للشرطة وتخريب مخازن الوقود بميناء وهران.

كما شاركت مجموعات أخرى من سيدي علي في الهجوم على مركز الدرك، وقدمت أول شهدائها، ومنهم بن عملاك رمضان وبرجي عمر وسوداني يوسف وسبع ميلود. كل هذه التحركات، كما يؤكد البروفيسور بلحاج أستاذ التاريخ بجامعة وهران 1، تشكل الصورة الكاملة للتحضيرات الثورية في وهران، التي ساهمت بشكل فعال في إشعال فتيل ثورة أول نوفمبر 1954، وأكدت أن المدينة كانت مركزا من مراكز العمل الوطني المنظم الذي مهد لانطلاقة الكفاح المسلح في المنطقة الغربية.

الدكتور حميد آيت حبوش مدير مخبر الدراسات المغاربية النخب وبناء الدولة الوطنية بجامعة وهران1

بيان 1 نوفمبر رسم معالم الجزائر المستقلة التي حلم بها الشهداء

بلمداني محمد حمزة

أكد الدكتور حميد آيت حبوش، مدير مخبر الدراسات المغاربية النخب وبناء الدولة الوطنية بجامعة أحمد بن بلة وهران 1، أن الثورة التحريرية الجزائرية تمثل واحدة من أعظم الثورات في التاريخ الإنساني المعاصر، ليس فقط لأنها أنهت استعمارا استيطانيا دام 132 سنة، بل لأنها جسدت إرادة شعب بأكمله قرر استعادة حريته وكرامته، بعد مسار طويل من الكفاح والمقاومة الشعبية والحركة الوطنية.

وأوضح أن هذه الثورة لم تكن عملا عفويا أو وليدة لحظة غضب، بل جاءت نتيجة لتراكم نضالات سياسية وفكرية وعسكرية، قادتها أجيال متعاقبة من الوطنيين الذين رفضوا الخضوع للاستعمار الفرنسي منذ سنة 1830.

وأشار الدكتور آيت حبوش في حديثه لجريدة الجمهورية إلى أن التحول الجوهري نحو الكفاح المسلح بدأ مع اجتماع مجموعة 22، الذي انعقد في 25 جوان 1954 بمنزل المناضل إلياس دريش بحي المدنية بالعاصمة، تحت إشراف مصطفى بن بولعيد، وبمشاركة نخبة من رجال المنظمة الخاصة، من بينهم العربي بن مهيدي، وديدوش مراد، ومحمد بوضياف. جاء هذا الاجتماع بعد أزمة عميقة داخل حركة انتصار الحريات الديمقراطية، التي انقسمت بين المصاليين والمركزيين، مما دفع هؤلاء المناضلين إلى البحث عن طريق جديد لإنقاذ المشروع الوطني. وقد خلص الاجتماع إلى قرارات مصيرية تمثلت في الحياد عن الصراعات الحزبية، وتوحيد الصفوف، والإعداد العملي لاندلاع الثورة المسلحة.

وأوضح المتحدث أن هذا الاجتماع التاريخي أسفر عن انتخاب محمد بوضياف مسؤولا وطنيا مكلفا بتشكيل لجنة مصغرة لتنفيذ القرارات، عرفت لاحقا باسم لجنة الخمسة، التي تولت مهمة وضع الهياكل التنظيمية، واستئناف التكوين العسكري، وتنظيم دورات في صناعة المتفجرات تحضيرا للكفاح المسلح. ومع تطور الاتصالات ونجاح الجهود في ضم ممثلين عن مختلف المناطق، تحولت اللجنة إلى لجنة الستة، ثم لجنة التسعة بعد انضمام جماعة القاهرة التي كانت تضم أحمد بن بلة، ومحمد خيضر، ومحمد بوضياف، لتتولى مهمة الدعاية للثورة وجمع السلاح من الخارج. وأشار الدكتور آيت حبوش أن التحضيرات للثورة بلغت ذروتها في أكتوبر 1954، حيث عقدت لجنة الستة اجتماعها الأخير في 23 أكتوبر بمنزل المناضل مراد بوقشورة بالرايس حميدو، تم خلاله تحديد تاريخ الفاتح من نوفمبر لانطلاق الكفاح المسلح، مع وضع خريطة تقسيم الجزائر إلى ست مناطق عسكرية، يقودها رجال ميدانيون من طراز رفيع، وهم مصطفى بن بولعيد في الأوراس، وديدوش مراد في الشمال القسنطيني، وكريم بلقاسم في القبائل، ورابح بيطاط في الوسط، والعربي بن مهيدي في الغرب، في حين أرجئ تعيين قيادة الجنوب إلى وقت لاحق.

اعتماد اللامركزية في تسيير الثورة لضمان المرونة في الميدان

كما تم الاتفاق على اعتماد مبدأ اللامركزية في تسيير شؤون الثورة لضمان المرونة والاستقلالية الميدانية لكل منطقة. وأضاف أن اختيار ليلة الفاتح من نوفمبر 1954 لم يكن اعتباطيا، بل خضع لحسابات دقيقة جمعت بين البعد الديني والتكتيكي، إذ تزامن مع المولد النبوي الشريف، وهو ما منح الانطلاقة رمزية روحية ووطنية، كما صادف عطلة نهاية الأسبوع عند الجيش الفرنسي، ما وفر عنصر المفاجأة والمباغتة. ورغم ضعف الإمكانات المادية، إذ لم يتجاوز عدد المجاهدين 1200 عبر كامل التراب الوطني، فإن العمليات الأولى التي نفذها جيش التحرير الوطني كانت ناجحة من حيث الرمزية، حيث استهدفت مراكز الشرطة ،والثكنات والمستعمرات والمرافق الحيوية، وأثبتت أن إرادة الشعب الجزائري أقوى من آلة الحرب الاستعمارية. وفي تحليله لمضمون بيان أول نوفمبر، أكد الدكتور آيت حبوش أنه يمثل الوثيقة التأسيسية للدولة الجزائرية الحديثة، إذ وضع المبادئ الكبرى التي ستقوم عليها الجزائر المستقلة، وفي مقدمتها إقامة دولة ديمقراطية اجتماعية ذات سيادة، ضمن إطار المبادئ الإسلامية، واحترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز. كما اعتبر البيان خطوة مفصلية في مسار الحركة الوطنية ، لأنه نقل النضال من الإطار الحزبي إلى العمل الثوري الجامع، بعد أن دعا إلى الانضمام الفردي في صفوف جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني، وإلى توحيد كل القوى السياسية لخوض معركة التحرير.

وأشار الدكتور آيت حبوش إلى أن بيان أول نوفمبر تميز برصانته السياسية وعمقه الفكري، حيث جمع بين الواقعية والطموح، ودعا إلى التفاوض مع فرنسا بشروط واضحة، أهمها الاعتراف بالسيادة الوطنية وإطلاق سراح المعتقلين، مع احترام المصالح المشروعة للفرنسيين المقيمين في الجزائر. كما حمل البيان أبعادا متعددة منها بعدا شعبيا كونه موجها إلى جميع فئات المجتمع، وبعدا دينيا من خلال اختيار توقيت الثورة، وبعدا مغاربيا في تأكيده على وحدة شعوب شمال إفريقيا، إضافة إلى بعد حضاري وإنساني عبر عن رغبة الجزائريين في استعادة مكانتهم بين الأمم. وشدد الدكتور آيت حبوش على أن الثورة الجزائرية كانت ثورة شاملة في أهدافها ومضامينها، إذ لم تكن مجرد حركة تحرير وطني فحسب، بل مشروع بناء دولة مستقلة قائمة على العدالة الاجتماعية والديمقراطية واحترام القيم الإسلامية. فبيان أول نوفمبر لم يعلن فقط بداية الكفاح المسلح، بل رسم أيضا معالم الجزائر الجديدة التي حلم بها الشهداء والمجاهدون. واختتم الدكتور حميد آيت حبوش تصريحه بالتأكيد على أن بيان أول نوفمبر 1954 هو النص المؤسس للدولة الجزائرية الحديثة، إذ لخص فلسفة الثورة ومبادئها الكبرى، وأرسى الأسس الفكرية والسياسية لبناء الدولة الوطنية بعد الاستقلال. وهو اليوم يشكل مرجعية تاريخية ووطنية لكل الأجيال، باعتباره تجسيدا لإرادة الحرية والوحدة والسيادة، ورسالة خالدة تذكر الجزائريين بأن الاستقلال لم يكن منحة، بل ثمرة تضحيات جسام قدمها شعب آمن بعدالة قضيته، وكتب بدمائه صفحة مشرقة من تاريخ الإنسانية.

اجتماع «لقرين» 26 أكتوبر 1954 واللمسات الأخيرة لاندلاع الثورة المجيدة

● بقلم : الدكتور جمال مسرحي - جامعة باتنة 1 -

تحضير اندلاع الثورة التحريرية لم يكن حدثا عابرا ولا حدثا روتينيا بسيطا، بل كان عملا مدروسا ومخططا له منذ الإعلان عن ميلاد لجنة الخمسة ثم الستة فيما بعد، على إثر الاجتماع التاريخي الهام للجنة الاثنين والعشرين (22) التاريخية في كلو صلامبي (المدنية) بالعاصمة يوم 25 جوان 1954 بعد الأزمة الحادة التي وصل إليها حزب الشعب- حركة الانتصار للحريات الديمقراطية MTLD وبدعوة من مكتب اللجنة الثورية للوحدة والعمل CRUA (...) قامت لجنة الستة في إطار عملها لتحضير الثورة بتقسيم الجزائر إلى خمس مناطق عسكريه، إذ يتولى مصطفى بن بولعيد تحضير الثورة في المنطقة الأولى الاوراس النمامشة، وديدوش مراد في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني،

أما كريم بلقاسم فيتولى نفس المهمة في المنطقة الثالثة وهي جرجرة أو القبائل، في حين يقوم رابح بيطاط بتحضير الثورة في المنطقة الرابعة وهي العاصمة ومحيطها، بينما يشرف محمد العربي بن مهيدي على العمل ذاته في وهران والغرب الجزائري، في حين يستأثر بوضياف بالتنسيق بين أعضاء المجموعة..

يبدو أن الأوراس أو المنطقة الأولى كانت أكثر تنظيما واستعدادا للعمل المسلح من باقي المناطق، وذلك نظرا للعمل الجبار الذي قام به الشهيد مصطفى بن بولعيد منذ إنشاء المنظمة السرية L'OS بقرار من قيادة حزب MTLD سنة 1947 بعد أن أدرك الجميع عقم المطالب السياسية، وأن العمل المسلح هو السبيل الوحيد لتحرير البلاد من نير الاحتلال الفرنسي، وهذا ما يتضح جليا في استمرار الثورة بالأوراس بعد اندلاعها وهو ما جعل هذه المنطقة تتحمل عبء السياسة الفرنسية الرامية إلى القضاء على الثورة..

تخطيط على أعلى مستوى ووعي كبير بتحديات المرحلة

عمل بن بولعيد كان جادا ودقيقا من حيث التحضير وأخذ جميع الاحتياطات اللازمة للقيام بعمل ضخم سيغير مسار تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر..

خيرة شباب الجزائر

وفي هذا السياق يأتي إشرافه على اجتماع لقرين التاريخي مباشرة بعد عودته من اجتماع لجنة الستة الأخير والمنعقد في يوم 23 أكتوبر 1954 والذي اتخذت فيه قرارات هامة، بل مصيريه أهمها: تحديد تاريخ أول نوفمبر كموعد لاندلاع الثورة، ثم الإعلان عن تسمية الحركة التي ستقود العمل المسلح وهي جيش التحرير الوطني عسكريا، وجبهة التحرير الوطني سياسيا، بالإضافة إلى صياغة بيان أول نوفمبر 1954 والذي سيكون المرجع الأساسي للثورة، ويبدو أن حرص بن بولعيد وإدراكه بأن اجتماع لجنة الستة سيكون مصيريا هو الذي جعله يأمر قيادة المنطقة الأولى بتحضير اجتماع لقرين التاريخي الذي يأتي بعد مدة قصيرة جدا لا تتجاوز يومين بعد اجتماع لجنة الستة، ثم اشرافه على تجمع الرعيل الأول من المجاهدين في دشرة أولا موسى، وخنقة الحدادة وتوزيع السلاح على الأفواج، ثم الاعلان عن المواقع التي سيتم استهدافها في العمليات الأولى للثورة ابتداء من 27 أكتوبر إلى غاية 31 منه أي ليلة الفاتح من نوفمبر وموعد اندلاع الثورة ..

بالتمعن في مواعيد ومواقع الاجتماعات الثلاث: لقرين، دشرة أولاد موسى، وخنقة الحدادة والاشراف المباشر لبن بولعيد عليها بعد عودته من العاصمة، نلاحظ أنه تم التحضير لها في غيابه أي في الوقت الذي كان متواجدا في العاصمة، والأكيد ان التحضير لها كان بأمر مباشر منه، وأنه هو من حدد المسؤولين عن الاعداد لها، وهو ما يجعلنا على يقين أن بن بولعيد كان على علم بموعد اندلاع الثورة قبل التحاقه بالعاصمة .. ومن هنا تأتي أهمية اجتماع لقرين التاريخي، الذي اعتبره بعض المجاهدين هو البداية الفعلية للثورة، لأنه تم تحت الاشراف المباشر لمصطفى بن بولعيد، وأن هذا الأخير قد أخبر المجتمعون عن موعد الثورة. وهنا يطرح المجاهد العابد رحماني (مجلة لقرين، ع.1، أكتوبر،2016) سؤالا في غاية الأهمية: ماذا كان سيحدث لو قدر لهذا الاجتماع أن يكتشف الاحتلال أمره؟ وكيف سيكون مصير الثورة؟

الإجابة على هذا السؤال تقودنا حتما إلى التطرق إلى جوانب كثيرة لهذا الموضوع منها:

أولا أهمية موقع لقرين

لقرين هي قرية فلاحية تابعة إداريا لبلدية أولاد فاضل، دائرة تيمقاد ولاية باتنة، والمنطقة تتوسط الأوراس وتقع على الطريق بين باتنة وخنشلة، وتشرف على مناطق كانت رئيسية في العمل السياسي في الحركة الوطنيه، وتضم خلايا سريه للإعداد للثورة تحت إشراف المنظمة السرية كبوحمامة، وأريس ثم إيشمول وكيمل، كما أنها لست بعيدة على مناطق شمال الأوراس كالشمرة، وعين مليلة، ثم الخروب.. كما أن الكثير من الشهادات تجمع على أن كون المنطقة سهلية فلاحية مكشوفة لا تثير الشكوك وهو أحد الأسباب التي جعلت بن بولعيد يختارها لهذا الموعد المصيري..

وكان الكثير من المناضلين خاصة المكلفين بالحراسة قد التحقوا بالمكان قبل وصول بن بولعيد، وهنا يذكر الباحث حجازي فواز استنادا إلى شهادات بعض مجاهدي المنطقة ممن حضروا اللقاء أن المناضل عاجل عجول ومعه بعض من أهل المنطقة قد استقبلوا بن بولعيد عند عودته من العاصمة على الأرجح في مدينة باتنه، ثم رافقوه إلى قرية لقرين، أين كان قد التحق بالمكان عباس لغرور قادما من خنشلة، وبشير شيهاني ومعه موسى حاجي قادمين من الخروب، ثم محمد خنطر الذي قدم من بريكه، في حين كان المناضل الطاهر النويشي متواجدا قبل الجميع بالمكان رفقة المناضل عبد الله بن مسعودة (مزيطي) صاحب المنزل الذي سيشهد انعقاد هذا الاجتماع التاريخي الحاسم، ويبدو أن بن بولعيد كلفهما أي النويشي وبن مسعوده بالاشراف على تنظيم وتحضير هذا اللقاء والاعداد له أمنيا ولوجستيكيا نظرا لخبرتهما في هذا المجال باعتبارهما كانا مناضلين في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وعضوين في المنظمة السرية بالإضافة الى الخبرة التي اكتسباها من الخدمة العسكريه..

ويذكر المجاهد الرائد عمار ملاح في هذا الصدد أن: اختيار الشهيد مصطفى بن بولعيد لقرية لقرين عامة، ولدار عبد الله بن مسعودة بصورة خاصة لاحتضان هذا الاجتماع المصيري ليس وليد الصدفة، بل جاء بعد معرفته المسبقة لأهل المنطقة، وكان على اتصال دائم مع الكثير منهم وعلى رأسهم عبد الله بن مسعوده مزيطي وذلك منذ أواخر الاربعينات مما أهل هذا الأخير لكسب ثقة الشهيد مصطفى بن بولعيد كونه يتسم بالمصداقية وكتمان السر، والاحترام لدى أعيان القرية والمنطقة عموما، ولأدل على ذلك تولي العديد من المناضلين الذين دربهم وكونهم عبد الله بن مسعودة مزيطي حراسة المكان الذي تم فيه الاجتماع بكل كفاءة واحترافية دون لفت الانتباه (الرائد عمار ملاح، ثورة التحرير المباركه1954، 2019، ص ص.13-14)

مضمون الاجتماع وأهم قراراته

يكون الاجتماع على الأرجح قد تم في في يوم 26 أكتوبر 1954 ليلا في قرية لقرين بمنزل المجاهد عبد بن مسعودة المدعو مزيطي وقد حضره ما يمكن أن نسميه: قيادة أركان الثورة بالأوراس والمتكونة من المناضلين الآتية أسماؤهم: مصطفى بولعيد (ترأس الاجتماع)، عباس لغرور، عاجل عجول، شيهاني بشير، الطاهر النويشي، عبد الله بن مسعودة، حاجي موسى، محمد خنطر.

وقبل بدأ أشغال الاجتماع أدى الجميع يمين الالتزام وكتمان السر على مصحف أتى به عثمان بن مسعودة شقيق عبد الله بن مسعودة صاحب المنزل من زاوية سي صالح بن عباس بقايس، واتفق الجميع على أن يبقى موعد الثورة سرا لدى قادة الأفواج إلى غاية الوقت المناسب أي قبل ساعات فقط من بدأ العمليات العسكرية، كما قدم صالح فاضلي وهو أحد أعيان المنطقة الآلة الراقنة التي استنسخ بواسطتها بيان أول نوفمبر باللغتين العربية والفرنسية للمناضل الطاهر النويشي ليتم استخدامها في للغرض المذكور آنفا (حجازي فواز، المرجع نفسه، ص.3)

أطلع الشهيد مصطفى بن بولعيد قيادة أركان الأوراس بموعد اندلاع الثورة، ثم تم نسخ بيان أول نوفمبر باللغتين العربية (من قبل عاجل عجول) والفرنسية (من قبل عباس لغرور) على ما يذكر الدكتور مختار هواري (مختار هواري، لقرين المحطة الحاسمة في تاريخ الثورة، مجلة لقرين ، ع.1، ص ص. 6-7)، وكان بن بولعيد قد جلب معه البيان الذي صاغته لجنة الستة باللغة الفرنسية، وقد ترجم في هذا اللقاء الى اللغة العربية، كما تم تعيين الأفواج التي ستقوم بالعمليات الأولى، والمناطق التي سيتم استهدافها في العمليات الأولى في الفاتح من نوفمبر كإعلان عن بدأ الثورة المسلحة، وعلى الأرجح تم تحديد أو اختيار كلمة السر التي سيستخدمها الثوار في بداية العمليات و كانت "خالد عقبة" تيمنا بقائد جيش المسلمين خالد ابن الوليد، والصحابي الجليل عقبة ابن نافع الفهري لإعطاء الثورة طابعها العربي الإسلامي، ولاستلهام العبر من الإسلام الأوائل..

قرارات حاسمة

ويضيف د. هواري في ذات السياق ونفس المصدر أن الشهيد مصطفى بن بولعيد في هذا اللقاء قد حدد مهام المسؤولين الآخرين: غقالي مصطفى وكلفه بتقييم نتائج العمليات الأولى للثورة، في حين أسند مهمة الوساطة بين الثورة وجماعة الوفد الخارجي للثورة للمناضل محمد عرعار من أجل الإسراع في تمويل الثورة، بينما كلف شيهاني بشير بالاتصال بالقيادة الليبية من أجل إيجاد الدعم الممكن للثورة من هناك..

صاحب المنزل الذي انعقد فيه اجتماع لقرين عبد الله بن مسعودة مزيطي

بهذه القرارات الحاسمة انتهى اجتماع لقرين الذي أشرف عليه الشهيد مصطفى بن بولعيد شخصيا يوم 26 أكتوبر 1954 ليتجه معظم الحاضرين في اليوم الموالي أي يوم 27 أكتوبر إلى ديار بن شايبة في دشرة أولاد موسى ليشرف من هناك القائد بن بولعيد على توزيع السلاح على الرعيل الأول من المناضلين الذين سيقومون بالعمليات الأولى في اليوم الموعود في حين التحق البعض الآخر بخنقة الحدادة والمكانين كان قد أعدهما سلفا القائد مصطفى بن بولعيد لتخزين السلاح دار بن شايبة في دشرة أولاد موسى، قرب أريس وأشرف على التجمع بن بولعيد وزع السلاح وأسدى التعليمات للأفواج المعنية وحدد لهم المواقع التي سيتم استهدافها، وكان البدأ بفوج بسكرة الذي يقوده الحسين برحايل نظرا لبعد المسافة، يليه فوج خنشلة الذي يقوده عباس لغرور وهكذا، ونفس العملية قام بها الطاهر النويشي وقرين بلقاسم الذين أشرفا على توزيع السلاح على المناضلين الذين التحقوا بخنقة الحدادة (قرب فم الطوب) والذين كان منهم الفوج المكلف بالهجوم على ثكنة الدرك بباتنة و يقوده قرين بلقاسم بمعية الحاج لخضر.. وفي ذات السياق يذكر المجاهد علي بن شايبة المدعو عمار الذي أشار إلى الشهيد بن بولعيد بتخزين السلاح بديار عائلته (بن شايبة) بدشرة أولاد موسى وعقد الاجتماع الأخير لتوزيع السلاح على الافواج التي ستنطلق من هناك نحو أهدافها يذكر أنه قد ضم هذا اللقاء ما يربو عن 200 مناضلا استمر توافدهم ولقائهم بالشهيد مصطفى بن بولعيد طوال الأيام الأخيرة من أكتوبر أي من 27 إلى 31 أكتوبر 1954 وأخذت عائلة بن شايبة عاتقها إيواء هؤلاء المناضلين والتكفل بكل مستلزماتهم المعيشية إلى غاية مغادرتهم القرية باتجاه الأهداف المحددة لهم من قبل الشهيد مصطفى بن بولعيد.. بهذا الشكل الدقيق وعلى هذا النحو تم التحضير لموعد اندلاع الثورة بالأوراس وكانت انطلاقة التحضير الفعلي للعمليات الأولى من منزل المجاهد عبد الله بن مسعودة المدعو مزيطي بقرية لقرين في ذلك اللقاء التاريخي، حيث اتخذت فيه تلك القرارات الحاسمة التي اتسمت بالدقة في تحديد الأهداف الاستراتيجية واسناد المهام والمسؤوليات لأهلها الحقيقيين، كما أن المجتمعون في لقاء لقرين أخذوا على عاتقهم تحمل مسؤولية إلقاء الثورة في مرمى الشعب الذي سيقودها وسيكون وقودها، وعلى هذا الأساس يجب أن يعطى هذا الحدث مكانته اللائقة به من الحيث البحث والتحليل حتى يوضع في منزلته الصحيحة في مسار الثورة التحريرية، ولا يمكننا فعل ذلك وإدراك أهمية هذا الحدث إلا اذا طرحنا السؤال الجوهري: اللقاء كان ضروريا، لكن ما ذا سيكون مصير الثورة لو فشل اللقاء، أو اكتشف العدو مكان انعقاده؟

الدار التي عقد فيها اللقاء

الذكرى الـ 71 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة

نوفمبر .. شعلة الحرية الخالدة

م. بن علال

تحيي الجزائر اليوم ذكرى من أعز ذكرياتها في تاريخها الحديث ، ذكرى الفاتح نوفمبر في محطته الواحدة والسبعين ، التي فجر فيها في مثل هذا اليوم الشعب الجزائري الكفاح المسلح ضد أشرس وأعتى قوة استعمارية على وجه الأرض ، هذه القوة الغاشمة التي احتلت بلادنا في الخامس جويلية من 1830 لتعيث فسادا وإجراما وتقتيلا وتنكيلا فوق أرض الجزائر الطاهرة ، فلم ينتظر الجزائريون أي شيء ليفجروا المقاومات الشعبية العارمة ضد فرنسا الغازية وجنرالاتها السفاحين والمجرمين من أمثال "لييليسي ومونتانياك وبجو وسان أرنو" والقائمة طويلة من أمثالهم الإرهابيين القتلة ، الذين أحرقوا العباد والبلاد وحولوا الأراضي الجزائرية إلى محرقات وثكنات عسكرية لينفذوا مخططاتهم الإجرامية والقمعية ضد الشعب الجزائري المقاوم ..

وكانت البداية بمقاومة الأمير عبد القادر الجزائري الذي لقن فرنسا دروسا تاريخية في البطولة والتخطيط العسكري ، ثم المقاومات الأخرى الباسلة في الزعاطشة ومقاومة الشيخ المقراني والحداد ولالة فاطمة نسومر وأولاد سيد الشيخ وفي كل ربوع الجزائر في شمالها وشرقها وغربها ووسطها وجنوبها.. هب كل الشعب ليقاوموا الدخيل الأوروبي الذي جاء ليستعمر البلاد ويستغل ثرواتها ، ففرنسا لاقت ردة فعل كبيرة وأبية من الجزائريين الذين رغم محرقات أولاد صبيح والظهرة والغاز القاتل والخانق الذي نشرته فرنسا في الأغواط المقاومة .. ضحى الشعب بكل شيء من أجل أن ينهزم الاحتلال ، لكن المعارك لم تكن متكافئة في السلاح ، فشعبنا كان يملك القوة المعنوية وعقيدته في الكفاح والتمسك بعدالة قضيته المقدسة فلم يستكن بل زاد في النضال ليتحول الميدان إلى حلبة للنشاطات السياسية للشعب الجزائري ، بظهور الأحزاب الوطنية الأولى ومنها نجم شمال إفريقيا سنة 1927 وحركة الأمير خالد المناهضة للتجنيد الإجباري الفرنسي للجزائريين ورسائله الموثقة للساسة الفرنسيين بضرورة إنصاف الشعب الجزائري وتمكينه من تقرير المصير .. وكانت الجزائر كلها مضمارا للنضال السياسي من أجل مناهضة الاحتلال ، فكانت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلى رأسها إمام النهضة الوطنية الحديثة الشيخ عبد الحميد بن باديس يربي ويكوّن في جيل من المجاهدين المتنورين بالعلم وكان العلماء الذين معه يدرسون التاريخ الجزائري الصحيح الذي حاولت فرنسا طمسه بالأكاذيب والتزييف .. فجاءت مجازر الثامن ماي 1945 التي قتلت فيها فرنسا الاستعمارية أزيد من خمسة وأربعين ألف جزائري خرجوا في مسيرات سلمية عبر ربوع الوطن للمطالبة بحقهم في الحرية وتقرير المصير بعد انتصار الحلفاء على النازية والفاشية ، فما كان جواب الحكومة الفرنسية سوى الرصاص والإعدامات والرمي بالجثث في الكهوف والوهاد والجبال وفي قيعان الآبار المنعزلة والحرق في المغارات وكل مناطق الجزائر شاهدة على تلك الفظاعات والإجرام العنصري لفرنسا وقواتها والمستعمرين الذين صبوا جام حقدهم على الشعب الجزائري، في قالمة وخراطة وسطيف وفي جميع مناطق الجزائر . ومنذ ذلك التاريخ تيقن المناضلون الجزائريون أن المستعمر لا يفقه إلا لغة واحدة وهي لغة السلاح والدم والحرب المسلحة ، فبدأت تتكون المنظمة الخاصة "لوص" برئاسة عثمان بلوزداد وثلة من الشباب الوطني الغيور على حرية الجزائر من أمثال بن بلة وآيت أحمد وبوضياف وآخرون أبلوا البلاء الحسن في التنظيم والإعداد للكفاح المسلح ، لكن انكشف أمر المنظمة الخاصة وتفرقت الجموع الأولى وانتشروا في الجزائر للعمل في سرية كذلك من أجل إشعال فتيل الكفاح . وكان هجوم بريد وهران العلامة الفارقة في المسار النضالي فتم شراء الأسلحة بفضل الأموال التي تم الاستحواذ عليها ، وكانت اللجنة الثورية للوحدة والعمل قد عقدت آخر اجتماع لها في نهاية أكتوبر 1954ثم تلا ذلك اجتماع الستة المناضلين وعلى رأسهم كريم بلقاسم في "لابوانت بيسكاد" بالعاصمة ليكون اجتماع مجموعة الـ 22 التاريخية في فيلا المجاهد دريش بالمدنية "سالومبي" سابقا ، ويتم ترسيم الفاتح من نوفمبر تاريخا لإعلان الثورة المسلحة الشعبية المباركة ضد فرنسا الاستعمارية.. وطيلة سبع سنوات من الكفاح والتضحيات الأسطورية للشعب الجزائري والمعارك الكبرى لجيش التحرير الوطني ، والقمع والتعذيب الذي سلطته فرنسا على الجزائريين والمجاهدين ، اكتشف الرأي العام العالمي الأساليب النازية التي كان يستعملها العساكر الفرنسيون مع الجزائريين ، من نفي وقتل عشوائي ورمي في الوديان للأجساد ومن الجبال والقبور المجهولة للشهداء والمنفيين إلى البقاع النائية من العالم ، إلى ذلك من سياسة الأرض المحروقة وصولا إلى التفجيرات النووية بالصحراء الجزائرية في رقان وتمنراست التي مازالت آثارها البيئية الخطيرة إلى حد الآن منتشرة والإمراض المستعصية الناجمة عنها ، دون ذكر القنابل التي كانت مزروعة على خطي "شال وموريس " اللذان روعا الأبرياء وبتر أطرافهم ، لتنفضح فرنسا أمام الدول بأنها استعمار همجي وعدو للإنسانية جمعاء . وجاءت اللحظة الحاسمة بعد مفاوضات عسيرة في إيفيان الأولى والثانية ، التي أظهر فيها الوفد الجزائري موقفا وطنيا موحدا ودبلوماسية ثورية عبقرية ، حيرت الوفد الفرنسي الذي كان يراوغ ويماطل لكسب الوقت وتنفيذ المزيد من الإجرام على أرض الجزائر ، ليتجسد حق تقرير المصير للشعب الجزائري وتهب الجمعية العامة للأمم المتحدة بإصدار اللوائح التي تعترف بأحقية الجزائريين في الحرية والاستقلال.. وكان الإعلان عن استعادة السيادة الوطنية واستقلال الجزائر في الخامس من جويلية 1962 ، ليتم طرد فرنسا وجنودها إلى ما وراء البحر الذي جاؤوا منه قبل قرن ونصف ، غزاة ومحتالين ونصابين ومصاصين لدماء الشعب الجزائري ، الذي أبهر العالم بثورته وتضحياته وشجاعة أبنائه وبناته وحبهم للوطن المفدى ، لتبقى الجزائر دائما وطنا يحمل شعبه شعلة الحرية والانعتاق والتمسك بالسيادة الغالية.

ملف الذاكرة

عار فرنسا مسطور بدم الشهداء

أ.بن نعوم

ملف الذاكرة أسال كثيرا من الحبر لكن ليس بقدر الدماء التي سفكها مجرمو الحرب بل الإبادة الجماعية التي ارتكبتها فرنسا الاستعمارية في حق الجزائريين طيلة 132 عاما ,إبادة أعلن الرئيس الفرنسي عدم اعتذار بلاده عنها و عدم الشعور بأي ندم عنها, بعد اطلاعه على التقرير الذي أعده المؤرخ الفرنسي بنيامين ستورا, حول معالجة هذه الملف الملغم بالجرائم الموصوفة و غير الموصوفة لدى المحاكم الدولية ,و الذي سيبقى وصمة عار في تاريخ فرنسا الاستعمارية ,و بعدها فرنسا الممجدة للاستعمار .

إذ المهم حسب حكام الإليزيه اليوم "الخروج من حالة الإنكار "حول حرب الجزائر و- ليس كل فترة الاستعمار الدامية – و "الاعتراف بالحقيقة لكن دون ندم ولا اعتذار" كما يصر الإليزيه في تعليقه على تقرير المؤرخ الفرنسي , بحجة أن اعتذار اليابان على ماضيها الاستعماري لم يُزل استياء الصين وكوريا عليها !

كل ما وعد به الإليزيه لتهدئة المشاعر هو مشاركة الرئيس الفرنسي في إحياء اليوم الوطني للحركى !, وذكرى مظاهرات 17 اكتوبر الدامية بباريس , و ذكرى 19 مارس لاتفاقيات إيفيان ؟.

و هكذا يختصر ورثة الاستعمار, الماضي الإجرامي لأجدادهم و آبائهم في 3 أيام ,من بين سجل حافل بالجرائم استمر قرنا و32 عاما . و لو أن صحفيا أو سينمائيا أو مؤرخا , قام كل في مجال اختصاصه , بتتبع الجرائم التي ارتكبها الجيش الاستعماري , في حق الشعب الجزائري , خلال كل يوم من أيام هذه الحقبة المظلمة , لاحتاجوا إلى 48180 يوما , و لما افتقروا طيلة هذه المدة إلى مأساة أو عدة مآسي يسلطون عليها الأضواء , و لقدموا بذلك مادة تاريخية دسمة لأجيال متعاقبة من الفرنسيين ,علها تضعهم وجها لوجه أمام تاريخهم الاستعماري المخزي .

و لأن الفرنسيين ميؤوس من أن يقوموا بهذا العمل , نأمل أن تقوم نخب الشعوب التي عانت ويلات الاستعمار بهذه المهمة (وهي المهمة الحضارية بأتم معنى الكلمة) , مهمة تعريف الفرنسيين بتاريخهم الاستعماري بكل وسائل التبليغ الممكنة . (و ما أكثرها في عصر الذكاء الاصطناعي)عندئذ قد ينشأ جيل من الفرنسيين لا تأخذهم العزة بالإثم , ويتقبلون الاعتذار عما اقترفه أسلافهم في حق الشعوب المستعمرة , و لأن تعتذر فرنسا اليوم من موقع قوة , خير من أن تضطر يوما إلى الاعتذار من موقع ضعف , و شتان بين الاعتذارين . فالأول قد يقبله ضحايا الاستعمار وذوو حقوقهم ولو على مضض , بخلاف الثاني المرفوض مبدئيا حتى و لو أعيدت تسمية كل شوارع فرنسا بأسماء هؤلاء الضحايا و تم تعويض ذوي حقوقهم . فإن النصر الوحيد في حرب الجزائر و الجدير بالإحياء و الاحتفاء, هو ذلك الذي ألحق هزيمة نكراء بفرنسا الاستعمارية يوم 19 مارس 1962, و هو ما يحز في نفس حكام الإليزيه, الذين يسعون من خلال ملف الذاكرة و ما تضمنه من اقتراحات شكلية و سطحية , إشاعة الانطباع بأن مآسي الاستعمار توزعت بين طرفي النزاع , و لكن هيهات أن يتحول الإرهابي إلى بطل بمجرد تسمية شارع باسمه, و الحركي إلى وطني بمجرد مشاركة رئيس فرنسي في تجمع لهم . و سيبقى إرهابيو "لواس" بالأمس ,كإرهابيي "داعش" و" الكيان الصهيوني" اليوم سواء بسواء وحوشا آدمية في سجلات تاريخ البشرية, كما يبقى الحركى لدى كل الشعوب ,خونة حتى و لو مجد خيانتهم لأوطانهم كل القوى الاستعمارية و زعماءها بالأمس و اليوم.

و في جميع الأحوال فإن ملف الذاكرة بمحتواه المعلن و المسكوت عنه لن يلغي التيار الممجد للدور الحضاري لفرنسا الاستعمارية في مستعمراتها السابقة , ما دام 64%من الفرنسيين مقتنعين بهذا الدور؟ بينما يقابلهم في الجزائر 100% من الشعب الجزائري, يمكن لكل واحد منهم بما فيهم الحركى و ذويهم أن يقدم أكثر من دليل عن مخلفات الجرائم الاستعمارية التي لحقتهم أو لحقت آباءهم و أجدادهم .

الذكرى والذكريات

فاطمة شمنتل

ما أشبه اليوم بالبارحة ؛ عندما تقضّ الذكرى مضجع الذكريات فتنساب البطولات تباعا لتنبأ أولا الذين في قلوبهم مرض.. من أين تستمد الدولة الجزائرية أرضا و شعبا عنفوانها .. فتجري في العروق دماء الافتخار بالذين رحلوا تاركين الأهل و الولد ، مفضلين الشهادة في سبيل أن تعيش أجيال و أجيال عمّرت بعدهم بهامة فوق كتفين متوازيين. عندما نتأمل في شهداء ثورة الفاتح نوفمبر ندرك أن الرجولة لا تشترى بمال و لا تكتسب بنياشين و أوسمة بل هي عزم و عزيمة و تنقيب في عناصر هوية ممتدة في جوف التاريخ رغم العدا و نشاز أصوات ينهق أصحابها في حظائر أسيادهم من الذين أذلوهم و لا يزالون... اليوم تقفل ثورة الفاتح نوفمبر واحدا و سبعين سنة من أول انطلاقة لها ، انطلاقة آمنت بها نخبة من أعظم ما تلد النساء ، وخطّى بيانها المجيد ستة من كبار الرجال فكان أن صدح الشعب بما في القلب من أمنيات هبّ لتحويلها إلى نضال فبزغ فجر حرية .. ما كادت تكون في الحسبان.. فالمستعمر أب المستعمرين جميعا ، لا يلين و لا يرحم و يضرب بيد من حديد .. ظل مائة و اثنين و ثلاثين سنة يجرب الحرق و الكي و لم ينل مراده ، فكل شهيد تحت المقصلة صاح " الجزائر جزائرية ". أشعل المحتل الأرض و أتى على الأخضر و اليابس و شوى كل ما وجده في طريقه و رفست أقدامه الهمجية الرضّع قبل الشيوخ و العجائز في محاولة فاشلة لطمس معالم شعب لا يشبههم في شيء.. و لم ينقطع مع جبروت فرنسا النهمة أمل أن تعود الأرض الطيبة إلى أبنائها الذين لا يعرفون سواها.

شعب أرجأ الحلم إلى حينه فالتف حول ثورته لا يبغي سواها .. تقوده عزيمته و إيمانه بأن يعود التراب إلى جوف الأرض . شعب مقهور عاش غريبا بين جنبات وطنه إلى أن قضى الله أمرا. تأتي الذكرى و الجزائر تعيش تحولات جوهرية يطبعها البناء و حب التميّز في مسيرة التنمية فكان أن عزمت الدولة على المضي قدما نحو تحقيق التطور و التقدم و مجاراة التفوق و دخول المنافسة من أجل سياسة وازنة و اقتصاد متطور ، لصالح الجزائريين الذين لا يخلو بيت من بيوتهم من اسم شهيد أو شهيدة..

الفاتح نوفمبر 1954

يوم ساطع في تاريخ التضحية والحرية

شكل الفاتح نوفمبر 1954 يوما حاسما في تاريخ الجزائر, حيث انطلقت شرارة ثورة عظيمة سطرت فصولها بالدماء والتضحيات لاستعادة أرض الأجداد المسلوبة وإنهاء عهد من القهر والاستبداد استمر طيلة 132 سنة.

وقد كانت حرب التحرير بمثابة كفاح وجودي للدفاع عن الأمة الجزائرية وهويتها وأرضها الموروثة عن الأسلاف في مواجهة استعمار وحشي سعى باسم نشر "الحضارة" إلى إخضاع الشعب الجزائري بترهيبه وسفك دماء أبنائه.

وكانت ذريعة نشر "الحضارة" سخيفة, خاصة وأن انتشار التعليم بين الجزائريين في ذلك الوقت كان أعلى بكثير منه في أوساط الشعب الفرنسي, حيث يشير القائد كلود أنطوان روزي في كتابه "رحلة في الجزائر عام 1833" إلى أن "جميع الرجال تقريبا كانوا يعرفون القراءة والحساب", بينما في فرنسا "كان 40 بالمائة من السكان أميين".

من الناحية الاقتصادية, لم يكن ازدهار الجزائر قبل الاستعمار محل شك, إذ تميزت البلاد آنذاك بثراء مواردها الزراعية وتنوع منتجاتها المحلية, بل إن هذه الموارد مكنت الجزائر من تحقيق فائض زراعي سمح بتزويد بعض دول البحر الأبيض المتوسط, بما فيها فرنسا التي كانت مدينة للجزائر بمبالغ هائلة مقابل كميات القمح الكبيرة التي كانت تحصل عليها.

وكان السعي وراء ثروات الجزائر وخيراتها أحد الأسباب الرئيسية وراء هذا الاستعمار الدموي الذي مارس سياسة الترهيب ضد ال جزائريين من أجل تجريدهم من أرضهم, كما تؤكده التقارير العسكرية وشهادات جنود المحتل الذين عايشوا الأحداث في تلك الحقبة, والتي لا تكشف إلا جزءا ضئيلا من جرائم الحرب التي ارتكبت ضد الشعب الجزائري.

وقد صدرت أوامر من الماريشال بوجو ضد المقاومين الجزائريين, خاصة ضد رمز المقاومة الوطنية, الأمير عبد القادر, تتضمن استخدام أسلوب الأرض المحروقة الذي كان يعتمد على تدمير المحاصيل وتخريب القرى, مما أسفر عن مقتل الآلاف من الجزائريين, بما فيهم النساء والأطفال.

وفرض إرهاب الاستعمار تغييرا في التركيبة البشرية للبلاد, إذ أجبر أصحاب الأرض على الانتقال للعيش في مناطق قاحلة بعيدة عن جذور أجدادهم الخصبة, ليحل محلهم المعمرون الأوروبيون.

وأعطى الاستعمار طابعا مؤسساتيا لمصادرة الأراضي باعتماد قوانين تسهل مصادرتها مثل قانون فارنيي لعام 1873 الذي سمح للمستوطنين بالاستيلاء على الأراضي على نطاق واسع لفائدة المعمرين. وفي غضون قرن من الزمن, استولى السكان الأوروبيون, الذين كانوا يمثلون 10 بالمائة فقط من إجمالي الساكنة, على نحو 3 ملايين هكتار من الأراضي الخصبة, بينما كان 9 ملايين من الجزائريين يعيشون على زراعة الكفاف.

علاوة على ذلك, استحدث المستوطنون أساليب جديدة للإنتاج الزراعي تقوم على الاستغلال التوسعي والمكثف للموارد الطبيعية على حساب الطرق التقليدية المتوارثة للفلاحين الجزائريين.

وعمل المعمرون على استبدال المحاصيل التقليدية والمنتجات المحلية بمحاصيل ريعية صممت لتعزيز الاقتصاد الفرنسي, أهمها الكروم, ما أدى إلى تدمير تدريجي للاكتفاء الذاتي المحلي من الغذاء وتفاقم الجوع والبؤس لدى الجزائريين.

وكما لو أن نهب الأراضي لم يكن كافيا, فرضت السلطات الاستعمارية ضرائب جائرة على المزارعين الجزائريين, ما أدى إلى تفاقم وضعهم المزري مقابل استفادة المعمرين من الإعانات والضرائب المخففة. وفي هذا الجو المشحون بالاضطهاد, اشتعلت شرارة الثورة في 1 نوفمبر 1954.

وانتشرت في ربوع الوطن, معلنة ميلاد حركة منظمة تناضل من أجل الاستقلال والتحرر من قبضة الاستعمار, وأصبحت المناطق الريفية التي دمرتها عقود طويلة من الاستعمار أحد الساحات الرئيسية لهذه الحرب من أجل الكرامة, المدفوعة بالأمل في استعادة الأرض المنهوبة والعودة إلى رخاء الأمس.

واليوم, أصبح هذا الريف نفسه أحد ضمانات الأمن الغذائي والتقدم الاجتماعي والاقتصادي في البلاد, وذلك بفضل الإصلاحات المختلفة التي قامت بها السلطات العمومية بعد الاستقلال, بدءا بالثورة الزراعية في السبعينيات التي أطلقها الرئيس الراحل هواري بومدين.

ومنذ ذلك الحين, تمكنت الجزائر من التغلب على سنوات الجفاف الطويلة من خلال استعادة أمنها الغذائي وسيادتها تدريجيا, محققة نتائج مرضية بشكل ملموس, وهو ما تؤكده أحدث التقارير الدولية, بما في ذلك تقرير منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو), الذي صنف الجزائر في المرتبة الأولى عربيا وأفريقيا من حيث الأمن الغذائي.

ولا تزال نضالات الماضي تلهم حاضرا مفعما بالفخر والأمل, تتطلع من خلاله الجزائر إلى مستقبل واعد, معتمدة كليا على شبابها لمواصلة الكفاح من أجل التقدم الذي بدأ منذ 71 عاما.

المجاهد بن عياد قدور رئيس المكتب الولائي للجمعية الوطنية للمحكوم عليهم بالإعدام

شاركت في عمليات فدائية ناجحة ضمن مجموعة الشهيد أحمد زبانة

م أمينة

ليست مسيرة المجاهد بن عياد قدور مجرد صفحة من الماضي، بل هي رسالة خالدة للأجيال الجديدة، تروي حكاية رجل نذر نفسه من أجل وطنه ، فكان من بين أولئك الأبطال الذين سطروا بدمائهم صفحات المجد في سجل الثورة التحريرية المجيدة . يُعرف المجاهد بن عياد قدور، الملقب بـ"زغلول الصغير"، وهو رئيس المكتب الولائي للجمعية الوطنية لقدامى المحكوم عليهم بالإعدام ، بأنه أحد أبناء بلدية عمي موسى بولاية غليزان. وُلد في 11 أوت 1938، وعاش منذ نعومة أظافره مرارة الاستعمار الفرنسي، ورأى بعينيه ما كان يتعرض له أبناء وطنه من قهر وإذلال فترسخ في قلبه اليقين بأن لا كرامة دون حرية. ترك مقاعد الدراسة بعد أن حفظ القرآن الكريم في مسجد الشيخ سي العربي برأس العين، ليلتحق مبكرًا بصفوف جيش التحرير الوطني تحت قيادة الشهيد أحمد بن جلدة المدعو عدة بن عودة، رفقة المناضل محمد بن علال المعروف بـ ميمون. ومنذ التحاقه بالثورة، أبان بن عياد عن شجاعة نادرة وإخلاص كبير، فشارك في عدة عمليات فدائية ناجحة ضمن مجموعة الشهيد أحمد زبانة، أثبت من خلالها استعداده للتضحية حتى آخر رمق في سبيل الوطن .

ويستحضر المجاهد بن عياد قدور إحدى أبرز محطات نضاله قائلا"في يوم 13 جويلية 1957، كلفتني جبهة التحرير الوطني بتنفيذ عملية فدائية ، تزامنت مع عيد استقلال فرنسا، نفذنا المهمة رفقة رفيقي ميمون، فهاجمنا حانة عراب بحي قمبيطة، وحققت العملية نجاحًا كبيرًا."

لكن تم إلقاء القبض عليهما بعد أيام، ونُقلا إلى مركز التعذيب المعروف بـ شاطوناف، حيث تعرضا لأبشع أنواع التنكيل على أيدي قوات الاستعمار الفرنسي. ورغم فظاعة ما لاقياه من عذاب، لم يتراجع بن عياد عن مبادئه، أحيل بعدها على المحكمة العسكرية بوهران التي أصدرت في حقه حكم الإعدام ، ليُنقل إلى سجن وهران ويُزجّ به في الزنزانة رقم 13، حيث التقى رفاقه الشهداء شريط علي الشريف وسلماني شعبان وبن عرابة محي الدين. يستذكر المجاهد تلك الأيام القاسية، وهو يروي بطولات رفاقه بدموع الفخر والتأثر، قائلا إنهم كانوا نماذج للتضحية والإيمان بالقضية الوطنية، كان السجن بالنسبة لهم مدرسة للوطنية والصمود، وكان صدى "تحيا الجزائر" يتردد في أروقة الزنازين متحديًا صوت الجلاّد.وبينما يسرد المجاهد بن عياد تفاصيل تلك المرحلة، يختلط في صوته الحزن والاعتزاز، ويقول إن ما عاشه رفقة الشهداء والمجاهدين من آلام وجراح لا يمكن نسيانه، لأنّه كان الثمن الغالي الذي دُفع لأجل أن تحيا الجزائر حرة مستقلة.

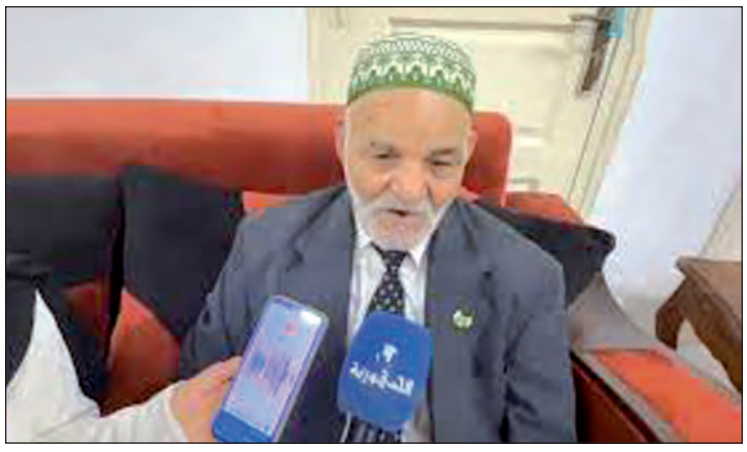

وفي ختام حديثه، وجّه المجاهد بن عياد قدور رسالة مؤثرة إلى شباب الجزائر، قائلاً : "رسالتي إلى شباب اليوم أن يفتخروا بثورة نوفمبر الخالدة، فهي أعظم ثورة في القرن الماضي، وتُدرّس اليوم في كبريات الجامعات العالمية. لقد كانت ثورتنا مصدر إلهام لكل الشعوب المكافحة من أجل الحرية، وعلى شباب الجزائر أن يقتدوا بجيل أول نوفمبر، جيل التحدي والإرادة، لبناء وطن قوي ومزدهر وفاءً لتضحيات الشهداء."

المجاهد بن سيد سليمان

من العمل الفدائي إلى ساحات المعارك بجبل عصفور

آسيا.غ

جسّد المجاهد بن سيد سليمان عبر مسيرته النضالية الطويلة صورة ناصعة من صور الوفاء للوطن، فهو من أولئك الرجال الذين حملوا على عاتقهم عبء الحرية، مؤمنين بأن الجزائر لا تستعاد إلا بالتضحية والعزيمة. ولد في زمن كانت فيه البلاد تحت وطأة الاستعمار الفرنسي، ففتح عينيه على مشاهد الظلم، وتربى في كنف وطن يئن تحت القهر، لكن قلبه كان نابضا بالإيمان بعدالة القضية الجزائرية وبحلم الاستقلال الذي لم يفارقه يوما.

بدأت ملامح وعيه الوطني تتشكل مبكرا، إذ التحق بالحركة الوطنية في أواخر سنة 1957، وهو لا يزال في السادسة عشرة من عمره، تحت إشراف المجاهد قويدري ميلود، أحد الوجوه النشطة في التنظيم المدني للثورة. هناك، تعلم معنى النضال السري، والمخاطرة في سبيل الوطن، فشارك في حمل الرسائل، وتوزيع المناشير، وجمع التبرعات لدعم جيش التحرير، في وقت كانت فيه تلك الأعمال تكلف صاحبها حياته.

لكن روح الشاب الطموح لم تكتف بالنضال المدني، فمع اشتداد المعارك واتساع رقعة المواجهات المسلحة، قرر أن يحمل السلاح دفاعا عن الوطن. وفي أواخر سنة 1958، صعد إلى الجبل رفقة رفاق السلاح بوبكري محمد وجنان أحمد ، ليصبح مقاتلا في صفوف المنطقة الأولى من الولاية الخامسة التاريخية، وبالضبط في جبال العصفور، التي كانت آنذاك من أبرز معاقل المقاومة المسلحة.

على تلك المرتفعات الوعرة، حيث كان صوت الرصاص يمتزج بنداء الوطن، عاش بن سيد سليمان سنوات من النضال المرير، متنقلا بين عدة مناطق من الولاية الخامسة ، مشاركا في عمليات عسكرية ودعم لوجيستي للمجاهدين، متحملا قساوة الطبيعة وشدة المعارك، لكنه لم يفقد إيمانه يوما بأن النصر قريب. لقد كان، كما يروى عنه رفاقه، مجاهدا منضبطا، هادئا، وملتزما بقيم الشرف والرفقة والوفاء.

ومع بزوغ فجر الاستقلال في الخامس من يوليو 1962، لم تطوَ صفحة نضاله، بل بدأت مرحلة جديدة من العطاء. فالمجاهد بن سيد سليمان لم يغادر ميدان الواجب، بل واصل مسيرته في خدمة الوطن، متخذا من الذاكرة الثورية رسالة ينقلها للأجيال. كرس حياته لرعاية الأسرة الثورية وأبناء الشهداء والمجاهدين، وظلّ فاعلا في النشاط الجمعوي الوطني، حيث يشغل اليوم عضوية المجلس الوطني لمنظمة المجاهدين وعضوية المكتب الولائي لولاية وهران، مساهما بفعالية في كل المبادرات التي تصون الذاكرة وتخلد التضحيات.

ويؤمن بن سيد سليمان أن الحفاظ على مكتسبات الثورة مسؤولية جماعية، وأن الوفاء للشهداء لا يكون بالكلام، بل بالعمل على غرس قيم الوطنية في نفوس الشباب، ليظلّ تاريخ الجزائر منارة تهدي الأجيال وتذكرهم بأن الحرية لم تكن هدية، بل ثمرة دماء زكية.

إن قصة هذا المجاهد ليست مجرد سيرة شخصية، بل هي صفحة من كتاب الجزائر الكبير ، كتابٍ كتبه رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فبن سيد سليمان يختزل في مساره روح ذلك الجيل الذي لم يعرف المستحيل، جيل صنع الاستقلال بالإيمان والتضحية، وما يزال حتى اليوم حارسا أمينا للذاكرة الوطنية.

وبين الأمس واليوم، تظل ملامح بن سيد سليمان شاهدة على أن الثورة الجزائرية ليست حدثا مضى، بل شعلة ما زالت تنير درب الأوفياء، لتبقى الجزائر كما أرادها هو ورفاقه حرة، مستقلة، وأبية إلى الأبد.

المجاهد الراحل شلابي بن عاشور

وهب نفسه للنضال وبناء الوطن حتى آخر لحظة

كنزة زوايري

يعد المجاهد الراحل شلابي بن عاشور واحدا من أبناء الجزائر الأوفياء الذين خلدوا أسماءهم في سجل التاريخ الوطني بفضل ما قدموه من تضحيات جسام في سبيل الحرية.

ولد سنة 1928 بولاية معسكر لأسرة بسيطة متشبعة بالقيم الوطنية، إذ كان والده الهاشمي ووالدته شنوفي خيرة مثالا للثبات والصبر. منذ شبابه، حمل شلابي بن عاشور في قلبه حب الوطن ورفض الاستعمار، فكان ذلك الدافع الذي قاده إلى الالتحاق بجبهة التحرير الوطني سنة 1957 في المنطقة الرابعة التابعة للولاية الخامسة التاريخية.

أدى المجاهد بن عاشور مهامه كمحافظ سياسي، ومسبل خلال الفترة الممتدة من 1959 إلى غاية 1962، معرضا نفسه لمطاردة المستعمر الفرنسي ومخاطر الاعتقال والبطش، غير أن ذلك لم يثنه عن مواصلة المسيرة الثورية رفقة رفاقه إلى أن نالت الجزائر استقلالها.

بعد الاستقلال ، واصل المجاهد نضاله لكن في ميدان البناء والتشييد، اشتغل مقاولا ثم صناعيا بولاية وهران، وساهم بإخلاص في دعم التنمية المحلية. وقد قدم تضحيات نبيلة من ماله الخاص، حيث تبرع بجزء من أرضه بدوار عبد الرحمن وبنى مسجدا ، ومدرسة قرآنية ، وسكنا خصص كعيادة صحية ،ومركزا بريديا ،وحظيرة للحافلات خدمة للصالح العام وتعزيزا لمقومات التنمية في المنطقة.

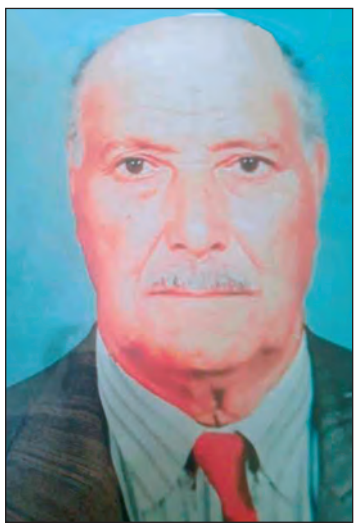

وفي سنة 1993، كلفته السلطات برئاسة المفوضية التنفيذية لبلدية سيدي قادة، حيث التزم بالمهمة بكل مسؤولية وإخلاص خلال مرحلة صعبة من تاريخ البلاد. وبسبب مواقفه الشجاعة في مواجهة الفكر المتطرف ورفضه الجماعات الإرهابية، تعرض للاستهداف وتم اختطافه يوم 31 أكتوبر واغتياله في 02 نوفمبر 1994.

رحم الله المجاهد شلابي عاشور وأسكنه فسيح جنانه. سيبقى اسمه خالدا في ذاكرة الوطن، وشاهدا على أن الجزائر لا تزال تنجب رجالا يضحون بالأرواح من أجل عزتها. المجد والخلود لشهدائنا الأبرار، وتحيا الجزائر.

المجاهد خبيزة عبد القادر

خبير المتفجرات و الألغام

اسماعين مختار

يقول المجاهد خبيزة عبد القادر ، و هو من مواليد سنة 1941 أنه كان في نادي الطلبة الجزائريين تحت إشراف جبهة التحرير الوطني إلى أن طلب منهم الالتحاق بإخوانهم المجاهدين و دعمهم في حربهم ضد فرنسا من أجل تحرير الجزائر، و لما عاد طلبة النادي إلى أرض الوطن أشرف عليهم المجاهد باقي بوعلام رفقة غماري قاموا بإجراء فحص طبي شامل تحت إشراف الدكتور هدام ، و بعد إجراء الفحص الطبي يقول المجاهد خبيزة أنهم تنقلوا مساءً عبر شاحنة من نوع "فولفو" ، إلى أن وصلوا إلى معسكر تدريبي لجيش التحرير الوطني بمنطقة العرايش بشمال المغرب ، أين قاموا بالتدريب في تخصص فيلق الهندسة البحرية بحيث وُجه السيد عبد القادر إلى تخصص تفعيل و تفكيك مختلف أنواع الألغام لمدة ثلاثة أشهر تدريبا مكثفا، بعدها توجهت المجموعة إلى القاعدة العسكرية بمدينة وجدة ثم إلى منطقة بوعرفة ، أين تمركزت قيادة جيش التحرير الوطني ، بعدها توجه خبيزة و رفقاؤه مشيا على الأقدام إلى أرض الوطن ، ليتم توجيههم ضمن كتيبة منفصلة عن المجاهدين المقاتلين في مختلف المعارك في مناطق قرب المشرية و عين الصفراء و مغرار ، و صفيصيفة ليقوموا بتفكيك أو وضع مختلف الألغام على غرار تلك الألمانية الصنع وتحتوي على حوالي 12 كغ من المتفجرات ، و أخرى مضادة للأشخاص كانت تصنع بقاعدة بن مهيدي وتحتوي على 85 غراما من المتفجرات .

و يضيف خبيزة أنهم كانوا يقومون بوضع الألغام و المتفجرات في مختلف الطرقات التي كانت تمر عبرها المركبات العسكرية الفرنسية و الدبابات و غيرها . و لأن الحرب تتطلب الذكاء و الحنكة و المكر يقول المجاهد عبد القادر أنه و رفقاؤه كانوا يقومون بتفكيك الألغام التي تستهدف تفجير المجاهدين ، يفككونها ثم يضعونها من جديد في مواقع مختلفة . و يستذكر خبيزة أنه قام مرة بوضع لغم من النوع الكبير المضاد للدبابات و الشاحنات قرب مركز صفيصيفة ، و قام بتمويهه بطريقة ذكية بحيث قام بتمرير عجلة مستعملة حول مكان اللغم ليظهر المكان على أنه خال و ليس به أثر للمتفجرات بعدها صعد إلى الجبل من أجل مراقبة عملية تفجيره عبر منظار خاص ، يقول خبيزة و بالفعل فقد مرت دبابة العدو فوق مكان وضع اللغم لتنفجر انفجارا كبيرا بحيث تحولت الدبابة إلى قطع مبعثرة بفعل قوة اللغم ، و مات من كان بداخلها ، عندها رجع المجاهد عبد القادر و من كان يرافقه من المجاهدين إلى عين المكان ، لمعاينة نتيجة العملية العسكرية التي كللت بالنجاح و لإعداد تقرير مفصل عنها رفعه بعدها إلى القيادة ليُنشر الخبر عبر وسائل الإعلام.

كانت ضمن أول نواة نسائية في جهاز الاستخبارات

المجاهدة خديجة بريكسي رمز الثورة وذاكرتها

حكيمة.ق

في ركنٍ من أركان الذاكرة الوطنية ، تبرز سيرة المجاهدة خديجة بريكسي سيدة كواحدةٌ من الرموز النسائية التي ساهمت في صناعة مجد الجزائر واستقلالها. امرأةٌ كان وجهها المشرق وابتسامتها الهادئة يخفيان وراءهما روحًا قوية لا تعرف الخوف، وإيمانًا عميقًا بأن الحرية لا تُوهب بل تُنتزع انتزاعًا ، ولدت خديجة بريكسي في 29 أوت 1939. تلقت تعليمها هناك بعيداً عن الوطن الأم الذي كان يرزح تحت نير الاستعمار الفرنسي. ومع اشتداد الثورة الجزائرية، انضمت إلى صفوف الطلبة الجزائريين المشاركين في إضراب 19 ماي 1956، قبل أن تلتحق في السنة الموالية بصفوف جيش التحرير الوطني.

كانت خديجة من بين ثماني فتيات شكلن أول نواة نسائية في جهاز الاستخبارات التابع للعقيد عبد الحفيظ بوصوف، إلى جانب المجاهدات ملكة حجاج، يمينة شلالي، رشيدة ميري، فريدة كاديري وغيرهن. كان الرابط بينهن جميعًا هو الإيمان العميق بمبادئ الثورة والرغبة الصادقة في خدمة الوطن. رغم صغر سنها إذ لم تكن تتجاوز السادسة عشرة خضعت لتدريبات مكثفة في الاتصالات والعمل الاستخباراتي والعسكري، حيث تعلمت التنصت على مكالمات العدو الفرنسي وتحليلها. لم تكن مهمتها سهلة، فقد واجهت مع زميلاتها ظروفًا قاسية، لكن الإصرار على نصرة الثورة جعلها تصمد بكل شجاعة وثبات. خلال سنوات نضالها الأربع، تنقلت خديجة بين مناطق مختلفة من الجزائر إلى المغرب، تتابع أخبار الثوار وتنقل المعلومات بدقة، مؤمنة أن كل معلومة يمكن أن تنقذ روح مجاهد أو تسهم في انتصار معركة. كانت ترى أن "الاستقلال هدف سام يستحق التضحية".

وبعد الاستقلال، لم تنس خديجة زميلاتها الشهيدات، فكانت تردد دائمًا أن "الحرية التي ننعم بها اليوم دُفعت ثمنًا غاليًا من دماء الشهداء". كما واصلت رسالتها في توعية الأجيال الجديدة بأهمية الحفاظ على مكتسبات الوطن وصون أمانة الشهداء.اليوم، تبقى خديجة بريكسي سيدة رمزًا من رموز الجزائر الحرة، وشاهدة على مرحلة من أنصع صفحات تاريخ البلاد، تُذكرنا بأن المرأة الجزائرية كانت ولا تزال في مقدمة الصفوف حين يتعلق الأمر بالدفاع عن الكرامة والسيادة.

المجاهد ضالع محمد مندوب قسمة أرزيو لمنظمة المجاهدين

الجزائر كانت حقل تجارب لكل أنواع الأسلحة

إسماعين مختار

تحيي الجزائر اليوم الذكرى 71 لإندلاع ثورة التحرير المظفرة ، ثورة الجهاد ضد الاستدمار الفرنسي الغاشم الذي قتل و عذب و نكل و هجّر و مارس ضد الشعب الجزائري كل أنواع الظلم و الطمس و الطغيان. تحيي الجزائر ذكرى إطلاق أول رصاصة من انتفاضة الشعب الجزائري ، و الثوار الأحرار الذين ثاروا ضد سياسة فرنسا الاستدمارية ، و سعيا إلى تحرير أرض الجزائر الطاهرة مضحين بدمائهم و أنفسم و أهاليهم و أموالهم . قال الله تعالى :" من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظهر و ما بدّلوا تبديلا" .

و لما رأى الله صدق نية المجاهدين في تحرير أرضهم و استعادتها واسترداد مقدساته و صبرهم على ذلك سنوات طوال ذاق فيها الشعب الجزائري الويلات ، و قدم عبرها ملايين الشهداء الذين سقوا بدمائهم كل شبر من أرض الجزائر الطاهرة ، منّ عليهم ببزوغ شمس الحرية و الاستقلال و أكرمهم بنعمة الأمن و الأمان بعدما انتصروا على قوى الظلم سنة 1962 ، وقتها ردّد الجزائريون بصوت واحد: " يا محمد مبروك عليك ،الجزاير رجعت ليك".

نحيي هذه الذكرى بعدما انقضت 71 ، سنة سارت فيها الجزائر و لا زالت نحو البناء و التشييد و الإعمار بسواعد أبنائها المخلصين الصادقين الذين يجدّدون في شهر نوفمبر من كل عام الصلة بقيم بيان أول نوفمبر ، مواصلين بعزم رسالة الشهداء و المجاهدين القاضية برفع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار.

اغتناما لإحياء ذكرى أول نوفمبر 1954 ، قمنا بإجراء بعض الحوارات مع من ما زالوا على قيد الحياة من المجاهدين الذين دفعوا بالنفس و النفيس من أجل تحرير الوطن ، و قمنا بتسجيل بعض الشهادات الحية عمّا خاضوه إبان ثورة التحرير المباركة من أجل أن ترسخ شهاداتهم في أذهاننا ، و أذهان الأجيال كرسائل تسجل بماء الذهب. حاول المجاهد مكي استذكار ما عاشه خلال ثورة التحرير، مجيبا عن بعض الأسئلة التي طرحناها عليه قصد تسجيل ما يمكن تسجيله من شهادات حية ، و من تاريخ ناصع مخضب بدماء شهدائنا الأبرار، يقول عمي محمد أن الظلم الذي تعرضت له عائلته من طرف السلطات الاستدمارية ، و خاصة بعد تهجير عائلته من أرضاها ظلما و عدوانا هو ما جعله يلتحق بصفوف جبهة التحرير الوطني ، و هو شاب لم يبلغ سوى15 من عمره بعد.

كان عمي محمد يقطن ببني بوسعيد بنواحي منطقة الزوية بتلمسان ، و اضطر حينها ليبيت في الغابة بضعة أيام هربا من السلطات الفرنسية التي كانت تبحث عنه لأنه رفض ظلمها لوالده أمام عينيه ، و في اليوم الثالث يقول مر عليه جماعة من المجاهدين و سألوه عن سبب وجوده وحيدا في الغابة فلما أخبرهم عن السبب أقنعوه بالالتحاق بالجبهة للجهاد ضد فرنسا ، و من بين الذين التقى بهم آنذاك و شاركهم الجهاد ضد الاستعمار ، ذكر السيد ضالع كل من صالح و هو الذي كان يشرف على تلك المنطقة ، و بوسطلة ، و الزبير ، و العقيد لطفي ، و بوصوف ،و العماري ، و لطرش عبد الحميد و غيرهم.

استخدام صناديق من مادة العاج لتمرير الأسلحة عبر خطي شارل و موريس

يروي لنا المجاهد مكي معاناته الشديدة في حمل حقيبة الظهر الثقيلة و سلاح "ستان" الإيطالي الصنع بالإضافة إلى الذخيرة خاصة و كان صغيرا في السن مقارنة برفقائه من المجاهدين الذين كانوا يكبرونه سنّا ، و يضيف بأنه يعاني حاليا من انزلاق غضروفي على مستوى الظهر، و كان يحمل معه الطعام الذي يقتات منه لأيام خاصة أكلة " المعكرة" و المعروفة بأنها تصلح للاستهلاك حتى بعد مرور أيام على تحضيرها. و من أصعب الظروف التي يستذكرها المجاهد مكي هي عملية تمرير الأسلحة كالتي كان يضطر لتمريرها عبر خطي شارل و موريس بحيث كان يقوم باستخدام صندوق صنع من مادة العاج حتى لا يجذبه حقل الطاقة الكهربائية عالي الضغط. الجزائر حينها كانت عبارة عن حقل تجارب لمختلف الأسلحة، يقول المجاهد ضالع إن الجزائر و بكل قوة و فخر استطاعت بفضل الله تعالى ،و بإيمان الرجال أن تنتصر على فرنسا أقوى رابع دولة في ذلك الوقت ،وعلى الحلف الأطلسي . ففرنسا وقتئذ كانت تعتبر الجزائر أرضا لتجارب الأسلحة النووية و حقلا للتدريب وتجريب جميع الأسلحة الجديدة التي كانت تصنع في قارة أوروبا ، هذه التجارب الأليمة أودت بمئات الآلاف من الجزائريين الأبرياء من الرجال و النساء و الرضع و الشيوخ دون تمييز، كما أجرت تجارب الأسلحة الثقيلة على مستوى القرى و المداشر مما أدى إلى القضاءعليها كليا .

التحق بصفوف جيش التحرير الوطني في عمر 14 ربيعا

المجاهد صفاحي محمد.. من الرعيل الأول

إسماعين مختار

كشف لنا المجاهد صفاحي محمد أنه التحق بجيش التحرير الوطني سنة 1956 و عمره حوالي 14 سنة بمنطقة بني سنوس بتلمسان ، بعدما هجرت كل العائلات بتلك المنطقة نحو الجبال ، هربا من السلطات الفرنسية الظالمة، يقول المجاهد صفاحي أن فرنسا قامت بتدمير بيوتهم و قريتهم و لم تبق على شيء ببني سنوس ، و يتذكر أنه قام رفقة الجيش بالذهاب إلى مركز تدريب قرب الحدود يسمى بمركز " كبدانة " و بقي هناك حوالي ثلاثة أشهر بعدها توجه الجيش من مركز التدريب إلى المنطقة الثامنة ، و بالصحراء تحديدا ، حيث كان يقوم بالعديد من العمليات القتالية بمركز صفيصيفة ، التابع للسلطات الفرنسية و الواقع بمنطقة عين الصفراء ،ليلا رفقة من لا يزال يتذكر أسماءهم كالمجاهد مولاي ، و رئيس المجموعة المجاهد بلعيمس.

و يتذكر المجاهد صفاحي أنه أول ما وصل رفقة الجيش إلى الصحراء كان برتبة جندي بحكم صغر سنه و كان أول سلاح تسلمه من نوع "مات 44 " ألماني الصنع، و لأن السلاح كان ثقيلا عليه قام باستبداله بعد 15 يوما ببندقية "موزر" بلجيكية الصنع و التي كان يستعملها في تنفيذ عديد العمليات ضد فرنسا بمركز صفيصيفة عبر جبال قروز و جبال بلاد معمر و الطوبالية و جحاف و غيرها رفقة كودال و بلعيمس و سليمان و علاف و غيرهم. و يتذكر عمي محمد أنه كان يقوم رفقة أصدقائه المجاهدين بتحضير طعامهم بأنفسهم.

الأستاذ شوال حبيب رئيس اللجنة العلمية لكتابة التاريخ والذاكرة بولاية غليزان

مناسبة وطنية لاستحضار وحدة الشعب الجزائري

بلمداني محمد حمزة

أكد الأستاذ شوال حبيب رئيس اللجنة العلمية لكتابة التاريخ والذاكرة لولاية غليزان وأستاذ بجامعة أحمد زبانة بذات الولاية على أن الذكرى الحادية والسبعين لاندلاع أعظم ثورة تحررية في العالم تشكل مناسبة وطنية لاستحضار وحدة الشعب الجزائري الذي لبى نداء أول نوفمبر ، وشارك بفعالية في الكفاح المسلح.

وأوضح أن ثورتنا المجيدة كانت شاملة سياسيا وثقافيا وعسكريا واجتماعيا، وأنها واجهت أقوى قوة عسكرية في ذلك الزمان، الجيش الفرنسي الهمجي الإبادي، بدعم من حلف شمال الأطلسي. مشيرا في حديثه لجريدة الجمهورية أن اندلاع الثورة المباركة كان صبيحة يوم الإثنين الأول من نوفمبر 1954 الموافق لستة ربيع الأول 1374 هـ، وشدد على ضرورة أن يعرف هذا الجيل تفاصيلها ، ويدرسها ، ويتمسك بتاريخه وذاكرته الذهبية، لأن الجزائر هي البلد الوحيد عربيا وإسلاميا الذي تميز بالمقاومة والتضحيات الجسام لنيل الحرية والاستقلال، "فجزائرنا بحق قبلة الأحرار في العالم" يقول الأستاذ المؤرخ.

كما أشار المتحدث إلى أن مناسبة الأول من نوفمبر محطة هامة في مسيرة تاريخ الجزائر، إذ وضعت حدا للاستعمار الفرنسي الغاشم الذي استمر منذ 1830، وأنها تتويج للمقاومة الشعبية الممتدة على أكثر من مائة وستين مقاومة في الفترة من 1830 إلى 1917 ، وكذلك للحركة الوطنية باتجاهاتها الأربعة المساواة والاستقلال والاندماج والإصلاح. وأضاف أن ريمة عادت إلى عادتها القديمة بعد الحرب العالمية الثانية 1945 عندما ارتكبت فرنسا مجازر في سطيف وقالمة وخراطة وفي الجهة الغربية سعيدة وغليزان وسيدي بلعباس، مجازر تحولت إلى دفعة أسست القاعدة الصلبة للتحضير للثورة بإيمان الجزائريين بحتمية الكفاح المسلح.

وتابع ، إن الجزائريين سارعوا في تنظيم صفوفهم بتشكيل المنظمة السرية الخاصة في 18 فيفري 1947، وكانت من أهم نشاطاتها ، عملية بريد وهران بمشاركة بختي نميش ،وحسين آيت أحمد ،وأحمد بن بلة وغيرهم، لشراء سلاح أولي قدره 700 قطعة سلاح ، كما صرح العقيد عبد الحفيظ بوصوف. ثم تأسست اللجنة الثورية للوحدة والعمل في مارس 1954، ثم اجتماع لجنة 22 التاريخية التي نتجت عنها لجنة 6 في 24 جوان 1954، والتي قسمت الجزائر إلى خمس مناطق ، وحددت فاتح نوفمبر لانطلاقة الثورة التحريرية.

كما أكد الأستاذ شوال أن الثورة كانت سرية ومفاجئة للجزائريين وللمستدمر في آن واحد، وأنها شملت القطر الجزائري كله وفي توقيت واحد في منتصف الليل، حيث بُثّ البيان من إذاعة القاهرة صبيحة يوم الإثنين. مذكرا أن القطاع الوهراني كان حاضرا بقيادة العربي بن مهيدي ، والحاج بن علا، وأن أول رصاصة أطلقها علي شريف ضد سائق التاكسي ازولاي صموئيل قبل التوقيت المحدد بعدما اكتشف هدف مجموعته المتوجهة إلى ثكنة 66 مدفعية بحي الكميل. وختم الأستاذ بدعوة الجزائريين الى الاهتمام بتاريخهم المجيد والتعاون قيادة وشعبا للحفاظ على أمانة الشهداء، مع التأكيد على وجوب التمسك بالذاكرة الوطنية ،ونقلها للأجيال القادمة كي تبقى تجربة الثورة مصدرا للفخر والاعتزاز والعمل من أجل بناء وطن يستحق تضحيات أبنائه.

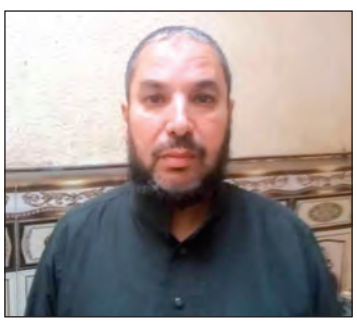

المختص في التاريخ ميلود مختار :

«الشعب الجزائري كان الممولّ الرئيسي لثورة التحرير»

م. بوعزة

أكد أستاذ في التاريخ ميلود مختار أن الشعب الجزائري كان الممول الرئيسي للثورة الجزائرية، التي اندلعت بدون تنظيم محكم يضبط جانب التمويل لأسباب موضوعية برغم الحالة الاجتماعية المزرية التي كانت تعيشها أغلب العائلات الجزائرية حينذاك.

وسرد المتحدث أهم المحطات التي عرفتها عملية تمويل ثورة نوفمبر، ومدى مساهمة كلا من الجالية الجزائرية في المهجر، وكذا الدول العربية بالخصوص وأصدقاء الجزائر في الوقوف سدا منيعا أمام كل محاولات العدو الفرنسي لتجفيف منابع تمويل الثورة. حيث كشف أن قضية تمويل الثورة باعتبارها عملا عسكريا سياسيا ودبلوماسيا طرحت للنقاش من قبل النواة الأولى لجبهة التحرير الوطني.

وأبرز أن الثورة اندلعت وهي لا تملك من الإمكانات إلا شيئا بسيطا جدا من بعض الأسلحة التي تمكن بعض المناضلين خلال الحرب العالمية الثانية من الاستيلاء عليها أو شرائها من قوات الحلفاء وبالتحديد من الأمريكيين والإنجليز، وبعض الأسلحة التي كانت موجودة في الأوراس وكذا في المتيجة وفي منطقة القبائل.

وذكر المختص في التاريخ أنه بمجرد اندلاع الثورة، طرح إشكال التمويل لأن الاعتماد كان أولا على إمكاناتها الذاتية رغم محدوديتها، وقال بأن الأسرة الجزائرية كانت تعيش يومئذ على الكفاف، وقلة قليلة من الشعب الجزائري كانوا يملكون إمكانات للمساهمة المالية في تمويل العمل الثوري، ومع ذلك تم فرض اشتراكات على المواطنين البسطاء، تم التمييز فيها بين العامل وغير العامل وبين التاجر والعامل اليومي وبين من يملك إمكانات ومن لا يملك.

وأشار بأن تمويل العمل الثوري والعمل المسلح والمساعدات لأسر المجاهدين والفدائيين والسجناء قبل مؤتمر الصومام 1956 كان يعتمد أساسا على التضامن العائلي والأسري الشعبي الذي كان كذلك مصدر تموين وحدات جيش التحرير الوطني بالغذاء وتوفير المأوى، لا سيما في القرى والمداشر والأرياف..

و عن الجالية الجزائرية بالمهجر، ذكر الأستاذ أن النواة الأولى للجبهة كانت تدرك أهمية الجالية الجزائرية في المهجر.. وقال في هذا الصدد، أنه في 1954 كان عدد المهاجرين لا يتجاوز الـ 300 ألف. وحين اندلاع الثورة سعى منسقيها إلى إنشاء هياكل خاصة بالجبهة في فرنسا بالخصوص والبلدان المجاورة لها لاسيما في بلجيكا وسويسرا وألمانيا، من أجل تأطير المهاجرين، وحسبه، أن الأمر لم يكن سهلا في البداية، لكن بعدها لوحظ أن مؤسسات الجبهة وفي مقدمتها الحكومة المؤقتة كانت تتلقى 500 مليون فرنك فرنسي قديم شهريا، تنقل في حقائب من باريس وغيرها من المدن الفرنسية إلى تونس ثم إلى الجزائر أو توضع في حسابات بسويسرا وألمانيا... وكشف بان المبلغ ارتفع المحصل شهريا منذ عام 1959. منوها بالدور الكبير الذي أداه مناضلو جبهة التحرير الوطني في إنشاء شبكة كانت تتولى نقل هذه الأموال إلى خارج فرنسا.

واسترسل يقول بأن كل هذه الأموال كان يتم جمعها عن طريق 3 مصادر، وهي الاشتراكات الشهرية المفروضة على كل عامل مهاجر في فرنسا، والاشتراكات المفروضة على أصحاب المحلات من مقاهي ومطاعم وأخرى التي يسيرها ويملكها جزائريون، والهبات والمساعدات التي تأتي من بعض الأحرار بفرنسا أو بعض الجاليات التي تتعاطف مع القضية الجزائرية. وهذا الوضع يقول مختار ميلود أزعج "موريس بابون" وغيره من متطرفي فرنسا الذين اعتبروا المساعدات المالية التي تمنح للجبهة من اتحاديتها بفرنسا سبب في استمرار الثورة، ومن أجل خنقها فكر الاحتلال الفرنسي في تجفيف مصادر تمويلها، وبما أن الاشتراكات كانت تجمع ليلا والاتصالات والاجتماعات تتم ليلا، اتخذ قرار تمييزي لم يسبق وأن عرفه العالم بتاريخ 5 أكتوبر 1961، وهو حظر التجول على الجزائريين فقط من الساعة الثامنة والنصف مساء إلى الخامسة والنصف صباحا وأن يغلقوا محلاتهم ابتداء من الساعة السابعة مساء.

وعن المساعدات الخارجية، قال المتحدث بأنه ابتداء من 1955 أقرت الجامعة العربية لائحة تنص على تمويل الثورة الجزائرية عن طريق اشتراكات من قبل كل الدول العربية تدفع عن طريق الجامعة... وإن هذه الأخيرة كانت هي التي تحدد قيمتها حسب إمكانية كل دولة. وأردف بأنه من 1955 إلى 1962 كانت هناك ميزانية على مستوى الجامعة لتمويل العمل الدبلوماسي الجزائري وبعثات الجبهة ومكاتبها الخارجية... ثم خصصت ميزانية لتمويل الحكومة المؤقتة بعد تأسيسها في 19 سبتمبر 1958.

وتابع يقول بأنه تم تسجيل الدعم الشعبي بالدول العربية للثورة الجزائرية وبالتحديد في بلاد الشام، أين كانت تجمع اشتراكات على مستوى المدارس وكان هناك تنافس بين أبناء سوريا والعراق والأردن خصوصا لجمع التبرعات. واستشهد بالمرحوم عبد الحميد مهري الذي ذكر هذه الهبات الشعبية بامتنان لأنها كانت تأتي من أطفال وتلاميذ ونقابات عمالية وبعض رجال المال والأعمال.

وعرج الأستاذ حديثه عن المساعدات الخارجية من دول بأمريكا اللاتينية والتي تمثلت خصوصا في مساعدات دبلوماسية وإعفاء الجزائريين من بعض الرسوم وتقديم مساعدات أخرى كانت تصل بطرق سرية بسبب الصراع "شرق-غرب" الذي أعقب الحرب العالمية الثانية.

وعند اندلاع الثورة، لفت بأنه تم التركيز في البداية على التمويل المحلي. ذلك أن كل منطقة كانت تشرف محليا على التمويل وتوزع الإمكانات المتوفرة على مستوى المنطقة والنواحي والأقسام. وأنه بانعقاد مؤتمر الصومام طرحت مسألة التمويل وتنظيمه وتم رسم قواعد له، لا سيما بعد أن زادت نسبة المداخيل المالية التي أصبحت تفوق الحاجيات العسكرية إلى التسليح، وسجل فائض مالي كان يوجه إلى قادة الولايات في مجلس الولاية الذي يتكون من 3 أعضاء والذي كان يقوم بصرف المبالغ على المناطق والنواحي حسب حاجتها وأهميتها العددية ومستوى التجنيد.

المجاهد «عزوز أوراغي» رفيق درب أسد الونشريس «الجيلالي بونعامة»

«ما ارتكبه الاستعمار الفرنسي في حق الشعب الجزائري الأعزل فاق حدود الوصف»

● استحضار بكل فخر واعتزاز بطولات المنطقة الثالثة من الولاية التاريخية الرابعة

بثينة بلعقيلي

يسترجع المجاهد عزوز أوراغي، من مواليد عام 1932 ميلادي، محطات من نضاله الطويل إبان الثورة التحريرية المجيدة، التي كان أحد عناصرها الفاعلين في منطقة الونشريس ضمن الناحية الثالثة من الولاية التاريخية الرابعة، رفقة ثلة من الأبطال الذين سطروا بدمائهم ملاحم الحرية، وفي مقدمتهم القائد الرمز الجيلالي بونعامة المدعو سي محمد، المعروف بـ "أسد الونشريس".

بالرغم من مرور أكثر من سبعة عقود على اندلاع الثورة، لا تزال ذاكرة المجاهد عزوز أوراغي تحتفظ بكل تفاصيل وأحداث الثورة التحريرية وما صنعه الصمود الشعبي، حيث أوضح في حديثه لـ "الجمهورية" أن ما ارتكبه الاستعمار الفرنسي من جرائم في حق الشعب الجزائري الأعزل فاق حدود الوصف والعقل، مضيفا أن التعذيب كان يمارس بكل الطرق الوحشية الممكنة، وأن القتل لم يكن سوى المحطة الأخيرة في سلسلة الألم.

وأكد محدثنا، أن صبر الشعب الجزائري وعزيمته كانت أقوى من كل شيء، وأن ما تنعم به الجزائر اليوم من حرية واستقلال، هو ثمرة التضحيات التي قدمها أبناء هذا الوطن.

ومن بين المحطات التي يعتز بها المجاهد عزوز أوراغي، تلك التي قادته سنة 1955 إلى دولة تونس الشقيقة رفقة مجموعة من رفاق السلاح من مختلف الولايات التاريخية، لتلقي تدريب عسكري مكثف دام أكثر من ستة أشهر، استعدادا لخوض معارك التحرير المسلح، حيث يستذكر في هذا الخصوص بكل فخر، كيف عاد رفقة المجاهدين سنة 1956 إلى أرض الوطن محملين بالأسلحة بهدف دعم صفوف جيش التحرير الوطني.

كما لم يفت المجاهد التذكير بالدور الكبير الذي لعبته دولة تونس الشقيقة في دعم الثورة الجزائرية، من خلال احتضان المجاهدين وتوفير الدعم اللوجستي والمادي لهم، معتبرا ذلك موقفا تاريخيا لا ينسى.

ويتحدث المجاهد أوراغي بشغف كبير عن رفيق دربه القائد الجيلالي بونعامة، الذي وصفه بـ "الأب والمعلم"، لما كان يتحلى به من حكمة، حزم وشجاعة في قيادة العمليات العسكرية، كما استحضر مشاهد دامية من المجازر التي طالت القرى والمداشر بالونشريس، وراح ضحيتها العديد من رفاقه، مؤكدا أن تلك الأحداث رسخت في قلوب المجاهدين الإيمان بعدالة قضيتهم، وزادتهم عزما على المضي قدما في درب التحرير.

وفي ختام شهادته، وجه المجاهد عزوز أوراغي رسالة إلى شباب اليوم، دعاهم فيها إلى التمسك بقيم نوفمبر والوفاء لتضحيات الشهداء، قائلا أن الثورة لم تكن عملا شخصيا أو رغبة في مجد زائل، بل كانت جهادا خالصا لوجه الله، من أجل حرية وطننا العزيز، مضيفا أن الحفاظ على الجزائر يكون عبر العمل والاجتهاد وصون الأمانة، لأن مستقبل الأمة . كما قال . سيظل دائما مرهونا بماضيها الذي صنعه الأبطال بدمائهم الطاهرة.

قاد معركة الحوض الكبير وكان من الرعيل الأول للثورة بتلمسان

البطل الضابط «عاصيمي إسماعيل»... شهيد بلا قبر

ل. عبد الحكيم

لا تمرّ علينا مناسبة تاريخية، إلا وعادت إلى أذهان الجزائريين ذكريات الثورة التحريرية الكبرى التي أسقطت أكبر الإمبراطوريات الاستعمارية في تلك الحقبة، مما يحتم على شباب اليوم أن يدرك جيدا أن الإعلان عن اندلاع الثورة المسلحة في أول نوفمبر 1954 واستقلال الجزائر يوم 05 جويلية 1962 ليس بالأمر اليسير، خاصة أن المجاهدين كانت ذخيرتهم وسلاحهم إيمانهم بالثورة والوطن.

ففي تاريخ تلمسان هناك حوادث جرت ومعارك خلد أصحابها أسمائهم من ذهب في سجل الشهداء و بعضهم يكاد سكان بعض المناطق لايعرفون بطولاتهم لأن أسماءهم لم تبصر النور، شهداء ماتوا في ريعان شبابهم وعمر الزهور، فضّلوا الموت والكفاح في سبيل الله والوطن على أن يعيشوا تحت السلطة الغاشمة للاستعمار المستدمر، إنهم شهداء أبرار سقطوا في ساحة الفداء وخلدت أسماءهم الحرّة في سجلات التاريخ، وواجهوا قساوة الاستعمار الفرنسي الغاشم رغم دباباته وطائراته وفضلوا الشهادة والنصر على العيش في كنف الاستعمار .

ومن أمثال هؤلاء الشهداء، الضابط "عاصيمي إسماعيل" المعروف في صفوف جيش التحرير باسم "الميلود" ويعتبر شعلة نضالية من مواليد 1930 بمسيردة التحاتة التابعة إقليميا لدائرة باب العسة الحدودية، تصدر طليعة شهداء نوفمبر بمنطقة الغرب الجزائري، حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب بمسقط رأسه وتعلم أصول اللغة بالزوايا التي كانت منتشرة بالجهة، وعند بلوغ سن الرشد 20 سنة انضم مباشرة إلى رفاقه في صفوف جيش التحرير سنة 1956 تاركا مقاعد الدراسة، في وقت كان فيه فتيل الثورة قد اشتعل في كامل التراب الوطني، فعاش الشهيد عاصيمي مسارا جهاديا متميزا، حيث كان أحد الضباط الأوائل الموجودين آنذاك بالناحية التاريخية الرابعة... وبالخصوص بمنطقة فلاوسن، حيث شارك في 1958 في معركة أين أصيب بجروح، وكان رفقة أخيه الشقيق "عاصيمي فتح الله" الذي استشهد في هذه المعركة، لينقل بعدها إلى مستشفى "موريس روستو" لتلقي العلاج والرعاية الطبية قرابة الـ 15 يوما، بعدها عاد إلى منطقة فلاوسن أين استقر بها مشاركا في عدة معارك ضد الاستعمار الفرنسي مجندا بذلك كل قواه بين مناطق تلمسان مشاركا بقوة في حرب التحرير.

وفي سنة 1960 قاد الشهيد عاصيمي إسماعيل معركة الحوض الكبير بتلمسان التي توصلت اشتباكاتها لمدة ثلاثة أيام على التوالي من يوم 23 أوت إلى غاية 26 أوت 1960 خرج منها الاستعمار مهزوما بعدد من القتلى والجرحى، استشهد فيها 14 مجاهدا ومنهم الضابط الأول "الميلود" "إسماعيل عاصيمي" الذي قامت آنذاك فرنسا الاستعمارية بتحويل جثمانه إلى مكان مجهول لم يعرف قبره لحدّ الآن، والملازم الأول "محجوب" ولد القائد وعبور فطيمة وابنتها التي كان عمرها لايتجاوز السنتين، وبوعزاوي خيرة التي هي الآن في ذمة الله، وزوجة عبد القادر خضراوي صاحب ومسؤول البيت (المركز) الذي كان موقعه وسط عمارات الجيش الفرنسي وبين أحضان جينرالات فرنسا أين حدثت تلك المعركة، ونجت منهم الوحيدة المعروفة وهي بابا أحمد شميشة، التي القي عليها القبض وهي مصابة بجروح بليغة، وأدخلت السجن وحكم عليها بالسجن المؤبد، ولكن لم ينفذ بسبب المفاوضات التي كانت قائمة آنذاك لوقف إطلاق النار بين جيش التحرير الوطني والاستعمار الفرنسي.

وتقديرا لبطولة الشهيد ومواقفه الثورية التاريخية الخالدة وحبه للوطن، وفي سنة 1962 المصادف لعيد الاستقلال سميت إحدى الثكنات العسكرية باسم الضابط الأول الميلود "عاصيمي إسماعيل" بحضور الرئيس أحمد بن بلة (رحمه الله)، والرئيس الراحل الهواري بومدين، والرئيس عبد العزيز بوتفليقة (رحمه الله) آنذاك، إلى جنب المرحوم قائد احمد، وشريف بلقاسم، والمرحوم العقيد عباس، وأحمد مدغري، وكانت من بينهم المجاهدة بابا أحمد شميشة، وأصبحت هذه الثكنة فيما بعد مدرسة عسكرية، حيث تخرجت منها عدة دفعات وإطارات عسكرية سامية التي هي الآن في خدمة الوطن والمواطن الجزائري وحماة لهذا الوطن العزيز، لكن مع الثمانينات توقفت هذه الثكنة عن التكوين ، وفي سنة 2002 تقرّر تحويلها إلى مشروع لانجاز كلية للطب ومرافق علمية أخرى تحت اسم الضابط الشهيد الميلود "عاصيمي إسماعيل".

عُلّق جثمانه في مركبة عسكرية طافت به شوارع بني صاف

الشهيد بن سليمان محمد كبداني المدعو "خيضر"..رمز البطولة والبسالة

● الشهيد اخترق صفوف الشرطة الفرنسية وأنشأ صداقات ونجح في مدّ المجاهدين بمعلومات سرية

ب. محمد

ارتأينا في الذكرى الـ71 لثورة أول نوفمبر المجيدة، أن نسلط الضوء على شهيد من شهداء الثورة التحريرية المباركة، إنه البطل بن سليمان محمد (كبداني) المدعو "خيضر"، الذي استطاع أن يخترق صفوف شرطة في مدينة بني صاف مسقط رأسه بالمنطقة الثانية الولاية الخامسة التاريخية، وينشئ مع بعض ضباطها صداقة قوية، بعد أن كسب ثقتهم، يلتقي بهم في المقاهي والحانات، ويرافقهم في السيارات ويجتمع بهم هنا وهناك، وهدفه من وراء ذلك تزويد المجاهدين بمعلومات سرية ومهمة عن خططهم وأعمالهم، فضلا عن أنه أنشأ صداقة له مع الدكتور شاتز الذي كان يعالج الجرحى من المجاهدين.

أضف إلى ذلك أنه شارك في العديد من المعارك التي شهدتها هذه المدينة، منها معركة مركز الشرطة و"لابودريار"، قبل أن يكتشف أمره ويسقط شهيدا في اشتباك عنيف بسيدي مهدي نواحي بني صاف، ثم يعمد الاحتلال إلى تعليق جثمانه، في مقدمة مركبة مدرعة، ثم يجوب به شوارع المدنية لأجل زرع الرعب والخوف في نفوس الجزائريين.

نجل الشهيد بن سليمان عبد الحميد:

"انتقم الجيش الفرنسي من عائلتي أشد الانتقام بعد استشهاد أبي"

كان والدي ينشط الذي ولد في 1923 ضمن خلية سياسية قبل اندلاع الثورة التحريرية بسنوات، وهو يشتغل آنذاك عاملا بمنجم الحديد، ما رسّخ لديه حب النضال والدفاع عن الوطن، وغداة اندلاع الثورة التحريرية انضم الى صفوفها، ونجح في اختراق صفوف شرطة بني صاف، وكوّن صداقة وطيدة مع بعض من ضباطها بعد أن كسب ثقتهم، يرافقهم في سيارات المصلحة يجلس معهم في المقاهي والحانات، يتبادل معهم أطراف الحديث في كل شيء، ويتنقل معهم هنا، وهناك ما جعله يطّلع على أسرارهم وخباياهم، وكان في كل مرّة يخرج من الحانة، ويطلع ابنته البكر "الزهرة" بما ينتهي إلى سمعه من كلام عن قرارات وخطط، تعتزم الشرطة أو جيش الاحتلال القيام بها، فتسارع هذه الأخيرة إلى إبلاغ الفدائيين والمجاهدين بذلك، وقد وصل حدّ الاختراق إلى أن رافق مرارا الشرطي الجزائري المدعو "شارلو" سائق سيارة الشرطة إلى مكان تواجد المجاهدين الجرحى، لكي يقوما بنقلهم على متنها وهم متنكرون في زيّ نسوي إلى مركز حمّام الولهاصي، ثم يأتي الدكتور"جون شاتز "schatz" طبيب منجم الحديد رفقة الممرّض زيتوني عمر، ليتكفل بمداواتهم فيمكثوا هناك مدة زمنية إلى حين تعافيهم.

الطبيب شاتز صديق الثورة والذي كان لأبي معه علاقة مميزة، كانت تأتي إليه المناضلة "سيدي يخلف زهرة"، وهو في عيادته التي تتبع لمنجم الحديد، فيقوم بتحرير الوصفات الطبية للمجاهدين، ثم يمدّها بالدراهم فتتوجه في الحين إلى صيدلية رحّال لاقتناء الدواء، حدث ذلك عشرات المرات -ويضيف- والذي شارك أيضا في عدة عمليات فدائية منها الهجوم على مركز الشرطة، إلى جانب فدائيين آخرين وكذا عملية "لابودريار"، التي اشترك معه فيها بلهنّي ومحمدي، حيث عمدوا إلى الاستلاء على المتفجرات من منجم الحديد، لكن وهم يغادرون المكان على متن سيارة من نوع "سيمكا" اعترض سبيلهم عسكر الاحتلال بحي "بوكوردان"، بعد أن تفطنوا إليهم فنشبت بينهم معركة انتهت بانسحابهم دون إصابتهم بأذى. ويستطرد -عبد الحميد قائلا: "وبعد كل هذه العمليات الجريئة، توصّل جيش وشرطة الاحتلال إلى اكتشاف أمره بأنه يتعامل مع المجاهدين، فاستشاطوا غضبا وراحوا يبحثون عنه في كل مكان، إلى أن دلهم أحد العملاء على الجهة التي يتردد عليها بالقرب من وادي تافنة، فما كان من عسكر فرنسا إلى أن يخضع المكان إلى المراقبة الدائمة، إلا أن واجهه يوم 12 فبراير 1958 بسيدي مهدي نواحي بني صاف، فوقعت بينهما مشادّة عنيفة قاوم فيها مقاومة الأبطال، ولم يستسلم وانتهى بأن أمطروه بوابل من الرصاص اخترق جسده، ولما فتشوا لباسه عثروا على دواء ورسالة كان يعتزم توجيهها إلى الطبيب شاتز صديق الثورة. وعقب ذلك علقوا جثمانه في مقدمة سيارة عسكرية "مركبة مدرعة"، في شكل عمودي وكأنّه واقف على رجلاه ويديه رجلية مشدودتان بحبل متين، وسلاحه من نوع رشاش معلق في عنقه، وراحوا يطوفون به أحياء المدينة، وقد أرغموا الناس على الخروج من بيوتهم لترعيبهم بهذا المشهد المهين لأحد المجاهدين المعدومين. ثم استطرد: "وبعد ذلك ذهبوا بجثمانه ورموا به في جبل سقونة وأحاطوه بألغام.

أفراد جيش التحرير وبعد أن أزالوا الألغام أعادوا دفنه في المكان ذاته، وبقي هناك إلى أن تم إعادة دفن رفاته بمقبرة الشهداء بالحنانية بولاية تلمسان التي دشنها الرئيس الراحل هواري بومدين في 25 جوان 1970.

اعتقال الدكتور "جون شاتز" صديق الثورة وطرده إلى فرنسا بعد العثور على رسالة له لدى الشهيد بن سليمان

الاحتلال فور ذلك قام باعتقال الدكتور "جون شاتز" صديق الثورة، والزّج به رفقة الممرض زيتوني عمرو في سجن تلمسان لمدة 6 شهور، قبل أن يعمد إلى طرده باتجاه فرنسا، علما وأن "جون شاتز" هو شقيق الدكتور "رووشاتز" الطبيب الشخصي للجنرال "ماسي" قائد القوات المظلية آنذاك بالجزائر.

عبد الحميد وصف تلك الفترة التي أعقبت استشهاد أبيه بالفترة العويصة جدا، ذلك أن المحتل انتقم من عائلة الشهيد، وأجبر أفرادها كلهم على مغادرة السكن الوظيفي التابع لمنجم الحديد والواقع بشارع بيجو (الأمير عبد القادر حاليا) في الحين، ولم يكن الأمر سهلا حيث يقول: "خرجنا باثاثنا إلى الشارع، ولم نجد سوى عائلة عطشاوي لتأوينا في منزلها مدة 3 أيام، قبل أن ننتقل إلى الإقامة عند عائلة بوكلي في مرآب ينعدم فيه الماء ودورة المياه.

المجاهد الفدائي سيدي يعقوب محمد يدلي بشهادته

بن سليمان محمد (كبداني) كان في البداية ينشط فدائيا في خلية تضم مناضلين من أحياء "البلان" وغار البارود وبني خالد، شارك في عدة عمليات ونجح في اختراق صفوف شرطة فرنسا، ليحصل على معلومات سرية، ويطلع بها المجاهدين، ما جعل المحتل ينفجر غضبا عندما اكتشف أمره، ولما قضى عليه في اشتباك بنواحي سيدي مهدي، في صباح يوم 12 فبراير 1958 عمد إلى وضع جثمانه في مقدمة شاحنة عسكرية "مركبة مدرعة" في شكل عمودي وكأنه مصلوب، واقف على رجليه، يداه وكذا رجلاه ممدودتان مشدودتان بحبل متين إلى لوحتين منفصلتين ووسلاحه الرشاش معلق في عنقه، وراحت المدرعة في حدود الرابعة مساء تجوب به شوارع وأحياء المدينة: الصقلة والبلان وبني خالد وسيدي بوسيف ووسط المدينة .. تعقبها سيارة "جيب" على متنها ضباط فرنسيون وسيارات عسكرية أخرى وكل هذا لترعيب وترهيب السكان الجزائريين الذين أرغمهم المحتل على الخروج من بيوتهم فضلا عن المستوطنين من فرنسيين وإسبان ويهود.. وغيرهم الذين تابعوا المشهد بفضول كبير و- يردف الحاج محمد سيدي يعقوب - كنت من بين الذين تابعوا المشهد عن قرب بحي الصقلة: "ظهر الشهيد وجثمتنه مصلوب في مقدمة المركبة العسكرية، يرتدي سروالا من نوع "دان"، لونه يميل إلى الصفرة وسروالا رمادي اللون، وتمثّل لي وكأنه حيّ يرزق. وكان أحد الخونة يتقدم الموكب، ويهدّد ويتوعد السكان من الجزائريين بواسطة مكبر الصوت وبصوت قوي: "هذا هو جزاء كل "فلّاڤ" ومصير كل من يحارب فرنسا، احذروا أن تكونوا مثله لأن الموت المحقق سيلاحقكم". تجدر الإشارة في الأخير إلى أن محدثنا عبد الحميد قدّم لنا وثيقة ممثلة في تصريح شرفي ممضى في 23 مارس 1965 من قبل رئيس البلدية والمحافظ السياسي آنذاك وعدة فدائيين يشهدون فيها بأن أباه الشهيد بن سليمان محمد (كبداني)، كان يشغل مهمة قائد الناحية أثناء الثورة، وفي تصريح ثان موقع في 8 مارس 1965 من طرف رئيس البلدية وشهبوني صافي قائد الناحية السابق، يوضح بأن والدته فاطمة بنت لحسن كانت مناضلة، يضاف إلى ذلك شقيقته الكبرى الزهرة التي كانت أيضا مناضلة، كما سبق الذكر ما يعني أن عائلة هذا الشهيد عائلة ثورية.

المجاهد الحاج مغربي قادة المعروف بـ"بلونداف" بتيارت:

"فدائي لم يخش الموت"

يعد المجاهد الحاج مغربي قادة المعروف بـ"بلونداف" أحد الفدائيين بمنطقة تيارت سعيدة تلمسان وهران، وهو من طينة المجاهدين الكبار من مواليد 1940، وأحد الفدائيين الذين حكم عليهم الاستعمار الفرنسي بالسجن من 1961 إلى الاستقلال عانى ويلات التعذيب في السجن، التحق بصفوف الثورة وسنه لا يتجاوز16 سنة أي سنة 1956، وقد التقى في السجن أكثر من 1200 مجاهد مسجون من بينهم - "ما مسعودة" الفنان القدير المجاهد حمزة فيغولي، واستطاع أن يحفر اسمه في عمق التاريخ من خلال عملية فدائية، أطاحت بعدة مسؤولين فرنسيين بالمنطقة، إنه الفدائي والمجاهد عمي "قادة بلونداف". زرنا الفدائي عمي الحاج مغربي قادة المعروف بـ"بلونداف" بمنزله الكائن بالمدينة فرندة بتيارت، أين استقبلنا ليعود بنا إلى قصة كفاحه ضد المستعمر الفرنسي، كونه أحد الفدائيين الذين استطاعوا في بداية ثورة التحرير المجيدة، تنفيذ عمليات ناجحة كانت بمثابة بداية كفاح متواصل طيلة سبع سنوات ونصف وترجع فكرة انضمام المجاهد الحاج مغربي قادة المعروف "ببلونداف" لصفوف جبهة التحرير وجيش التحرير الوطنيين إلى بداية سنة1956، بعد أن عرض عليه أحد الفدائيين بالمنطقة عمل معهم نظرا للعمل الذي كان يقوم به عند أحد المستعمرين آنذاك حتى لا يشك فيه أحد. وكانت بدايته إخفاء الأسلحة، بعد كل عملية يقوم بها الفدائيين بالمنطقة كفدائي مكلف بإخفاء الأسلحة وتوزيعها على الفدائيين، وبعد عدة ضربات موجعة التي وجهها الفدائيون بالمنطقة منها فرندة وتيارت، جعلت من الاستعمار الفرنسي يستنزف كامل إمكاناته للإطاحة بمنفذي الهجومات، حيث تمكن من اعتقال عدد من الفدائيين والمجاهدين تباعا إلى أن وصل الأمر إلى "سي قادة مغربي"، حيث يقول: "كنت في ذلك اليوم أعمل بشكل عادي، أين كنت أشتغل كمجمع لكرات التنس بالملعب لأحد المعمرين، وأتذكر أن عددا كبيرا من رجال الشرطة طوقوا المكان وانتشروا حوله إلى أن وصلوا إلي، واقتادوني وأخذوني إلى مركز الشرطة بتيارت ثم السجن تحت تعذيب واحتجزت في زنزانة من سنة1961 إلى يوم الاستقلال غير أن حياته لم تتوقف عندها، فقد استطاع بصبره وتعاون المسجونين بتعلم القراءة والكتابة، أضف إلى ذلك عدم قدرته التواصل مع العائلة أو معرفة أخبارهم إلا من بعض الرسائل القليلة والتي تكاد تعد على أصابع اليد الواحدة. بعد الاستقلال يقول الحاج مغربي قادة المعروف بـ"بلونداف"، أنه كات رياضيا بامتياز، انضم إلى صفوف فريق شباب فوز فرندة كلاعب ومسؤول عن الرياضة.

رياضيون يروون رحلة الكفاح والتحرر

الرياضة ساهمت في صنع الوعي الوطني إبان الثورة

حمداد عبد النور

لم تكن الرياضة في زمن الاحتلال الفرنسي مجرد نشاط ترفيهي أو منافسة على المستطيل الأخضر، بل كانت جزءا من النضال الوطني الذي خاضه أبناء الجزائر ضد المستعمر.

ففي الوقت الذي حاولت فيه السلطات الاستعمارية استغلال الرياضة لتلميع صورتها وبث روح الانهزام في نفوس الشباب الجزائري، تحولت الملاعب والأندية الشعبية إلى فضاءات للمقاومة وتغذية الوعي الوطني. وفي هذا السياق، أدلى عدد من الرياضيين الجزائريين بشهاداتهم عن تلك المرحلة، كاشفين كيف امتزجت الروح الرياضية بروح الثورة، فكانت القوة البدنية والانضباط والالتزام سلاحا يعين المجاهدين على الصمود، ويساعدهم في تنفيذ المهام السرية، ونقل الرسائل والعتاد بعيدًا عن أعين العدو. ومن بين هؤلاء، يبرز اسم المجاهدين والرياضيين المخضرمين الحاج هواري مودوب وعبد القادر بن قلة، اللذين أكدا من خلال تجربتيهما أن الرياضة كانت مدرسة للوطنية، ووسيلة للمقاومة في زمن الاستعمار، حيث تحولت المؤهبة واللياقة إلى أدوات نضال، وأسهمت في صنع جيل جمع بين حب الوطن والإيمان بالنصر، تجسد شهادات عدد من الرياضيين الجزائريين خلال الثورة التحريرية كيف تجاوزت الرياضة حدود المنافسة لتتحول إلى فعل مقاومة، إذ شكلت القوة البدنية والانضباط الرياضي سلاحًا في وجه الاستعمار.

وقد أكد مجاهدون مثل الحاج هواري مودوب وعبد القادر بن قلة، أن الرياضة كانت رفيق درب ونبض وطن في زمن الكفاح من أجل الحرية. كما يروي المجاهد والرياضي عبد القادر بن قلة كيف تحولت موهبته الرياضية إلى أداة مقاومة خلال الثورة التحريرية، حيث أصبح الجري وحب الرياضة جزءا من مهماته الوطنية، مساعدا له على نقل الأسلحة والوثائق الثورية وتجاوز كمائن المستعمر، مؤكدًا أن الرياضة كانت سلاحه في زمن الاستعمار.

رئيس جمعية وهران الأسبق المجاهد الحاج هواري مودوب:

"الحركة الرياضية ساهمت بقوة من أجل استقلال الجزائر"

● أهلكْنا المستعمر في الملاعب وساحات الوغى

أ.بقدوري

استرجع الحاج هواري مودوب الرئيس السابق لجمعية وهران ذكريات شبابه وبطولاته مع الثورة التحريرية، من خلال الدردشة التي جمعتنا به. الحاج هواري رغم تقدمه في السن إلا أنه لا يزال يعتز ويتذكر أبرز بطولات رفاق دربه الذين كانوا معه في الكفاح المسلح من أجل نيل الحرية، وقال مستهلا حديثه: "مسيرتي بدأت من حي المدينة الجديدة وتحديدا في سبالة الطلبة، وعند انطلاق الثورة التحريرية كان عمري 18 سنة، وقتها التحقت كفدائي على غرار العديد من شباب المدينة الجديدة، أين كان سيدي بلال مقر الاجتماعات السرية، شباب المدينة الجديدة كان قدوتهم البطلان أحمد زبانة وحمو بوتليليس، مجموعتنا كانت مكونات من الصديق العزيز درار، حميدة، محمد دحمون وشقيقي سيد أحمد، عملنا كان يتمركز حول نقل أخبار العدو من الأحياء الراقية بوهران والأماكن الفاخرة التي يتمركز فيها المعمرون، إلى جانب تنفيذ العمليات وترصد الخونة والحركة".

ذكريات لا تنسى في سجن الأصنام

واصل الحاج مودوب سرد تفاصيل إلقاء القبض عليه، بعد أن زاد نشاطه الفدائي، بعد أن التحق بمنصب إداري في المستشفى الجامعي، وتمت تلك العملية سنة 1956، وهو عريس جديد بقوله: "في البداية لم يقبض علي متلبسا، وذلك لسبب واحد وهو التمويه، باستغلال امتلاكي لمواصفات الفرنسيين من حيث ملامح الوجه والملابس، وفي الكثير من الأحياء، كنت أنفذ العمليات وسطهم ولا يتعرف علي، ويعتبرونني منهم، لأقع بين أيديهم في جانفي 1956 بسبب الوشاية وكثرة الشبهات، ليصدر الحكم ضدي بخمس سنوات حبس نافذة بتهمة التآمر والعمل مع مجموعة أشرار، والتي قضيتها كلها بسجن الأصنام ولاية الشلف حاليا، الفترة رغم أنها كانت صعبة، لكن لا تزال محفورة في ذاكرتي مع مجموعة من رفاق الكفاح، الكثير منهم من نال الشهادة ومنهم من بقي حيا، فعلى سبيل المثال لا زلت أتذكر البعض منهم مثل محمد درار، محمد دحمون وجيلالي بن قاسمية. وبالمناسبة فقد تعزفت داخل السجن على المرحوم رئيس مولودية وهران قاسم بليمام الذي كنت غالبا ما أتقاسم معه الطعام الذي يجلبه لي الوالد رحمة الله عليه، حيث كان بليمام يعشق المولودية حتى النخاع وأنا أحب الجمعية، كان رجلا شهما وبطلا. الحرية لم تأت بسهولة، والاستقلال لم يتحقق لولا خصال وتضحيات أبناء الجزائر وبناتها ضمن حقبة وفترة استعمارية استدمارية دامت 132 سنة، بقيت في السجن إلى غاية الاستقلال، كنا كثيرا ما نستحضر لاعبي الفرق الوهرانية وأبرز مبارياتهم، نتذكر ماذا فعلت فرنسا بشعبنا، ونؤمن بأن الاستقلال قادم لا محال من خلال الأصداء التي كانت تصلنا، كنت أتأثر كثيرا بزيارة والدي الحاج بغدادي، لكن كان دائما ما يواسيني بأن فجر الحرية سيسطع على الجزائر والجزائريين، الاستعمار دمر الكثير، والجزائر نالت استقلالها بتكلفة باهضة من خيرة شبابها".

مواصلة رحلة الإصلاح الرياضي بعد الاستقلال

وعن الاستقلال أكد هواري مودوب أن الفرحة كانت كبيرة بالعودة إلى أحضان العائلة لك هذه المرة بنعمة الحرية.

ليعود مجددا كمناصر ومسير وفي لجمعية وهران، رفقة جيل الستينيات تحت قيادة بن ديدة، رفيق الثنائي الذي منح أيضا جزء من عمريهما في الكفاح، ليعاصر كل أجيال جمعية وهران بعد الاستقلال إلى غاية اليوم، وبعد سقوط جمعية وهران إلى القسم الثاني سنة 1993، بعد 14 سنة في القسم الأول، اختارت أسرة جمعية وهران هواري مودوب كي يكون رئيسا للفريق، ليرتقي بالفريق بعد سنة واحدة إلى القسم الأول في موسم لا ينسوه "الجمعاوة"، كان فيه مودوب عنوانا للنزاهة والتفاني في العمل. وعن تسليمه المشعل لرئاسة جمعية وهران لبلقاسم بن قرعة، قال لنا: "عاش من عرف قدره خلال موسم قدمت كل ما يجب تقديمه لفريق، وتركت في حسابه 120 مليون سنتيم.

عملنا بكل تفان رفقة الإخوة الحاج بغدادي قداري وبطاط وبن قرعة، الإمكانات المادية لم تكن تسمح بالمواصلة،

وبلقاسم بن قرعة كان الأصلح كرئيس لجمعية وهران لا من حيث الإمكانات أو حبه للجمعية، فضلا عن أنه كان محبوبا من قبل الأنصار فتسلم منا الفريق وترك أثرا طيبا".

في الأخير دعا الحاج هواري مودوب الله عز وجل كي يرفع الغبن عن الشعب الفلسطيني الشقيق، متمنيا كل الخير والازدهار للجزائر.

إلى جانب امتيه عودة جمعية وهران إلى الرابطة الأولى.

المجاهد والرياضي عبد القادر بن قلة:

"من القبة إلى الرويسو..عدّاء الثورة الذي حوّل الجري إلى مقاومة"

هاشم وداد

صرّح المجاهد والرياضي المخضرم عبد القادر بن قلة، أحد أبناء الجيل الذهبي الذين جمعوا بين روح النضال وحب الوطن وبين العطاء الرياضي، بأن بدايته مع الرياضة كانت في سن الثانية عشرة، حين كانت الجزائر تعيش تحت وطأة الاحتلال الفرنسي، وأن القدر شاء أن تنطلق رحلته من حيّ القبة العتيق، حيث كان صالون الحلاقة الذي يعمل فيه يشكل ملتقى سريًا للمناضلين الوطنيين، من بينهم عمر بن خوجة وآخرون من رموز الحركة التحريرية. ويروي بن قلة تفاصيل تلك المرحلة قائلا بأنه كان يتردد على الصالون يوميًا، وهناك كانت تُعقد اجتماعات سرية بعيدة عن أعين المستعمر، وما إن تنتهي تلك اللقاءات حتى يُكلف بمهمة خطيرة تمثلت في نقل قفف مملوءة بالخضر، تُخفى تحتها أسلحة ووثائق ثورية حساسة، من القبة إلى حي الرويسو، دون أن يركب القطار أو الحافلة تجنبًا للتفتيش، بل كان يقطع المسافة ركضًا جيئة وذهابًا متحديًا التعب والخوف، ليكتشف من خلال ذلك موهبته في الجري وقدرته على التحمل في أصعب الظروف. ويضيف مبتسمًا أن تلك الرحلات السرية كانت أول حصة تدريبية في حياته الرياضية، دون أن يدري أن السرعة التي أنقذته من دوريات المستعمر ستفتح له لاحقًا أبواب التميز في الميدان الرياضي. ويؤكد بن قلة أن الرياضة لم تكن مجرد هواية، بل كانت رفيق درب وسلاحًا في مواجهة الخطر، إذ ساعدته لياقته البدنية العالية على تجاوز كمائن المستعمر، والفرار من المراقبة عند نقل الرسائل أو الأسلحة. ويسترجع بحنين تلك اللحظات التي كانت فيها الرياضة بالنسبة له وسيلة للبقاء، إذ يقول: "الرياضة أنقذتني مرات كثيرة، لولاها ما كنت هنا اليوم أحكي هذه القصة. كانت هي سر قوتي، ووسيلتي لحماية نفسي ورفاقي". ومن خلال تلك التجارب اكتسب الانضباط والشجاعة والصبر، وهي القيم التي ظلت ترافقه طيلة مسيرته في الحياة، سواء داخل ميادين التدريب أو في خضم العمل النضالي. وفي حديثه عن مسار الثورة، أوضح بن قلة أن انطلاقها سنة 1954، لم تكن وليدة لحظة، بل ثمرة وعي متراكم أشعلته أحداث الثامن من ماي 1945، حين خرج الجزائريون يطالبون بالحرية فقوبلوا بالقمع والدم، تلك المظاهرات – كما يقول –: "أيقظت فينا الشعور بالكرامة، وأخبرتنا أن الاستقلال لا يُمنح بل يُنتزع، وأن من أراد الحرية فعليه أن يستعد للتضحية". ومنذ تلك اللحظة، بدأ الشباب الجزائري، ومنهم الرياضيون، في التحضير لمرحلة الكفاح المسلح. ويضيف أن الرياضيين كانوا في قلب المعركة، إذ استغلت المنافسات الرياضية والاجتماعات التدريبية كغطاء للقاءات الثورية، وأن العديد منهم حملوا السلاح في الجبال بعد أن حملوه في الملاعب". ورغم مرور عقود على تلك الحقبة، يؤكد بن قلة أنه لا يشعر بثقل السنين، رغم أنه تجاوز الثانية والتسعين من عمره. يقول بثقة وإيمان كبير: "أنا اليوم في الثانية والتسعين، لكني لا أشعر بذلك إطلاقا، كأنني ما زلت شابًا ي العشرين. بفضل الله ثم بفضل الرياضة، جسدي مازال قويًا، وذاكرتي حية". ويضيف بأن الرياضة كانت دواءه وسر شبابه الدائم، إذ علمته أن الانتصار الحقيقي هو الاستمرار رغم الألم، وأن الإرادة القوية قادرة على قهر الزمن.

وفي ختام حديثه، وجّه بن قلة رسالة إلى الجيل الجديد من الرياضيين، دعاهم فيها إلى التمسك بروح الانضباط والتضحية، وإلى تذكر أن أبطال الأمس لم يكونوا يبحثون عن شهرة أو مكاسب، بل عن حرية وطن. وقال بلهجة يغلب عليها الاعتزاز واليقين: "الرياضة كانت جزءًا من الثورة، والثورة كانت مدرسة للرياضة. كلاهما شكلا رجولة جيل بأكمله".

الشيخ خروبي الحارس والملاكم السابق لاتحاد وهران و "لازمو":

«الملاعب كانت منابر وطنية والشباب الرياضي كان قلب الثورة النابض»

حمداد عبد النور

لم تكن الرياضة في الغرب الجزائري مجرد منافسة على المستطيل الأخضر أو في الحلبات، بل كانت روحا نضالية تنبض بحب الوطن ومسرحا للعمل الثوري ضد الاستعمار الفرنسي، فالكثير من الأندية والرياضيين حملوا على عاتقهم رسالة التحرير، وكانوا جزءا لا يتجزأ من المعركة الكبرى التي خاضها الشعب الجزائري من أجل الاستقلال، الشيخ خروبي الحارس الأسبق لاتحاد وهران "ليزمو" والملاكم السابق في جمعية وهران من الوجوه الرياضية التي عايشت تلك الفترة الذهبية الممتزجة بالتضحيات والبطولات، فتح قلبه ليروي صفحات من تاريخ الرياضة الثورية التي كان الغرب الجزائري أحد معاقلها البارزة يقول الشيخ خروبي، إن أندية وهران كانت في قلب الحدث منذ اندلاع الثورة التحريرية، فجمعية وهران واتحاد وهران ومولودية وهران وعدة فرق أخرى لم تكن مجرد أندية رياضية، بل كانت مراكز دعم واتصال للمجاهدين وفضاءات لتبادل الرسائل وتنظيم الأنشطة السرية. وأضاف أن العديد من الرياضيين لم يترددوا في ترك الميادين لحمل السلاح والانضمام إلى صفوف جيش التحرير الوطني، بينما ساهم آخرون في تقديم الدعم المالي واللوجستي للثورة، فالملاعب كانت منابر وطنية والشباب الرياضي كان قلب الثورة النابض، وأكد الشيخ خروبي أن الرياضة في تلك الحقبة كانت وسيلة لتوحيد الصفوف وتنمية روح الوطنية والالتزام بالقضية العادلة للشعب الجزائري، فالتجمعات الرياضية كانت تتحول إلى لقاءات سياسية ترفع فيها شعارات الحرية وتوزع فيها المناشير السرية، كما كانت المباريات فرصة لرفع المعنويات وإيصال صوت المقاومة إلى الجماهير. وفي حديثه عن بعض الرموز التي لا تزال أسماؤها منقوشة في ذاكرة التاريخ الرياضي الجزائري ذكر الشيخ خروبي كلا من رڤيف، قدور، بخلوفي، رويعي، باية وغيرهم من الرياضيين الذين قدموا الغالي والنفيس في سبيل الوطن، وقال إن هذه الأسماء تركت بصمة لا تمحى في سجل الكفاح الرياضي، وساهمت في صنع الوعي الوطني بين صفوف الشباب مضيف بأسى من يحفظ تاريخهم اليوم، ومن يروي قصصهم للأجيال الجديدة، وختم الشيخ خروبي حديثه برسالة وفاء وعرفان لهؤلاء الرياضيين الذين جمعوا بين البطولة في الميدان والبطولة في ساحة الحرب قائلا إن الرياضة الجزائرية مدينة لهؤلاء الرجال الذين ضحوا بأجسادهم وأحلامهم من أجل أن ترفرف الراية الوطنية في سماء الجزائر الحرة المستقلة، وداعيا إلى توثيق هذا الإرث الثمين في كتب ومتاحف تحفظ تاريخ الكفاح الرياضي الذي كان جزءا لا يتجزأ من ملحمة التحرير.

خلال تنصيب علي مولاي واليا لبني عباس

وزير الداخلية : ولاية بني عباس عرفت دفعة نوعية في مسارها التنموي

أحمد بوسعيد

أكد وزير الداخلية والجماعات المحلية والنقل السيد السعيد سعيود خلال تنصيبه السيد "علي مولاي" على رأس ولاية بني عباس، خلفا للسيد حصحاص جمال الدين، الذي حوّل إلى ولاية البليدة لشغل نفس المنصب, بموجب الحركة الأخيرة في سلك الولاة والولاة المنتدبين، التي أقرها السيد رئيس الجمهورية بتاريخ 27 أكتوبر 2025، أن الولاية التي تمت ترقيتها, منذ سنوات, إلى ولاية كاملة الصلاحيات بقرار من رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون, ولاية واعدة، قطعت أشواطا هامة في مسارها التنموي، وعرفت خلال السنوات الأخيرة, دفعة نوعية في مسارها التنموي والإداري، وتجسّدت بها العديد من المشاريع في مختلف القطاعات الحيوية، على غرار البنى التحتية والسكن والتعليم والصحة والفلاحة والطاقة.

وأكد السيد السعيد سعيود, خلال مراسم التنصيب التي جرت بقاعة الاجتماعات للمجلس الشعبي الولائي، بحضور والي ولاية بشار، ورئيس المجلس الشعبي الولائي والسلطات العسكرية والأمنية والقضائية وممثلي المنتخبين، إلى جانب ممثلي الأسرة الثورية وأعيان المنطقة, أن الدولة عازمة على مواصلة الجهد بالعمل على التحسين من الإطار المعيشي للمواطن وإرساء مبادئ التوازن بين الأقاليم والإنصاف التنموي, بما يكرّس ولاية بني عباس كقطب اقتصادي وسياحي واعد في الجنوب الغربي للبلاد، و ذلك من خلال مقاربة جديدة تعتمد على العمل الميداني المستمر، والإصغاء لانشغالات المواطنين.

واستعرض وزير الداخلية, العناية الخاصة التي توليها الوزارة, لولاية بني عباس باعتبارها من الولايات الجديدة التي تشهد مرحلة تثبيت هياكلها الإدارية والتنظيمية، وذلك من خلال تدعيمها بالموارد التقنية والبشرية والمالية اللازمة، بما يضمن لها القدرة الكاملة على ممارسة صلاحياتها بفعالية وكفاءة.

كما أكد على أهمية العمل التنسيقي والتكاملي بين المسؤولين المحليين ومنتخبي الشعب، على المستويين الوطني والمحلي، بما يضمن انسجام الرؤى وتكامل الجهود، ويكرّس روح المسؤولية الجماعية في خدمة المواطن.

وأكد السيد سعيود, أن الحركة الجزئية التي أقرها رئيس الجمهورية في سلك الولاة والولاة المنتدبين، تأتي في إطار المساعي الرامية لإعطاء دفع إضافي وديناميكية جديدة للتنمية المحلية وفق دراسة معمقة للوضع التنموي بكل ولاية، وطالب الإطارات المحليين, بمضاعفة الجهود ليكونوا في مستوى ثقة رئيس الجمهورية, والاستجابة لتطلعات المواطنين، والعمل على تحسين ظروفهم المعيشية.

ونوه الوزير بالمجهودات المقدمة من طرف الوالي المغادر السيد حصحاص جمال الدين وما حققه من إنجازات في تجسيد برامج الدولة لتحقيق التنمية المحلية في السنوات التي شغلها واليا لولاية بني عباس، وأضاف أن الوالي الجديد علي مولاي تم اختياره للإشراف على ولاية بني عباس, بناء على العمل الذي قدمه في ولاية تيبازة و الخبرة التي حاز عليها من خلال الممارسة و المناصب التي شغلها.

كان يشغل نفس المنصب بولاية البويرة

سعيود يشرف على تنصيب عبد الكريم لعموري واليا لعنابة

أشرف وزير الداخلية والجماعات المحلية والنقل, السيد سعيد سعيود, أول أمس الخميس, على تنصيب السيد عبد الكريم لعموري واليا جديدا لعنابة خلفا لعبد القادر جلاوي الذي تم تعيينه وزيرا للأشغال العمومية والمنشآت القاعدية, وذلك في إطار الحركة الجزئية الأخيرة التي أقرها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون في سلك الولاة والولاة المنتدبين.

وأبرز الوزير في كلمة ألقاها خلال مراسم التنصيب التي جرت بمقر الولاية, بحضور السلطات المحلية المدنية والعسكرية والمنتخبين والأسرة الثورية وممثلي المجتمع المدني, أن هذه الحركة الجزئية في سلك الولاة والولاة المنتدبين نابعة عن حرص رئيس الجمهورية الدائم على المتابعة الدقيقة للشؤون المحلية وترسيخ ثقافة النجاعة في التسيير العمومي, تجسيدا لالتزاماته الرامية إلى تحقيق قفزة تنموية شاملة تضع خدمة المواطن في صميم أولويات الدولة. وأشار السيد سعيود إلى المؤهلات الكبيرة التي تزخر بها عنابة, مشيدا بالجهود التنموية المبذولة لصالح هذه الولاية بما فيها الربط بمحطة تحلية مياه البحر انطلاقا من محطة التحلية بكدية الدراوش بولاية الطارف لتعزيز الموارد المائية وإنجاز مخازن الحبوب لتوسيع قدرات التخزين. ودعا نفس المسؤول بالمناسبة, الوالي الجديد إلى

مضاعفة الجهود مع المنتخبين المحليين, وجميع المسؤولين لاستكمال المشاريع الجاري إنجازها وتسجيل مشاريع أخرى جديدة ذات جدوى تنموية للولاية, مشيرا إلى أن قيمة المشاريع القائمة بعنابة (أكثر من 400 مشروع في مختلف القطاعات) تتجاوز 300 مليار دج.

كما تطرق وزير الداخلية والجماعات المحلية والنقل إلى العدد المعتبر من المشاريع الاستراتيجية المهيكلة التي تم تنفيذها خلال السنوات الأخيرة بالولاية, والتي سمحت بتعزيز مؤهلاتها الاقتصادية والاجتماعية, لاسيما مشروع توسعة ميناء عنابة -الرصيف المنجمي- ومشروع ازدواجية خط السكة الحديدية على مسافة 90,2 كلم الرابط بين رمضان جمال وعنابة (شطر عنابة-واد زياد) على مسافة 13,5 كلم ومشروع إنجاز إزدواجية الطريق الوطني رقم 21 وأشغال مد القنوات ومحطات الضخ وخزانات المياه بالإضافة إلى إنجاز أربعة مستودعات جوارية لتخزين الحبوب ببلدتي عين الباردة والتريعات.

وأكد السيد سعيودعلى ضرورة ضبط استراتيجية عمل لتعزيز جاذبية الولاية الاقتصادية والتجارية على الصعيد الوطني والجهوي مع إيلاء كل المرافقة للحركية الاستثمارية الوطنية لتنويع الاقتصاد وتدعيم شعب الفلاحة والصيد البحري والصناعة التحويلية والمناجم.

من جهته أكد الوالي الجديد عبد الكريم لعموري في كلمة له, على العمل بكل جد وإخلاص لتعزيز التنمية المحلية ومواصلة تجسيد المشاريع القائمة وإطلاق مبادرات جديدة تخدم مصالح المواطنين وتدعم التنمية المستدامة للولاية, شاكرا الثقة التي منحت له من قبل رئيس الجمهورية.

خلفا لحورية عقون

وزير الداخلية ينصب سمير شيباني واليا لقالمة

أشرف وزير الداخلية والجماعات المحلية والنقل السيد سعيد سعيود, مساء الخميس الخميس, على تنصيب سمير شيباني واليا جديدا لقالمة خلفا للسيدة حورية عقون التي تم تعيينها في نفس المنصب بولاية البويرة.

وأبرز السيد السعيد سعيود في كلمة ألقاها خلال مراسم التنصيب التي جرت بمقر الولاية بحضور السلطات المحلية المدنية والعسكرية والمنتخبين والأسرة الثورية وممثلي المجتمع المدني, بأن الحركة الجزئية في سلك الولاة والولاة المنتدبين التي أجراها رئيس الجمهورية, تأتي في مرحلة تشهد فيها الجزائر ديناميكية كبيرة في مختلف المجالات لتعطي دفعا جديدا للتنمية وتعزيزها والمحافظة عليها لتحسين الإطار المعيشي للمواطن الذي هو أساس كل سياسة عمومية.

وأبرز وزير الداخلية والجماعات المحلية والنقل بالمناسبة, بأن هذه الولاية تشهد من سنة إلى أخرى تطورا كبيرا في مجال المرافق وهياكل الاستقبال, وهي المزايا التي حولتها إلى قطب سياحي متكامل.

كما ذكر الوزير بأن ولاية قالمة تزخر بمؤهلات كبيرة في المجال الفلاحي, جعلتها تساهم في تغطية جانب كبير من الإنتاج الوطني في مختلف الشعب الفلاحية, مما مكنها أيضا من احتلال مكانة هامة في مجال الصناعة الغذائية.

وأشار السيد سعيود, إلى أن كل هذه المقومات والمؤهلات التي تزخر بها الولاية جعلتها مقصدا للعديد من المستثمرين لتجسيد أفكارهم ومشاريعهم على أرض الواقع ما يستوجب- حسبه - على السلطات المحلية المرافقة الفعلية لهم والعمل على توفير مناخ استثماري ملائم يساهم في ترقية الاستثمار خدمة لهذا المسعى.

وذكر الوزير بالمناسبة بأن ولاية قالمة عرفت خلال السنوات الأخيرة تنفيذ وإنجاز عدد من المشاريع الاستراتيجية التي سمحت بتعزيز مؤهلاتها الاقتصادية, من بينها 9 مراكز جوارية لتخزين الحبوب وصومعة فولاذية لتخزين الحبوب ببلدية بلخير وصومعة أخرى استراتيجية لتخزين الحبوب, هي حاليا قيد الإنجاز ببلدية بومهرة أحمد بسعة 1مليون قنطار .

كما استفادت قالمة من مشروع الربط البعدي بمحطة تحلية مياه البحر بالدراوش بولاية الطارف, بحصة تقدر بـ 40 ألف متر مكعب يوميا من المياه الصالحة للشرب, لفائدة 10 بلديات, حيث سيساهم هذا المشروع في التزويد الدائم للمياه الصالحة للشرب في إطار تلبية احتياجات السكان من هذه المادة الحيوية والذي يندرج في إطار تجسيد التزامات رئيس الجمهورية القاضية بتحقيق الأمن المائي واستفادت ذات الولاية من مشروع لإنجاز محطة معالجة المياه المستعملة ببلدية عاصمة الولاية, من أجل إعادة استغلالها في السقي الفلاحي وذلك في إطار الاستراتيجية الوطنية التي أقرها رئيس الجمهورية لتثمين واستغلال المياه المستعملة لأغراض فلاحية وصناعية.

وفي قطاع الأشغال العمومية, أشار الوزير إلى أن الولاية, شهدت في الفترة الماضية انطلاق أشغال الشطر الثاني من مشروع إنجاز محطة النقل البري التي وضعت حيز الخدمة خلال هذه السنة, ومن مشروع إنجاز ازدواجية الطريق الوطني رقم 20 الرابط بين مجاز عمار والحدود الإدارية لقالمة مع ولاية قسنطينة على طول 46 كلم ومشروع دراسة وإنجاز ازدواجية الطريق الوطني رقم 16 بين الحدود الإدارية مع ولاية سوق أهراس ومحول الطريق السيار شرق -غرب على طول 42 كلم. وجدد السيد سعيود في كلمته التأكيد على "ضرورة اعتماد مقاربة حديثة في تسيير الشأن العام المحلي قائمة على العمل الميداني والمتابعة المستمرة والإصغاء الدقيق لانشغالات المواطنين وتجسيد ديمقراطية تشاركية حقيقية بالتنسيق مع فعاليات المجتمع المدني".

أشرف على تنصيب الوالي المنتدب للمقاطعة الإدارية بئر العاتر بولاية تبسة

سعيود: ترقية 3 دوائر وبلدية بالولاية إلى مقاطعات إدارية يقرب الإدارة من المواطن

أشرف وزير الداخلية والجماعات المحلية والنقل سعيد سعيود مساء الخميس على تنصيب جمال بوجزة بصفته واليا منتدبا للمقاطعة الإدارية بئر العاتر بولاية تبسة, وذلك في إطار الحركة الجزئية التي أجراها رئيس الجمهورية, السيد عبد المجيد تبون, مؤخرا, في سلك الولاة والولاة المنتدبين.

وفي كلمة ألقاها خلال مراسم التنصيب التي جرت بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني الشهيد العربي بن مهيدي ببئر العاتر, بحضور والي ولاية تبسة أحمد بلحداد والسلطات المحلية المدنية والعسكرية والمنتخبين وأفراد من الأسرة الثورية وممثلين عن المجتمع المدني, أكد الوزير أن ترقية بئر العاتر إلى مقاطعة إدارية "يندرج ضمن برنامج عمل الدولة الذي تم خلاله ترقية 3 دوائر وبلدية بولاية تبسة, إلى مقاطعات إدارية بهدف تقريب الإدارة من المواطن, وبالنظر للموقع الجغرافي الاستراتيجي وإمكاناتها الهامة خاصة على الصعيد الاقتصادي وما تزخر به من مناجم وموارد طبيعية".

وذكر في ذات السياق بمنجمي الفوسفات بمنطقتي جبل العنق وبلاد الحدبة مشيرا في هذا الصدد إلى "أن منجم الفوسفات ببلاد الحدبة الذي سيدخل حيز الاستغلال خلال السداسي الأول من السنة المقبلة, إضافة إلى مشروع عصرنة خط السكة الحديدية الرابط بين بلاد الحدبة وميناء عنابة علاوة على مؤهلات فلاحية هامة".

وأضاف السيد سعيود أن "تعيين الوالي المنتدب لهذه المقاطعة الإدارية هو تجسيد للرؤية الاستراتيجية للسيد رئيس الجمهورية الهادفة إلى تكريس مبدأ التوازن التنموي عبر جميع ربوع الوطن, مع الحرص على تعزيز فعالية التسيير المحلي والمساهمة النوعية في تحسين الخدمات التي يتم توفيرها للمواطنين", مشيرا إلى أن هذا القرار التاريخي سيكون له بالغ الأثر الإيجابي على المنطقة وعلى الجزائر ككل. كما تطرق الوزير إلى انشغالات سكان بئر العاتر المعبر عنها في عدة قطاعات خاصة منها السكن و التمدرس والتهيئة الحضرية والربط بمختلف الشبكات التي يتعين التكفل بها من قبل السلطات المحلية بصفة جماعية تشرك كل الفاعلين منها المرصد الوطني للمجتمع المدني والمجلس الأعلى للشباب وغيرها و ذلك تجسيدا لمبدأ الديمقراطية التشاركية.

وفي ختام كلمته, دعا السيد سعيود إلى العمل بكل صرامة وديمومة من أجل استكمال الورشات المفتوحة بهذه المقاطعة الإدارية بصفة تتماشى وتطلعات سكانها, إلى جانب إيلاء كل الاهتمام للحركية الاستثمارية بالمنطقة لتنويع الاقتصاد وتدعيم الصناعة التحويلية والمناجم.

من جهته, أكد الوالي المنتدب للمقاطعة الإدارية بئر العاتر, جمال بوجزة, أنه سيعمل على التكفل بانشغالات سكان بلديات هذه المقاطعة الإدارية من أجل تنميتها والرقي بها بالنظر للموقع الجغرافي والاستراتيجي الذي تحتله, شاكرا ثقة رئيس الجمهورية التي وضعها في شخصه بتعيينه على رأس هذه المقاطعة الإدارية.

رئيس الجمهورية يعزي في وفاة العميد بن عمار حسان

تقدم رئيس الجمهورية, القائد الأعلى للقوات المسلحة, وزير الدفاع الوطني, السيد عبد المجيد تبون, بخالص التعازي وأصدق المواساة إلى عائلة مفتش القوات الخاصة بقيادة القوات البرية, العميد بن عمار حسان, الذي وافته المنية الخميس.

وجاء في نص التعزية: "تلقى رئيس الجمهورية, السيد عبد المجيد تبون, القائد الأعلى للقوات المسلحة, وزير الدفاع الوطني, ببالغ الحزن والأسى, فاجعة وفاة العميد بن عمار حسان, مفتش القوات الخاصة بقيادة القوات البرية, الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى أول أمس".

وعلى إثر هذا المصاب الجلل, "يتقدم السيد الرئيس إلى عائلة الفقيد وإلى أفراد الجيش الوطني الشعبي بخالص التعازي وأصدق المواساة, داعيا الله عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته ويرزق ذويه جميل الصبر وحسن السلوان.

(إنا لله وإنا إليه راجعون)".

..ويعزي في وفاة المقدم سطيطرة محمد علي من دائرة الاستعمال والتحضير لأركان الجيش الوطني الشعبي

تقدم رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون، بخالص التعازي وأصدق المواساة إلى عائلة الفقيد المقدم سطيطرة محمد علي، من دائرة الاستعمال والتحضير لأركان الجيش الوطني الشعبي.

وجاء في نص التعزية: "بهذا المصاب الجلل، يتقدم السيد الرئيس بأصدق عبارات التعازي وأخلص مشاعر المواساة لعائلة الفقيد ولأفراد الجيش الوطني الشعبي متضرعا للمولى عز وجل أن يتغمده برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جناته ويلهم ذويه من الصبر أحسنه ومن السلوان أجمله.

(إنا لله وإنا إليه راجعون)".

الفريق أول شنقريحة يعزي في وفاة العميد بن عمار حسان

تقدم الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني, رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي, الفريق أول السعيد شنقريحة, بأصدق التعازي وخالص المواساة إلى عائلة العميد بن عمار حسان, مفتش سلاح القوات الخاصة بقيادة القوات البرية, الذي وافته المنية الخميس.

وجاء في نص التعزية : "على إثر وفاة المغفور له بإذن الله تعالى, العميد بن عمار حسان, مفتش سلاح القوات الخاصة بقيادة القوات البرية, الخميس 30 أكتوبر 2025, على إثر مرض ألم به, يتقدم السيد الفريق أول السعيد شنقريحة, الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني, رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي, باسمه الخاص وباسم كافة مستخدمي الجيش الوطني الشعبي, بأصدق التعازي القلبية وخالص المواساة لعائلة المرحوم, راجيا من الله تعالى أن يتغمد روح الفقيد برحمته الواسعة وأن يسكنه فسيح جناته مع الشهداء والصديقين الأبرار وأن يلهم عائلته وذويه جميل الصبر والسلوان في هذا المصاب الجلل.

(إنا لله وإنا إليه راجعون)".

خلال زيارته لبجاية

وزير السكن يعطي إشارة توزيع أزيد من 144 ألف وحدة سكنية على المستوى الوطني

أعطى وزير السكن والعمران والمدينة والتهيئة العمرانية, محمد طارق بلعريبي, الخميس من ولاية بجاية, إشارة انطلاق عملية توزيع كبرى للسكنات تشمل 144.601 ألف وحدة من مختلف الصيغ, عبر كامل ولايات الوطن.

وأوضح الوزير خلال إعطائه إشارة انطلاق عملية توزيع السكنات بمقر الولاية, رفقة السلطات المحلية, أن البرنامج يتضمن توزيع 144.601 وحدة سكنية من مختلف الصيغ عبر جميع ولايات الوطن, وذلك بمناسبة الإحتفال بالذكرى الـ71 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة (1 نوفمبر 1954-2025), من بينها 23.248 وحدة من صيغة العمومي الإيجاري و 78.463 إعانة للبناء الريفي.

وأضاف الوزير أن هذه العملية تتضمن أيضا توزيع 10.400 وحدة من صيغة السكن الترقوي المدعم و 30.450 وحدة من البناء الذاتي في التجزئات الاجتماعية و 2036 وحدة من صيغة الترقوي الحر. وأكد السيد بلعريبي أنه منذ سنة 2020 إلى غاية سنة 2025, سجل القطاع توزيع 1,7 مليون وحدة سكنية بمختلف الصيغ عبر مختلف ولايات الوطن, مشيرا أن هذا يعتبر "انجاز وطني ساهم في تحسين الإطار المعيشي للمواطن".

كما أعلن عن توزيع 63.395 وحدة سكنية قبل نهاية السنة الجارية, ما سيسمح ببلوغ الهدف لسنة 2025 والمتمثل في توزيع 400 الف وحدة سكنية "لنجسد بذلك إلتزام الدولة بإنجاز 2 مليون وحدة سكنية، للفترة الممتدة بين 2025 و 2029". وأفاد الوزير بالمناسبة أن إجمالي الوحدات السكنية التي تم توزيعها في العمليتين الوطنيتين خلال الخامس يوليو الماضي واليوم قد بلغ 336.605 وحدة سكنية, مؤكدا أن هذه الخطوة "تجسد وفاء الدولة الجزائرية بالتزاماتها تجاه مواطنيها".

وبخصوص ولاية بجاية, التي احتضنت فعاليات اطلاق العملية الكبرى لتوزيع السكنات, تم توزيع 2.554 وحدة سكنية منها 509 وحدة سكنية بصيغة الإيجاري العمومي و 2.045 إعانة للبناء الريفي.

وشهدت الولاية عملية توزيع في 5 يوليو الفارط لـ6.324 وحدة سكنية, ليبلغ عدد الوحدات السكنية الموزعة لغاية اليوم 8878 وحدة سكنية بمختلف الصيغ.

اجتماع مجلس وزراء البيئة العرب بنواكشوط :

تبني قرار لتعميم تجربة السد الأخضر بالجزائر عربيا

توجت أشغال اجتماع الدورة الـ36 لمجلس الوزراء العرب المكلفين بالبيئة (26-30 أكتوبر), بالعاصمة الموريتانية نواكشوط, بتبني قرار مشترك يشيد بالتجربة الجزائرية في مجال مكافحة التصحر من خلال مشروع السد الأخضر, وينص على تعميمها والاستفادة منها عربيا, حسبما جاء يوم الخميس في بيان لوزارة البيئة و جودة الحياة.

وأوضح البيان أن أشغال المجلس توجت بـ"تبني قرار وزاري مشترك على مستوى المجلس ينص على الإشادة بالتجربة الرائدة للجزائر في مجال مكافحة التصحر من خلال مشروع السد الأخضر, مع الطلب من الأمانة الفنية تعميم هذه التجربة, ودعوة الدول الأعضاء والمنظمات العربية المتخصصة في هذا المجال إلى الاستفادة منها".

و ألقت وزيرة البيئة وجودة الحياة, كوثر كريكو, كلمة خلال أشغال الاجتماع, عرضت خلالها مجهودات الجزائر في مجال ترقيه الممارسة البيئية وخلق التوازن الايكولوجي, تحقيقا لأهداف التنمية المستدامة, مشيرة إلى أن "كل الانجازات التنموية التي شهدتها البلاد تقوم على الموازنة بين المتطلبات المجتمعية والمتغيرات البيئية, لاسيما العالمية, مكيفه سياساتها في هذا الإطار".

وفي هذا الصدد, أوضحت الوزيرة أن "كل المشاريع الضخمة التي يتم انجازها تصب في تحقيق هذه الموازنة, لاسيما مشاريع محطات تحليه مياه البحر لضمان الأمن المائي, السد الاخضر, مشاريع لترقية سبل الانتقال الطاقوي, وأخرى لانتهاج مسعى الاقتصاد الدائري وغيرها من آليات البناء المؤسساتي", يضيف المصدر ذاته.

وبالمناسبة, أكدت السيدة كريكو "استعداد الجزائر لدعم كل المبادرات الهادفة الى ترقيه الممارسات البيئية على المستوى العربي, بجميع مجالاتها, وذلك في إطار تعزيز التعاون العربي المشترك", وفقا للبيان.

وعلى هامش الاجتماع, التقت الوزيرة بنظرائها من دولتي قطر وسلطنة عمان, حيث تم بحث سبل التعاون الثنائي وتنسيق المواقف لتحضير الاستحقاقات الإقليمية والدولية القادمة في المجال البيئي, لا سيما في إطار المشاركة في الدورة الـ30 لمؤتمر الأطراف للاتفاقية الإطارية المتعلقة بالمناخ, المزمع انعقادها بمدينة "بيليم" البرازيلية نوفمبر المقبل, يضيف البيان.

عزوز ناصري :

الرئيس عبد المجيد تبون يولي عناية كبيرة للذاكرة الوطنية

أبرز رئيس مجلس الأمة السيد عزوز ناصري, الخميس بالجزائر العاصمة, العناية الكبيرة التي يوليها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون للذاكرة الوطنية, مؤكدا انه "جعل من الجزائر الجديدة المنتصرة تهتدي بنور العقيدة النوفمبرية".

وعبر السيد ناصري, في كلمة له في ختام جلسة علنية خصصت لطرح الاسئلة الشفوية بحضور أعضاء من الحكومة, عن امتنان الجزائر الرسمية والشعبية لتضحيات وبطولات الشهداء والمجاهدات والمجاهدين, لما بذلوه من تضحيات "من أجل تحرير هذا الوطن المفدى في مجابهة استعمار استيطاني اقترف كل اصناف التعذيب والقتل والإبادة, تضحيات تكللت والحمد لله بنصر مؤزر مبين وتوجت بإدراج اسم الجزائر في سجل الدول المستقلة".

واضاف, في السياق ذاته, أن رئيس الجمهورية جعل من الجزائر الجديدة المنتصرة تهتدي بنور العقيدة النوفمبرية, فضلا عن ايلائه للذاكرة الوطنية ما تستحقـــه "من رعاية ومن كبير اهتمام".

وأكد رئيس مجلس الأمة أن الاحتفال بالذكرى الـ71 لاندلاع ثورة نوفمبر المجيدة يعد محطة متجددة للوقوف بفخر وبخشوع وترحم أمام عظيم التضحيات التي بذلت من طرف المجاهدات والمجاهدين والشهداء.

وبهذه المناسبة وجه السيد ناصري تهانيه إلى الجزائريات والجزائريين, والى الجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير الوطني, والى مختلف الأسلاك الأمنية العيون الساهرة على حرمة الوطن وأمن المواطنين.

وزير الاتصال يستقبل سفير المملكة العربية السعودية بالجزائر

بحث سبل تعزيز التعاون في مجال الإعلام

استقبل وزير الاتصال, السيد زهير بوعمامة, سفير المملكة العربية السعودية بالجزائر, السيد عبد الله بن ناصر البصيري, حسب ما أورده, الجمعة, بيان للوزارة.

وأوضح المصدر ذاته أن هذا اللقاء, الذي جرى الخميس بمقر الوزارة, "تناول سبل تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في مجال الإعلام والاتصال, وتبادل الخبرات والتجارب في تطوير المحتوى الإعلامي, بما يخدم العلاقات الثنائية بين الجزائر والمملكة العربية السعودية".

منتدى لشبونة2025 :

عرض رؤية الجزائر في مجال حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي

قامت السلطة الوطنية لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي, الخميس بعرض رؤية الجزائر في هذا المجال, في إطار فعاليات منتدى لشبونة 2025 حول "الذكاء الاصطناعي والحوكمة العالمية", حسب ما أفاد به بيان لذات الهيئة.

وأوضح ذات المصدر أن ممثل السلطة الوطنية قدم خلال هذا المنتدى المخصص لموضوع "الذكاء الاصطناعي والحوكمة العالمية: الحقوق والتمثيلية والاستعداد", عرضا تناول من خلاله "رؤية الجزائر في مجال حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي", مبرزا "الأهمية التي توليها الدولة لهذا المجال, في ظل التحديات التي يفرضها الذكاء الاصطناعي وسعيها إلى ضمان تبادل آمن للبيانات الشخصية". وأكد بذات المناسبة "حرص الجزائر على توظيف الذكاء الاصطناعي, بما يدعم التحول الرقمي وتعزيز الحوكمة الرقمية, وهذا بالاعتماد على منهجية تقوم على تعزيز البحث العلمي والابتكار, من خلال إنشاء مدرسة عليا للذكاء الاصطناعي ومركز بيانات, تشجيعا للشباب على التكوين في هذا المجال واعتماده في المؤسسات العمومية والاقتصادية وبإشراك الجامعات", يضيف البيان. ويعد منتدى لشبونة, الذي ينظم سنويا في العاصمة البرتغالية, من أبرز الفضاءات الدولية للحوار وتبادل الرؤى حول قضايا الذكاء الاصطناعي وحقوق الإنسان. وقد تميزت هذه الدورة بمشاركة الجزائر, ممثلة بإطارات من السلطة الوطنية لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي, إلى جانب عدد من المسؤولين الحكوميين والخبراء القانونيين وممثلي المجتمع المدني, حيث ناقش المشاركون "سبل وضع أطر فعالة لحوكمة الذكاء الاصطناعي, بما يضمن احترام حقوق الإنسان وترسيخ مبادئ الديمقراطية وسيادة القانون", وفقا لذات البيان.

ناصري وبوغالي يزوران صالون الجزائر الدولي للكتاب:

التأكيد على نشر الثقافة التشريعية وتعريف المواطن بالإنجازات

قام رئيس مجلس الأمة, السيد عزوز ناصري ورئيس المجلس الشعبي الوطني, السيد ابراهيم بوغالي, مساء الخميس, بزيارة إلى الصالون الدولي للكتاب, الجارية فعالياته بقصر المعارض, الصنوبر البحري (الجزائر العاصمة).

وبالمناسبة وقف السيدان ناصري وبوغالي عند بعض الأجنحة, على غرار الجناح الموحد للبرلمان بغرفتيه. وفي كلمة له بالمناسبة, ثمن رئيس مجلس الأمة جهود الدولة لترقية الثقافة الجزائرية الثرية, لا سيما عبر هذه المعارض التي اعتبرها "فرصة للتعريف بالمنتوج الوطني المتنوع في مجال الكتابة والابداع الفكري".

وتحسبا لإحياء الذكرى الـ 71 لثورة الفاتح نوفمبر 1954, نوه السيد ناصري بتضحيات الشهداء والمجاهدين في سبيل تحرير الوطن, داعيا الاجيال الصاعدة إلى "الاستلهام منهم للحفاظ على ذاكرتهم ومواصلة مسيرة البناء في ظل الجزائر المنتصرة".

بدوره, اعتبر رئيس المجلس الشعبي الوطني حضور البرلمان بغرفتيه في هذا الحدث الثقافي الهام, وللمرة الثالثة, سانحة لـ"نشر الثقافة القانونية والتشريعية وتعريف المواطن بالإنجازات التي يقوم بها البرلمان" مذكرا في السياق ذاته بأن مكتبة المجلس "تضم ما لا يقل عن 36.000 مرجع ومؤلف". وكشف, بالمناسبة, عن تنظيم أبواب مفتوحة على المؤسسات التشريعية, على مستوى أربع جامعات نموذجية من ولايات ورقلة, قسنطينة, وهران وجامعة من الجزائر, وذلك خلال السنة الجارية. كما زار رئيسا غرفتي البرلمان أيضا أجنحة أخرى تخص الجيش الوطني الشعبي, المديرية العامة للأمن الوطني, وزارة الثقافة والفنون, المحافظة السامية للأمازيغية, بالإضافة إلى أجنحة دولة فلسطين, الجمهورية العربية الصحراوية, الجمهورية الإسلامية الموريتانية (ضيف شرف هذه الطبعة), سلطنة عمان وكذا المجلس الإسلامي الأعلى والمجلس الأعلى للغة العربية.

مراد عجال يؤكد بخصوص توزيع الكهرباء :

تأهيل نظام التحكم عن بعد "سكادا" بداية من السنة المقبلة

أكد وزير الطاقة والطاقات المتجددة مراد عجال, الخميس بالجزائر العاصمة, أن القطاع سيشرع بداية من سنة 2026, في إعادة تأهيل نظام التحكم والمراقبة عن بعد لشبكة نقل و توزيع الكهرباء "سكادا", وهذا بهدف تحسين الخدمة العمومية في مجال الكهرباء بشكل أكبر عبر كامل التراب الوطني.

وأوضح الوزير في جلسة خصصت للأسئلة الشفوية بمجلس الأمة, ترأسها السيد عزوز ناصري رئيس المجلس, بحضور وزيرة العلاقات مع البرلمان نجيبة جيلالي, أن مشروع إعادة تأهيل نظام "سكادا" الذي سينفذ خلال السنوات الخمس المقبل, يتطلب استثمارات معتبرة, لافتا الى انه تم اختيار المقاول المكلف بالانجاز, لتنطلق العملية في المدن الكبرى كمرحلة أولى, على أن تشمل مختلف ولايات الوطن. وتقوم مكاتب التوصيل والتحكم التابعة لمجمع سونلغاز, ومن خلال نظام "سكادا" الرقمي, بتحديد مواقع العطل في الشبكات الاقليمية والجهوية لتوزيع الكهرباء وبدقة ما يسهل التدخل السريع في اصلاح الاعطال. وبالمناسبة, أكد السيد عجال أن قطاع الطاقة والطاقات المتجددة على تجند دائم لمواصلة تغطية احتياجات المواطنين بالكهرباء والغاز تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية الذي أمر بإيجاد حلول لتزويد كل ولايات الوطن بالكهرباء حتى في المناطق المعزولة, وهذا من خلال استغلال ألواح الطاقة الشمسية.

من جهة أخرى تطرق الوزير إلى أضرار أشغال العمران العشوائية بالقرب من الشبكة الكهربائية وشبكة الغاز, داعيا الى أهمية تكثيف التوعية بهذا الخصوص ومؤكدا أن سلامة المواطن تبقى أولوية, حيث يعمل القطاع بالتنسيق مع الولاة على التكفل بهذه الاشكاليات عديد الولايات.

وبشأن التغطية بالطاقة اقصى شرق البلاد, أوضح السيد عجال انه تم الانطلاق في تجديد شبكة الكهرباء من ولاية الطارف الى بئر العاتر, حيث بلغت نسبة الاشغال 70 بالمائة, ليتم تجديد كامل الشبكة خلال سنة 2026.

بهذا الصدد, استفادت ولاية الطارف, يقول الوزير, من عدة برامج سمحت بربط 34 ألف و756 منزلا بالغاز الطبيعي الى جانب برنامج مناطق الظل لربط 970 منزلا بالغاز الطبيعي. أما عن ولاية باتنة, أكد الوزير انها استفادت من عدة برامج للتوزيع العمومي للغاز والكهرباء الهادفة لربط أزيد من 30 ألف منزلا بالغاز و حوالي 12 ألف منزلا بالكهرباء, ما مكن من بلوغ نسبة تغطية بالغاز 89 بالمائة ونسبة تغطية بالكهرباء بـ98 بالمائة . وفي مجال تعزيز البنية التحتية الطاقوية, استفادت الولاية بين 2015 و2023 من برنامج لتحديث الشبكة وانجاز محطات عالية الجهد بسريانة وجرمة ونقاوس, حيث بلغت نسبة الاشغال في سريانة 83 بالمائة وستوضع حيز الخدمة في سنة 2026, وفق توضيحات السيد عجال.

وبخصوص تعزيز شبكة الكهرباء بولاية سكيكدة, فقد استفادت هذه الأخيرة من برنامج خماسي للتزويد بالكهرباء والغاز وبرنامج تكميلي ما سمح بربط 4410 مسكن بالكهرباء و23 الف و433 منزلا بالغاز الطبيعي.

عبد القادر جلاوي بمجلس الأمة :

مشاريع طرقية هامة مقترحة في مشروع قانون المالية 2026

أكد وزير الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية, عبد القادر جلاوي, الخميس بمجلس الأمة, أن مشروع قانون المالية لسنة 2026 يتضمن عدة مشاريع طرقية هامة, موزعة بشكل "متوازن" على مختلف الولايات.

وفي جلسة علنية خصصت للأسئلة الشفوية, ترأسها عزوز ناصري, رئيس المجلس, بحضور وزيرة العلاقات مع البرلمان, نجيبة جيلالي, أوضح السيد جلاوي أن العديد من المشاريع الهامة لإنجاز طرقات جديدة أو ازدواجيتها أو صيانتها, اقترحت ضمن مشروع قانون المالية لسنة 2026.

وفي معرض رده على أسئلة أعضاء مجلس الأمة, أشار الوزير على وجه الخصوص إلى عدة عمليات لصيانة الطريق الوطني رقم 1 الرابط بين ولايات غرداية والمنيعة وإن صالح, مقترحة ضمن مشروع قانون المالية 2026, من بينها عملية تمس 23 كيلومتر (كم) على مستوى ولاية المنيعة بغلاف مالي يقدر بـ1ر01 مليار دج, وعمليتان تمسان 41 كم بولاية إن صالح بغلاف مالي يقدر بـ3ر3 مليار دج.

ويأتي ذلك استكمالا لمشاريع تحديث الطريق الوطني رقم 1 الجارية, حيث استفادت ولاية المنيعة من ثلاث عمليات في هذا الإطار على مسافة 84 كم بمبلغ قدره 4ر8 مليار دج, الأشغال جارية حاليا بها, كما استفادت الولاية ذاتها من ثلاث عمليات أخرى لتدعيم الطرق على مسافة 52 كلم بمبلغ قدره 2ر45 مليار دج, حيث تم الانتهاء فعليا بـ12 كلم منها.

وأكد الوزير بأن الهدف من مشاريع التحديث يكمن في "استيعاب الكثافة المرورية المتزايدة والحفاظ على مستوى مقبول من الخدمة لضمان سلامة مستعملي الطريق", لافتا إلى أن العمليات الجارية والمقترحة في هذا الصدد تأتي في انتظار تسجيل مشروع ازدواجية الطريق بأكمله مستقبلا, وكذا ازدواجية الطريق الوطني رقم 51 المتفرع عنه باتجاه تيميمون, وهذا "عبر مراحل متتالية ومدروسة". وفي ولاية تقرت, تم اقتراح مشروع الطريق الاجتنابي الغربي على مسافة 17 كلم ضمن البرنامج الثلاثي 2026-2028, المدرج في مشروع قانون المالية 2026, وهذا بغلاف مالي يقدر بـ3 مليارات دج. أما بولاية أدرار, تم اقتراح عصرنة مقاطع من المحور الرابط بين تسابيت-أدرار-رقان على امتداد 75 كلم ضمن مشروع قانون المالية 2026 بغلاف مالي قدره 5ر7 مليار دج, حسب الوزير.

وفي ولاية بجاية, أكد السيد جلاوي انه تم اقتراح, في مشروع قانون المالية الجديد كذلك, عمليتين رئيسيتين ضمن مشروع ازدواجية الطريق الوطني رقم 09 الرابط بين بجاية وسطيف.

ويتعلق الأمر بتهيئة ما تبقى من الأنفاق القديمة لخراطة برخصة التزام قدرها 8ر3 مليار دج, وبحماية المنحدرات الجبلية على طريق مضيق خراطة على مسافة 2ر3 كم برخصة التزام قدرها 5ر1 مليار دج. وأكد الوزير في ختام رده, "مواصلة قطاع الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية, العمل بكل جدية وعزيمة, على تطوير البنية التحتية الطرقية عبر مختلف ربوع الوطن, رغم التحديات المالية والتقنية".

الرئيس المدير العام لسوناطراك يستقبل وفدا عن شركة شيفرون الأمريكية

استعراض آفاق الشراكة في مجال المحروقات

استقبل, الرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك, نورالدين داودي, الخميس, وفدا عن شركة شيفرون الأمريكية, ترأسه المدير التنفيذي لتطوير الأعمال المؤسسية, فرانك ماونت, حسب ما أفاد به بيان للمجمع العمومي.

وخلال اللقاء الذي جرى بمقر المديرية العامة للمجمع بحضور إطاراته المسيرة, تم بحث مدى تقدم المحادثات الرامية إلى تجسيد اتفاقية المبادئ التي تم توقيعها بين سوناطراك وشيفرون في 13 يونيو الماضي.

وتعنى هذه الاتفاقية بتطوير الموارد النفطية والغازية في المناطق ذات الاهتمام المشترك التي تم تحديدها في حوضي أهنات وبركين, حسب نفس المصدر.

وبالمناسبة, تبادل الطرفان الرؤى حول علاقات التعاون بين الشركتين, كما قام السيد ماونت بتهنئة السيد داودي, عقب تعيينه على رأس مجمع سوناطراك, يضيف البيان.

بورصة الجزائر:

مشروع رقمنة أوامر البيع والشراء في مرحلة متقدمة

يشهد مشروع رقمنة أوامر بيع وشراء الاسهم والسندات في بورصة الجزائر مرحلة "متقدمة جدا", حسبما أفادت به الخميس, لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها "كوسوب".

وأوضحت اللجنة على موقعها الالكتروني أنها تجري جلسات عمل مع الوسطاء في عمليات البورصة المعتمدين, من أجل إتمام هذا المشروع, تنفيذا لتعليمة اللجنة رقم 24-10 المؤرخة في 31 ديسمبر 2024.

وأضافت بأن كل وسيط من الوسطاء يعمل على تطوير منصته الرقمية, والتي تتيح إصدار أوامر البيع والشراء وتتبعها, بالإضافة إلى الاطلاع على الرصيد من الأسهم والسندات, مع إمكانية برمجة هذه الأوامر بشكل تلقائي ورقمي, حسب شروح لجنة "كوسوب".

رئيس جبهة المستقبل فاتح بوطبيق من مغنية :

الإصلاحات العميقة للبلاد استكمال لمسيرة التحرير والبناء

ل. عبد الحكيم

أكد رئيس جبهة المستقبل، الدكتور فاتح بوطبيق خلال إشرافه على تجمع شعبي بالمركز الثقافي الجديد لمدينة مغنية بولاية تلمسان، في إطار الاحتفالات المخلدة للذكرى الحادية والسبعين (71) لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، أن ثورة نوفمبر ستظل منارة مضيئة تهتدي بها الأجيال، ومصدر إلهام دائم في مسيرة البناء والتجديد الوطني، مشدّدا على أن الحفاظ على أمانة الشهداء يمر عبر العمل الجاد، ووحدة الصف، والتزام قيم الإخلاص والوفاء من أجل جزائر قوية وعصرية، منوّها في ذات السياق أمام مناضلي الحزب، إلى الإصلاحات العميقة التي تشهدها البلاد بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، معتبرا إياها امتدادا لروح نوفمبر واستكمالا لمسيرة التحرير والبناء، ودليلا على التحول الإيجابي نحو جزائر مزدهرة بمؤسساتها وشعبها الواعي، والتي تعكس الإرادة السياسية القوية في بناء دولة عصرية مستقرة ومزدهرة.

وفي سياق حديثه عن القضايا الإقليمية والدولية، جدّد الدكتور بوطبيق الموقف الثابت لجبهة المستقبل من القضية الصحراوية، مؤكدا أنها قضية تصفية استعمار لا يمكن حلها إلا عبر تمكين الشعب الصحراوي من حقه في تقرير مصيره من خلال استفتاء حر ونزيه، يفضي إلى النصر والاستقلال، وأن القضية الفلسطينية ستظل قضية الأمة المركزية حتى استرجاع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. رئيس حزب المستقبل من مدينة مغنية أعطى إشارة انطلاق افتتاح الورشات التكوينية الخاصة بالشباب ومناضلي الحزب وإطاراته في مختلف القطاعات، بغية منه للاستثمار في الشباب لخلق مؤسسات ناشئة وأخرى اقتصادية تساهم في التنمية الاقتصادية والمستدامة للوطن.

وعلى هامش هذا التجمع، ترحّم رئيس جبهة المستقبل، الدكتور فاتح بوطبيق، على أرواح الشهداء الأبرار بمقبرة الشهداء الولائية بتلمسان بالحناية، حيث تمت قراءة فاتحة الكتاب ووضع إكليل من الزهور على النصب التذكاري المخلد لأرواحهم، بمشاركة أفراد من الأسرة الثورية، ومناضلي وإطارات ومنتخبي الحزب، وكانت المناسبة وقفة وفاء واستذكار لمآثر الشهداء ومناقبهم الخالدة، وتأكيدا على التمسك برسالتهم في التضحية والبناء وخدمة الوطن.

إحياء الذكرى الـ71 لاندلاع الثورة المجيدة

توزيع 2072 وحدة سكنية في أجواء احتفالية

- دويفي عامر ممثل وزير السكن :الدولة مستمرة في دعم الطابع الاجتماعي للسكن
- فضيل العيداني الأمين العام للولاية :السكنات الموزعة مجهزة بجميع المرافق الضرورية

كنزة زوايري

في أجواء احتفالية تزامنت مع الاحتفال بالذكرى المجيدة لاندلاع ثورة الفاتح نوفمبر، أشرف السيد فضيل العيداني الأمين العام لولاية وهران ، ممثلا للسيد إبراهيم أوشان والي الولاية ، رفقة السيد دويفي عامر ممثل وزير السكن والعمران والمدينة، على حفل رسمي لتوزيع 2072 وحدة سكنية بمختلف الصيغ عبر عدة دوائر وبلديات من ولاية وهران.

جرت مراسم التوزيع بقاعة المحاضرات بالجامع القطب "عبد الحميد بن باديس"، وسط حضور رسمي ومدني كبير، يضم ممثلين عن السلطات المحلية والأمنية، ونواب البرلمان بغرفتيه، وممثلي المنظمات الوطنية، وأفراد من المجتمع المدني، إضافة إلى وسائل الإعلام المحلية.

تندرج هذه العملية في إطار برنامج وطني واسع أطلقته وزارة السكن والعمران والمدينة، يشمل توزيع 144.601 ألف وحدة سكنية عبر مختلف ولايات الوطن، تحت شعار "سكن كريم في وطن الأحرار"، وهو الشعار الذي يحمل بعدا رمزيا عميقا يعكس التزام الدولة الجزائرية المستمر بتحقيق العدالة الاجتماعية وتكريس الحق في السكن باعتباره أحد مقومات الكرامة الإنسانية.

وفي كلمته بالمناسبة، أكد الأمين العام للولاية أن عملية توزيع السكنات لن تتوقف، بل ستتواصل على مراحل خلال الأشهر المقبلة إلى غاية تلبية حقوق كافة المستفيدين الشرعيين عبر مختلف البلديات. وأضاف أن هذه العملية تأتي تجسيدا لتوجيهات السيد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون الذي يولي أولوية قصوى لملف السكن، باعتباره حجر الأساس للاستقرار الاجتماعي ، وتحقيق التنمية المتوازنة بين مختلف مناطق الوطن.

وتتوزع الحصة المخصصة لولاية وهران على صيغة العمومي الإيجاري بـ 973 وحدة سكنية موزعة عبر 6 دوائر و10 بلديات، إلى جانب 1099 وحدة سكنية في صيغة الترقوي المدعم عبر 8 دوائر. وقد حرصت السلطات المحلية على تجهيز هذه الأحياء السكنية الجديدة بجميع المرافق الضرورية، بما في ذلك المدارس، المراكز الصحية والفضاءات العمومية، بما يحقق شروط الحياة اللائقة للمواطن.

نحو توزيع 400 ألف مسكن عبر الوطن قبل نهاية السنة

من جهته، صرح ممثل وزير السكن والعمران السيد دويفي عامر، أن توزيع السكنات في مثل هذه المناسبات الوطنية أصبحت تقليدا حسنا ، يهدف إلى إدخال الفرحة على قلوب المواطنين ، وتمتين العلاقة بينهم وبين الوطن، مضيفا أن الدولة مستمرة في دعم الطابع الاجتماعي للسكن ، وتوفير مختلف الصيغ التي تلائم مستويات واحتياجات الفئات الاجتماعية المتعددة. وأكد على أن الهدف المسطر على المستوى الوطني هو الوصول إلى توزيع ما يقارب 400 ألف وحدة سكنية قبل نهاية السنة الجارية ، وهو ما يعكس ديناميكية قوية في قطاع السكن. وقد سادت أجواء فرح كبيرة وسط المستفيدين الذين عبروا عن ارتياحهم لهذه الخطوة التي أنهت معاناتهم الطويلة مع أزمة السكن. حيث اعتبر الكثير منهم أن هذا المكسب يمثل بداية حياة جديدة بأمل واستقرار، خاصة وأنه جاء متزامنا مع ذكرى ثورة التحرير، الأمر الذي أعطى للعملية بعدا معنويا ووطنيا مميزا.

ويسجل أن ولاية وهران تشهد منذ سنوات حركية عمرانية واسعة تمثلت في إطلاق وإنجاز عدد كبير من المشاريع السكنية بمختلف الصيغ، مما جعلها من بين الولايات التي استفادت من حصة معتبرة من السكن في إطار البرامج الوطنية. هذا ويمكن القول إن عملية توزيع 2072 وحدة سكنية بولاية وهران لم تكن مجرد حدث عابر، بل محطة وطنية مهمة تعكس تعهد الدولة بترسيخ مبادئ الكرامة، والمساواة ،وتكافؤ الفرص بين المواطنين. كما أنها تؤكد استمرار مسار البناء الوطني الذي يهدف إلى توفير البيئة الاجتماعية المستقرة ، التي تمنح المواطن القدرة على العمل والعطاء في وطن آمن يعتز بتاريخه ويتطلع بثقة إلى مستقبله.

الملتقى العلمي "القرار متعدد التخصصات" بمستشفى بن زرجب

تعاون طبي لتعزيز جودة التكفل بالمرضى

م أمينة

نظمت مصلحة الأمراض الصدرية بالمركز الاستشفائي الجامعي الدكتور بن زرجب بن عودة بوهران، برئاسة البروفيسور بناني محمد عبد اللطيف ، الطبعة السابعة من القرار متعدد التخصصات ، وذلك بحضور نخبة من الأساتذة والأطباء المختصين من مختلف المصالح الطبية ، على غرار الأشعة ، والأمراض الداخلية، والجلدية، وأمراض الرئة وغيرها من التخصصات ذات الصلة.

تهدف هذه المبادرة العلمية إلى مناقشة الحالات الطبية المستعصية والمعقدة بشكل جماعي، بما يسمح بتبادل الخبرات والمعارف بين مختلف الاختصاصات، للوصول إلى أفضل الخطط التشخيصية والعلاجية التي تضمن تكفلا فعالا وشاملا بالمرضى . وخلال اللقاء، تم عرض ومناقشة عدد من الحالات السريرية الدقيقة والمعقدة التي تطلبت تحليلا معمقا ومقاربات علاجية متعددة التخصصات. وقد تميّزت هذه الطبعة بجو علمي وأكاديمي راق، جسّد روح التعاون والتكامل بين مختلف الفرق الطبية، في سبيل الارتقاء بجودة الخدمات الصحية المقدمة داخل المؤسسة.،كما أسفرت المناقشات عن مجموعة من التوصيات العلمية والعملية التي تهدف إلى تحسين مستوى التكفل بالمرضى وتعزيز التنسيق بين المصالح الطبية. وأكد المشاركون على أهمية هذه اللقاءات في تبادل الخبرات ، وترسيخ العمل الجماعي الطبي الذي يشكل ركيزة أساسية في تطوير الأداء الصحي بالمؤسسات الاستشفائية.

وتُعد هذه اللقاءات الدورية جزءا من الاستراتيجية العامة للمستشفى الجامعي بن زرجب بوهران، الرامية إلى تعزيز جودة الرعاية الصحية وتطوير البحث العلمي والتكوين المستمر للأطباء، بما يسهم في ترقية الأداء الطبي وتأكيد مكانة المستشفى كمرجع طبي وتعليمي بارز على مستوى المنطقة الغربية.

اختتام أكتوبر الوردي بالعيادة متعددة الخدمات ببئر الجير

فحص 150 امرأة

رويبي محمد اسلام

اختتمت أول أمس الخميس عيادة المتعددة الخدمات المجاهد بوشعيب مختار ببئر الجير التابعة للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية الصديقية فعاليات الشهر الوردي، في مبادرة نبيلة تجسد روح التعاون من أجل نشر الوعي الصحي ومساندة المرأة. حيث كان هذا الحدث المميز ثمرة تنسيق راق وتكامل فعّال بين مصالح البلدية، والعيادة، و فاعلية المجتمع المدني ، و مختلف الجمعيات المحلية الفاعلة على غرار جمعية" نبراس،" و "يدي في بلادي، الأمل والسعادة، النشء الصالح"، الذين قدموا جميعًا نموذجًا مشرفًا في العمل الميداني الجماعي لخدمة المواطن. وفي لفتة إنسانية راقية، تم تكريم الطاقم الطبي والشبه الطبي لعيادة بئر الجير، تقديرًا لجهودهم الكبيرة خلال الشهر الوردي، في التوعية والكشف المبكر والعناية بالمريضات.كما شهد الحفل تكريم مريضة تعافت من السرطان.

يذكر إن عيادة المجاهد شعيب مختار قد قامت بعدة حملات تحسيسية جوارية استهدفت ما يقارب 1000 امرأة من مختلف الأعمار. كما تم إجراء كشوفات و فحوصات طبية مجانية لفائدة 150 امرأة للكشف عن سرطان الثدي و عنق الرحم ، كما تم تسخير كافة الإمكانات المادية و البشرية على مدار شهر كامل قصد التكفل بعمليات الاستقبال و التوجيه و الفحص و تقديم الإرشادات التوعوية ، و إجراء الفحوصات باستخدام جهاز الماموغرافيا.

مشروع الرصيف الاصطناعي بخليج بوسفر

نسبة الأشغال بلغت 80 بالمائة

بلمداني محمد حمزة

بلغت نسبة الأشغال في مشروع الرصيف الاصطناعي بخليج بوسفر بوهران حوالي 80 بالمئة، حسب ما أكده رئيس جمعية "بربروس" الإيكولوجية البحرية السيد أمين شاقوري، الذي أوضح في حديثه لجريدة الجمهورية :

إن استكمال المشروع سيتم خلال الشهرين المقبلين على أقصى تقدير. وأشار إلى أن وتيرة الأشغال تسير بشكل منتظم بفضل التنسيق المستمر بين مختلف الشركاء الجزائريين واليابانيين، في إطار التعاون الثنائي القائم بين البلدين في مجال حماية البيئة البحرية ، وتطوير الصيد الحرفي المستدام. ويعتبر مشروع الرصيف الاصطناعي بخليج بوسفر من المبادرات البيئية الرائدة التي تهدف إلى إعادة إحياء الحياة البحرية في المنطقة من خلال خلق فضاءات جديدة تتيح للكائنات المائية التكاثر والنمو في بيئة آمنة ومتوازنة. وقد أنجزته جمعية بربروس بالتعاون مع الوكالة اليابانية للتعاون الدولي "جايكا" وعدد من المؤسسات الوطنية، من بينها المعهد التكنولوجي للصيد البحري وتربية المائيات ، ومديرية الصيد البحري بوهران. وقد عرفت الأشغال متابعة ميدانية دقيقة، حيث قام الخبير الياباني "ناناو هيتونوري" يوم 14 أكتوبر الفارط بعملية غطس تحت الماء لمعاينة حالة الرصيف الاصطناعي، رفقة ممثلين عن "جايكا" وإطارات من القطاع، إلى جانب أعضاء جمعية "بربروس". وأظهرت عملية المعاينة نجاح المشروع في خلق نظام بيئي متكامل، حيث تم تسجيل ما يقارب سبعين صنفا من الأسماك في محيط الرصيف، من بينها أنواع صغيرة تتغذى على العوالق وأخرى أكبر حجما تشكل جزءا من السلسلة الغذائية الطبيعية. وأكد الخبير الياباني أن الشعاب الاصطناعية باتت مغطاة بالطحالب البحرية، وأن حركة التيارات المائية ساهمت في جذب العوالق والمغذيات، ما يعزز من عملية الأكسجة داخل الوسط المائي ، ويساعد على تكوين بيئة بحرية مستقرة وغنية بالحياة . كما تم خلال الخرجة الميدانية تنصيب خمس إشارات بحرية لتحديد الموقع بدقة ، وضمان سلامة عمليات الغوص والمتابعة المستقبلية.

وأوضح السيد أمين شاقوري في حديثه لجريدة الجمهورية أن المشروع لا يقتصر على إنشاء هيكل صلب فقط، بل يعتمد على تصميم بيئة بحرية متكاملة تستند إلى مواد صديقة للبيئة وذات توافق بيولوجي مع المحيط، بما يتيح للأحياء البحرية إيجاد مأوى طبيعي يحاكي بيئتها الأصلية. وأشار إلى أن هذه التقنية تسمح أيضا بإعادة توطين بعض الأنواع المهددة.

إحياء للذكرى الـ71 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة

توزيع 1843 وحدة سكنية بمعسكر

شهرزاد بهلولي

شهدت ولاية معسكر، على غرار جميع ولايات الوطن يوم أول أمس الخميس، وبمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ71 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، توزيع 1843 وحدة سكنية من مختلف الصيغ، وهذا تحت إشراف والي الولاية فؤاد عايسي وبحضور السلطات المدنية الأمنية والعسكرية، الأسرة الثورية وفعاليات المجتمع المدني.

وقد احتضن قصر المؤتمرات بمقر الولاية عملية توزيع مقررات الاستفادة للمستفيدين وسط فرحة عارمة، تخللتها زغاريد البهجة والسرور بهذا الحدث الاجتماعي الهام، الذي تزامن مع إحياء ذكرى ثورة الفاتح نوفمبر العزيزة على قلوب كل الجزائريين والجزائريات.

والي الولاية وخلال كلمته بالمناسبة، أكد أن هذه العملية تأتي في سياق وفاء الجزائر لأبنائها استمرارا لمسيرة البناء والتعمير، التي وضع معالمها شهداؤنا الأبرار ورسخها مجاهدونا الأخيار ويواصلها اليوم جيل الاستقلال بعزيمة. عايسي وفي سياق كلمته، أشار أن المناسبة ليست مجرد عملية توزيع مفاتيح السكنات، بل ترجمة فعلية لسياسة الدولة الجزائرية لتكريس العدالة الاجتماعية، وتحقيق العيش الكريم للمواطنين، تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الذي جعل من السكن حقا أساسيا، وكركيزة من ركائز الدولة الاجتماعية التي ناضل من أجلها آباؤنا وأجدادنا.

من جهة أخرى، أشار مدير السكن بالولاية جيلالي كياس أن عملية توزيع السكنات بمعسكر، تأتي في إطار الحملة الوطنية التي تنظمها وزارة السكن احتفالا بالذكرى الـ 71 لعيد الثورة لتوزيع أكثر من 144 ألف وحدة سكنية، منها 1843 وحدة سكنية بولاية معسكر، موزعة على أكثر من 38 بلدية، منها 314 سكنا عموميا، 84 سكنا ترقويا مدعما، 72 سكنا ترقويا حرا، 913 إعانة ريفية، و460 سكنا "عدل"، حيث أكد المسؤول أن جميع هذه السكنات مربوطة بالشبكات المختلفة.

وفي سياق ذي صلة، كشف مدير ديوان الترقية والتسيير العقاري، أن ولاية معسكر ستشهد خلال احتفالات 5 جويلية المقبل توزيع أكثر من 1000 سكن عمومي الجاري عبر مختلف بلديات الولاية، بالإضافة إلى توزيع 200 وحدة سكنية صيغة الترقوي المدعم. في ذات الجانب عبر المستفيدون من السكنات عن فرحتهم الكبيرة لاستلامهم مفاتيح شققهم الجديدة، مثمنين في هذا الشأن مجهودات الدولة الجزائرية التي تولي أهمية بالغة لقطاع السكن من خلال فتح ورشات كبيرة لإنجاز مشاريع سكنية ضخمة، بالإضافة إلى اهتمام الدولة البالغ بتوزيع الحصص السكنية. الجاهزة على أصحابها.

تيميمون

2.453 إعانة ريفية لفائدة المواطنين

ب. جلولي

تم يوم أول أمس الخميس بولاية تيميمون تدشين ووضع حجر الأساس لعدة مشاريع تنموية واقتصادية وسكنية وهياكل جوارية، باشراف والي الولاية السيد سونة بن اعمر، وذلك بمناسبة احياء الذكرى الـ 71 لاندلاع ثورة نوفمبر المجيدة. وتم بالمناسبة بقصر ليشتا بلدية تيميمون وضع حيز الخدمة مطعم مدرسي سعة 100 وجبة، إلى جانب وضع حجر الأساس لإنجاز مقر للرقابة الميزانياتية لولاية تيميمون. كما قام والي الولاية بوضع حيز الخدمة مقر للشركة الجزائرية وكالة التأمين وإعادة التأمين، ووضع حيز الخدمة ملعب معشوشب بتيميمون، بالإضافة إلى وضع حجر الأساس لإنجاز مقر للفرقة المتنقلة للشرطة القضائية، بعدها توجه الوفد الولائي صوب قاعة المحاضرات وسط مدينة تيميمون، حيث أشرف السيد الوالي على الحفل الولائي الخاص بالذكرى، بحضور السلطات الأمنية والمحلية، المنتخبين، المندوب المحلي لوسيط الجمهورية، الأسرة الثورية وجمع غفير من المواطنين، حيث قدم مدير المجاهدين وذوي الحقوق كلمة ترحيبية بالمناسبة، تلتها كلمة السيد الوالي الافتتاحية.

وفي مجال السكن، تم توزيع 150 مقرر استفادة من السكن العمومي الإيجاري، وتوزيع 200 مفتاح و50 مقرر استفادة من السكن الترقوي المدعم، بالإضافة إلى توزيع 1700 مقرر آستفادة من التجزئات الاجتماعية، فضلا عن توزيع 2.453 مقرر استفادة من الإعانة الريفية.

كما أشرف الوالي على تكريم حفظة القران الكريم وتوزيع كراسي متحركة لفائدة مجاهدين معطوبين، وكذا تكريم مجاهدين اثنين وأرملة شهيد، بعدها تنقل السيد الوالي والوفد المرافق له إلى قصر كالي بلدية أولاد سعيد، حيث تم وضع حجر الأساس لإنجاز متوسطة قاعدة "6" ومن شمال الولاية إلى جنوبها، وبالذات بلدية أوقروت أين أعطى السيد الوالي إشارة انطلاق حملة التشجير بالتنسيق مع جمعية أصدقاء البيئة. كما كانت لوالي الولاية زيارة لابن الشهيد سبقاق سليمان بمقر سكناه، أين اطمان على صحته وتمنى له الشفاء.

..ووضع حيز الخدمة لبئرين ارتوازيين بفروحة وتيزي

شهرزاد بهلولي

في إطار الاحتفالات المخلدة لعيد الثورة التحريرية المجيدة، أشرف والي معسكر رفقة السلطات المحلية على وضع حيز الخدمة لبئرين ارتوازيين، الأول ببلدية فروحة بعمق 400 متر فيما تبلغ قدرته الإنتاجية بـ 950 مترا مكعبا يوميا.

يأتي هذا المشروع في إطار تحسين الخدمة العمومية للمواطنين، وتعزيز نظام التموين بالمياه الصالحة للشرب بالنسبة لسكان بلدية فروحة والمناطق المجاورة لها، أما البئر الارتوازي الثاني الذي تم تدشينه على مستوى بلدية تيزي والذي يعد البئر السابع المنجز، عبر حقل تيزي بهدف تحسين وضعية تزويد المواطنين بالمياه الصالحة للشرب، لا سيما القاطنين بكل من بلديات معسكر، الكرط، تيزي وحسين، خاصة في ظل مشكل شبكة "الماو" بالولاية، حيث يعد هذا المشروع الحيوي الذي يضمن تدفق المياه بـ 30 لترا في الثانية، بحسب مدير الموارد المائية ذي أهمية بالغة، باعتبار أنه يعمل على تدعيم سكان البلديات الأربع بالمياه الصالحة للشرب، كما أنه يساهم مع الآبار الأخرى بأكثر من 8 آلاف متر مكعب باليوم، وهو ما سينعكس بالايجاب على تزويد المواطنين بالماء الشروب، من حيث الرفع من ساعات التوزيع. من جهته والي الولاية وخلال إشرافه على وضع المشروعين حيز الخدمة، أكد على الجهات المعنية بضرورة تحسين عملية تموين السكان بالماء، لا سيما في ظل هذه المشاريع الحيوية المنجزة، بالإضافة إلى الإجراءات والآليات الأخرى التي تم اتخاذها وتجسيدها، للتصدي لأي تذبذب في التزود بالمياه الصالحة للشرب، مضيفا أن السلطات قد عكفت على توفير كل الإمكانات للقضاء نهائيا على مشكل المياه. وعليه فإنه لن يتسامح مع أي تقصير أو تجاوز في هذا الشأن، مؤكدا على أهمية هذه المشاريع وتجسيد التزام الدولة بتوفير شروط الحياة الكريمة للمواطنين، تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الرامية إلى ضمان العدالة في توزيع الموارد وتحسين مستوى المعيشة للمواطنين في مختلف المجالات.

أدرار

إطلاق مشروع إعادة الاعتبار لـ 15 فقارة

ب. جلولي

تعيش ولاية أدرار على غرار باقي ولايات الوطن، هذه الأيام أجواء احتفالية مميزة تخليدا لذكرى الفاتح من نوفمبر، من خلال برامج وفعاليات متنوعة تم تسطيرها بالمناسبة.

وفي هذا الإطار، أشرف الأمين العام للولاية شريد رشيد، على زيارات تفقدية وتدشين مشاريع تنموية بعدد من البلديات، على غرار زاوية كنتة وفنوغيل جنوب مقر الولاية. وقد تم نهاية الأسبوع تدشين ووضع حيز الخدمة لوحدة قطاعية للحماية المدنية بتامست، الواقعة على بعد 55 كلم جنوب أدرار، إلى جانب وضع حجر الأساس لإنجاز مركز متقدم جديد للحماية المدنية بفنوغيل. كما تم إعطاء إشارة انطلاق مشروع إعادة الاعتبار لـ 15 فقارة بالمجمعات الفلاحية التقليدية، ووضع حجر الأساس لإنجاز ملعب جواري وقاعة علاج ببلدية تامست، إضافة إلى تدشين ملعب جواري بقصر تاوريرت، والمركز الجواري لتجميع وتخزين الحبوب "19 جوان 1956" بقصر تيطاف. وتواصلت فعاليات الاحتفالات بمشاركة قطاعات المجاهدين، الثقافة، والشباب والرياضة، من خلال تنظيم مداخلات تاريخية بجامعة أحمد درايعية بأدرار، إلى جانب توزيع سكنات بمختلف الصيغ خلال حفل رسمي أقيم صباح يوم أول أمس الخميس بقاعة المحاضرات الكبرى للولاية.

النعامة

مقررات الاستفادة من السكن لـ7174 مواطنا

عمراني.ع

أحيت ولاية النعامة الذكرى الـ71 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، بتدشين ووضع حيز الخدمة لهياكل مختلفة ببلديات الولاية، إلى جانب برنامج ثري في المجال الرياضي والثقافي.

وفي ذات السياق، شرع والي النعامة في زيارات ميدانية إلى جميع بلديات الولاية الإثنى عشر لوضع حيز الخدمة والقيام بالتدشينات، ومنها بشكل خاص إعطاء إشارة انطلاق مشروع الكهرباء الريفية على مستوى مستثمرة اسعادي بالنعامة ومشروع إنجاز 24 مسكنا عموميا.

أما ببلدية المشرية فأعطى ذات المسؤول إشارة انطلاق لمشروع إنجاز مركز تقسيم 30-30 كيلوفولط، لتوزيع الكهرباء، وإشارة انطلاق لمشروع إنجاز التهيئة بالتجزئة الاجتماعية 1500 قطعة، إلى جانب وضع حيز الخدمة قاعة علاج الشهيد "قندوسي حسين" بحي 2400 وببلدية البيوض. كما تم وضع حيز الخدمة لقاعة العلاج الشهيد قدور أحمد، وحجر الأساس لمشروع إنجاز 90 سكنا اجتماعيا إيجاريا. أما ببلدية مكمن بن عمار، فتم وضع حيز الاستغلال لمركز جواري لتخزين الحبوب.

وببلدية القصدير، تم وضع حيز الخدمة لمشروع ربط وتعميم، وتجديد شبكة الإنترنت بتقنية الألياف البصرية بمختلف أحياء البلدية، وفي جنوب الولاية فأشرف ذات المسؤول رفقة رئيس المجلس الشعبي الولائي على وضع حجر الأساس لمشروعي إنجاز 30 مسكنا عموميا إيجاريا بعسلة، و30 مسكنا آخر بتيوت مع وضع حيز الخدمة، لمشروع إنجاز بئر عميقة مجهزة بالطاقة الشمسية بمنطقة بلغراد باتجاه منطقة نانوت، مع وضع حيز الخدمة أيضا لمكتب بريدي جديد بوسحابة الميلود، بقرية ذراع الصاع، إلى جانب سلسلة من التدشينات لمرافق رياضية وشبانية أخرى بجنين بورزق ومغرار. وبالنعامة تم توزيع مقررات الاستفادة من 7174 وحدة بمختلف الصيغ، وسط حضور لافت للمستفيدين الوافدين من جميع بلديات الولاية، وتوزعت هذه السكنات بين 248 وحدة سكنية صيغة السكن العمومي الإيجاري، و3903 وحدة سكنية بصيغة السكنات الريفية و3023 وحدة سكنية بصيغة التجزئات الاجتماعية بمعدل شغل السكن لا يتجاوز 3,67%.

الشلف

تسليم 2294 وحدة سكنية من مختلف الصيغ

ح.عبدي

في إطار الاحتفالات المخلدة للذكرى الـ71 لاندلاع الثورة التحريرية المباركة، أشرف أول أمس الخميس والي ولاية الشلف السيد إبراهيم غميرد، على حفل توزيع 2974 من بينها 1860 إعانة ريفية، و786 وحدة سكنية ترقوية مدعمة، إلى جانب 328 سكنا عموميا اجتماعيا إيجاريا. ويقدر العدد الإجمالي لتوزيع السكنات خلال سنة 2025 بـ 5530 وحدة سكنية، ليصل عدد السكنات الموزعة بين سنتي 2024 و2025 إلى 11252 وحدة سكنية من مختلف الصيغ.

وكانت الفرحة كبيرة بمقر الولاية، التي كانت بادية على وجوه المستفيدين الذين عبروا عن سرورهم وسعادتهم بالحصول على مفاتيح سكناتهم الجديدة، والتي تتوفر على كل المتطلبات وشروط العيش الكريم. ولدى إشرافه على توزيع مقررات الاستفادة من السكنات، أكد والي الولاية إبراهيم غميرد، أن هذه العملية تندرج في إطار العملية الكبرى التي أطلقها وزير السكن والعمران والمدينة.

ومواصلة للبرنامج الذي سطرته السلطات الولائية بمناسبة الفاتح نوفمبر، تم تدشين عديد المرافق العمومية في مختلف بلديات الولاية، ووضع حيز الخدمة لعدة مشاريع تنموية تخص قطاعات السكن الصحة والأشغال العمومية الري والضرائب والجماعات المحلية والرياضة، على غرار تدشين المركز الجواري للضرائب والمدرسة الابتدائية بقرية الدوايدية ببلدية بوقادير. كما تم أيضا ببلدية الحجاج وضع حيز الخدمة لمشروع تهيئة وتعبيد الطريقة الرابط بين بقعة الصلوات وزاوية أولاد صالح على مسافة تقدر بـ3 كلم، إلى جانب وضع في الخدمة مشروع تأهيل شبكة المياه الصالحة للشرب لقنوات الجر بمنطقة بوهراوة ببلدية سنجاس، إلى جانب وضع حيز الخدمة مشروع تزويد مناطق بقعة أولاد سيدي أحمد والحراشيش بالمياه الصالحة للشرب.

..وتدشين مرافق عمومية بتنس وتلعصة والهرانفة

ح.عبدي

شرع نهاية الأسبوع والي ولاية الشلف إبراهيم غميرد، رفقة السلطات المحلية في تنفيذ برنامج ثري ومتنوع للذكرى الـ71 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، حيث تضمن تدشين ووضع حيز الخدمة لعدد من المرافق العمومية في قطاعات الجماعات المحلية والصحة والرياضة والضرائب، وذلك على مستوى بلديات تنس وتلعصة والهرانفة.

وأشار بالمناسبة والي الولاية، إلى أنها السلطات الولائية ماضية في تجسيد المشاريع التنموية والاجتماعية والثقافية، حيث تم تدشين قاعة رياضية مجهزة بـ 500 مقعد ببلدية تنس، وهو إنجاز حسبه يضاف إلى الهياكل الرياضية الموجودة بالولاية، وكذا على مستوى هذه البلدية التي تستحق كل ما هو في خدمة المواطن من شباب ورياضيين. كما تم وضع في الخدمة مقر بلدية جديد بتلعصة، مجهز بكل الوسائل التي تضمن راحة المواطنين، وكذا عمال هذه البلدية بالإضافة إلى توفير كل الخدمات الإدارية. هذا بالإضافة إلى تدشين مركز جواري للضرائب ببلدية تنس، والذي يأتي ضمن تحديث وعصرنة الهياكل، بدورهم موظفي وعمال هذه الهياكل، ثمنوا عملية تجديد هذه الإدارات التي كانت في فيما مضى تعاني من عدة نقائص، أثرت سلبا على الموظفين وكذا المواطنين، وأنه وبعد دخول هذه الهياكل حيز الخدمة ستساهم في رفع من جودة الخدمات التي تقدمها خدمة للصالح العام.

وسط فرحة كبيرة للعائلات المستفيدة

تسليم مفاتيح 1862 مسكنًا من مختلف الصيغ بغليزان

لينـدة بلجيلالي

تم أول أمس الخميس ، بإشراف والي ولاية غليزان كمال بركان بحضور الأسرة الثورية وممثلي السلطات المحلية والعسكرية والمدنية، تنظيم حفل رمزي لتوزيع 1862 وحدة سكنية بمختلف الصيغ، وذلك عشية الاحتفالات المخلدة للذكرى الـ71 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة.

وفي كلمته بالمناسبة، أعلن والي الولاية عن توزيع 840 مسكنا من أصل 1240 وحدة بصيغة العمومي الإيجاري، إضافة إلى منح 722 مقرر استفادة من السكن الريفي من مجموع 4222 إعانة موجهة للبناء الريفي.

كما تم تسليم مفاتيح لـ300 مستفيد من السكن الترقوي المدعم من أصل 640 وحدة مبرمجة، لتبلغ بذلك الحصة الإجمالية الموزعة بالمناسبة 1862 وحدة سكنية.

وأوضح الوالي أن العملية تعد المرحلة الثانية بعد تلك التي جرت عقب عيد الاستقلال، مشيرا إلى أنه خلال السنة الجارية تم توزيع أكثر من 6100 وحدة سكنية، مع توقع توزيع حصص إضافية قيد الإنجاز في الأشهر القادمة تشمل 1918 وحدة بصيغة العمومي الإيجاري و1360 وحدة ترقوية.

وعبّرت العائلات المستفيدة عن سعادتها الكبيرة بهذه المناسبة، حيث استقبلت مفاتيح سكناتها في أجواء يسودها الارتياح والفرح، ما يعكس أثر هذه العملية في تحسين الظروف المعيشية للمواطنين وتعزيز الاستقرار الاجتماعي.

..وربط 251 منزلا بوادي الجمعة بالغاز الطبيعي

لينـدة بلجيلالي

وفي نفس المناسبة، أشرف والي الولاية كمال بركان رفقة الأسرة الثورية والسلطات المحلية على عملية ربط 251 عائلة بدوار العرايسية ببلدية وادي الجمعة بشبكة الغاز الطبيعي، على طول يفوق 7.7 كيلومترات وبتكلفة إجمالية تجاوزت 28.4 مليون دينار جزائري. وقد أسدى الوالي تعليماتٍ بربط جميع سكنات الدوار بالغاز ابتداءً من الأسبوع القادم، بما يضمن تعميم الاستفادة من هذه الطاقة الحيوية. وعبّر سكان الدوار عن فرحتهم الكبيرة بالمناسبة، حيث عمّت الزغاريد أجواء الاحتفال، في مشهد عبّر عن ارتياح كبير بعد معاناة طويلة مع غياب الغاز الطبيعي.

تلمسان

حفل توزيع 1502 وحدة سكنية بقصر الثقافة

في إطار الاحتفالات المخلدة للذكرى الحادية والسبعين (71) لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، احتضن يوم الخميس قصر الثقافة "عبد الكريم دالي"بإمامةبلديةمنصورةتلمسانحفل توزيع مقررات الاستفادة من السكنات بمختلف الصيغ 1502 وحدة سكنية، وقد شملت العملية التي أشرف عليها يوسف بشلاوي والي ولاية تلمسان رفقة السلطات المحلية والأمنية بحضور الأسرة الثورية إلى جانب عدد من المستفيدين وعائلاتهم، 222 سكنا عموميا إيجاريا،280 سكنا ترقويا مدعما، و300 مقرّر إعانة الاستفادة من السكن الريفي، إضافة إلى700 مقرّر استفادة من التجزئات الاجتماعية، استفادت منها عدة بلديات عبر الولاية، في إطار البرنامج الوطني الرامي إلى تحسين الإطار المعيشي للمواطنين وتكريس العدالة الاجتماعية، وقد جرت مراسم التوزيع وسط فرحة عارمة لدى المستفيدين الذين ثمنوا هاته المبادرة بعد معاناة طويلة في مجال السكن.

ل. عبد الحكيم

تيسمسيلت

توطين 4000 وحدة سكنية في مختلف الصيغ

بثينة بلعقيلي

شهدت ولاية تيسمسيلت، أول أمس الخميس، على غرار ولايات الوطن، مراسم توزيع مفاتيح ومقررات الاستفادة من 1526 وحدة سكنية بمختلف الصيغ، وذلك في إطار الاحتفالات المخلدة للذكرى الحادية والسبعين (71) لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة.

وجرت الفعاليات على مستوى قاعة الاجتماعات بمقر المجلس الشعبي الولائي، تحت إشراف والي الولاية فتحي بوزايد،بحضور السلطات المدنية والعسكرية والأسرة الثورية وممثلي مختلف الهيئات والقطاعات، إلى جانب عدد من المستفيدين ، في أجواء احتفائية.

وأوضح والي الولاية، أن الحصة السكنية الممنوحة لتيسمسيلت ضمن البرنامج الوطني المسطر لإحياء المناسبة، تتوزع على 926 وحدة سكنية بصيغة السكن الريفي، و300 وحدة اجتماعية، إلى جانب 300 وحدة بصيغة الترقوي المدعم.

وأكد بوزايد أن هذه العملية تندرج ضمن المساعي المتواصلة للسلطات الولائية الرامية إلى التكفل بانشغالات المواطنين، لا سيما ما يتعلق بتوفير السكن اللائق وتحسين الظروف المعيشية عبر مختلف البلديات، مشيرا إلى أن عملية توزيع السكنات ستبقى متواصلة.

وفي السياق ذاته، أشار المسؤول الأول بالولاية إلى أن جميع المشاريع السكنية المسجلة ضمن مختلف الصيغ تعرف تقدما ملحوظا في الأشغال، على غرار مشروع القطب الحضري بومنقوش ببلدية تيسمسيلت، الذي تم به توطين 4000 وحدة سكنية في مختلف الصيغ، ترافقها مرافق عمومية وخدمات أساسية تسير بوتيرة إنجاز معتبرة.

وأضاف بوزايد أن هذه الديناميكية السكنية تعكس الإرادة القوية للسلطات في الاستجابة لمطالب المواطنين، مبرزا أن الأفاق المستقبلية للقطاع ضمن برنامج سنة 2026 ستكون أوسع وأكثر طموحا، بما ينسجم مع مخطط الدولة لتقليص العجز في السكن وتحسين نوعية الحياة.

وكشف فتحي بوزايد بالمناسبة، أنه سيتم الإفراج قريبا عن قائمة المستفيدين من السكن الاجتماعي بعاصمة الولاية، كما جدد التزامه بالقضاء على السكنات الهشة وترحيل قاطنيها نحو مساكن لائقة، مبرزا أن أكثر من ألفي عائلة استفادت من عمليات الترحيل السابقة، فيما تتواصل عملية الإحصاء الميداني لتحديد المواقع المعنية مستقبلا، على غرار حي حسان بعاصمة الولاية. وأكد المصدر نفسه، أن السلطات الولائية بتيسمسيلت عازمة على مواصلة الجهود الميدانية والتنسيق مع مختلف القطاعات من أجل تجسيد البرامج السكنية المسطرة في آجالها، وتوفير الظروف الملائمة لتسليم المشاريع قيد الإنجاز.

سعيدة

3474 مقرر استفادة يصل إلى مستحقيه

احتفاءً بذكرى71للاحتفال بالثورة التحريرية المجيدة أشرف نهاية الأسبوع بالضبط يوم الخميس والي ولاية سعيدة أمومن مرموري رفقة السلطات المحلية المدنية بمقر الولاية على توزيع مقررات الاستفادة من مختلف الصيغ السكنية بمجموع 3474 مقرر استفادة من بينها606 وحدة سكنية اجتماعية و118 وحدة سكنية ترقوي حر و477 مقررا خاصا بالتجزئات الاجتماعية و2273 مقررا خاصا بسكن ريفي ، وعرفت العملية فرحة لدى المستفيدين ، هذا وتزامنت المناسبة وإشهار دائرة سعيدة القائمة الاسمية للمرشحين للاستفادة من حصة 490 وحدة سكنية اجتماعية ببلدية سعيدة.

ب. بوعناني

..والطريق الرابط بين الطريق الوطني رقم 92 وسيدى بقدور يدخل الخدمة

في إطار الاحتفال بالذكرى ال71 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة المصادفة للفاتح من نوفمبر 1954 ، أشرف والي ولاية سعيدة أمومن مرموري مرفوقا بالسلطات المحلية المدنية والعسكرية على برنامج احتفالي ثري بدائرة الحساسنة، حيث على مستوى بلدية الحساسنة عاين تهيئة الطرقات والإنارة العمومية بحى عامر محمد الرابط بين الطريق الوطني والمركب الرياضي الجوارى والحديقة المحاذية لمدرسة موكيل الحاج مع غرس شجرة بهذه الحديقة، وتم وضع حيز الخدمة للطريق الرابط بين الطريق الوطني رقم 92 ومنطقة سيدى بقدور على مسافة 3.5كلم الشطر الأول وببلدية المعمورة قام بتدشين الملعب البلدي الشهيد عبد القادر محروق بعد أن تمّ تكسيته بالعشب الاصطناعي من الجيل الثالث وهو مكسب للشباب والفرق الرياضية على مستوى البلدية، كما قام بوضع الحجر الأساس لمشروع إنجاز مطعم مدرسي بسعة 100 وجبة بالمدرسة الابتدائية هيدور الشيخ بدوار الهوادير بقرية سيدي يوسف، وهو مايسمح للتلاميذ بتناول الوجبة الساخنة .

ب. بوعناني

وفاء لتضحياته وعرفانا ببطولاته

تكريم المجاهد هلالي الحاج بمنزله في الحساسنة

قام والي ولاية سعيدة بزيارة وطمأنة المجاهد هلالي الحاج بمنزله في بلدية الحساسنة ضمن احتفالات الفاتح من نوفمبر، أين تم تكريمه تقديرًا لمسيرته النضالية وتضحياته خلال الثورة التحريرية المباركة. وتأتي هذه الالتفاتة الإنسانية في إطار العناية التي توليها الدولة الجزائرية لرموزها التاريخيين من أبطال التحرير، عرفانًا بما قدموه للوطن من بطولة وإقدام دفاعًا عن الحرية وسيادة الجزائر. وتعكس هذه الزيارات روح الوفاء للمجاهدين الذين بقوا شهودًا على مرحلة فاصلة من تاريخ الأمة، في وقت تؤكد فيه السلطات على ضرورة نقل رسالتهم إلى الجيل الجديد لصون الذاكرة الوطنية.

ش.سماعيل

الأغواط

مركز جديد لتخزين الحبوب يدخل حيّز الخدمة

غانم .ص

قام أمس الأربعاء والي ولاية الأغواط السيد فضيل ضويفي، مرفوقا بالوالي المنتدب للمقاطعة الإدارية آفلو السيد يونس بن مراح، وعدد من المسؤولين التنفيذيين والمنتخبين المحليين، بزيارة عمل وتفقد شملت عددا من بلديات الولاية، وذلك في إطار إحياء الذكرى63 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، والوقوف على مدى تقدم المشاريع التنموية المبرمجة لفائدة السكان.

استهل الواليان زيارتهما من بلدية قلتة سيدي سعد، حيث أشرفا على وضع مركز تخزين الحبوب حيز الخدمة، وفي بلدية آفلو، تواصلت المحطة الثانية من الزيارة، حيث قاما بوضع حيز الخدمة لمشروع ربط التجزئة الاجتماعية (250 قطعة أرضية) بشبكة الغاز الطبيعي،. كما أشرفا بالمناسبة على وضع حجر الأساس لمشروع إنجاز مجمع مدرسي بتجزئة 1000 قطعة، إضافة إلى تدشين خزان مائي بسعة500 متر مكعب، أما في بلدية الغيشة، فقد أشرفا على وضع حيز الخدمة لملعبين معشوشبين بكل من قريتي أنفوس وترقلل، وتواصلت الزيارة إلى بلدية الخنق، حيث تم وضع حجر الأساس لمشروع إنجاز مجمع مدرسي جديد، كما تم بالمناسبة وضع حجر الأساس لمشروع إنجاز مكتب بريدي جديد بمخطط شغل الأراضي رقم 18. وخلال مختلف محطات الزيارة، أكد السيد ضويفي على أن هذه المشاريع تأتي تجسيدا الالتزامات الدولة في إطار تعزيز التنمية المحلية وتحسين نوعية حياة المواطنين.

البيض

5596 وحدة سكنية تسلّم لأصحابها

في إطار الاحتفالات لإحياء الذكرى الـ 71 لاندلاع الثورة التحريرية ،أشرف نهاية الأسبوع والي ولاية البيض السيد بلعريبي نور الدين على حفل توزيع السكنات بمختلف الصيغ وذلك رفقة السلطات المحلية ،بدار الثقافة محمد بلخير بالبيّض، حيث تم تسليم عينة من مقررات ومفاتيح السكن العمومي والسكنات بجميع الصيغ عبر كامل بلديات الولاية تقدر بـ5596 حصة منها300 سكن بصيغة عمومي إيجاري من أصل 1700 تم توزيعها سابقا، كما استفادت الولاية من حصة 3000 سكن و1520 سكنا على مستوى مقر الولاية منها 820 سيوضع لها حجر الأساس بمناسبة الاحتفالات المخلدة للفاتح من نوفمبر بالإضافة إلى 400 سكن قيد الإجراءات الإدارية السكن الترقوي المدعم والترقوي الحر ،و 48سكنا ترقويا مدعما للوكالة الولائية للتنظيم والتسيير العقاري من أصل184 قيد الإنجاز، ستستلم خلال الأيام القادمة و48 سكنا في إطار السكن الترقوي الحر من أصل100 قيد البيع و100 سكن في طور الإنجاز و 50سكنا في إطار الترقوي الحر جاهزة ستسلم خلال الأيام القادمة،400 سكن ترقوي مدعم لديوان الترقية والتسيير العقاري طور الإنجاز 3600وحدة في إطار السكن الريفي 400 حصة في إطار التجزئة الاجتماعية.كما سيتم بالمناسبة تسليم 1200 عقد تسوية للملكية مشهرة لجميع الصيغ لفائدة المواطنين عبر بلدية الولاية.

بلواسع .ج

خلال إشرافه على إطلاق قافلة الذاكرة بجامعة تلمسان

حيداوي يؤكد على تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب

ل. عبد الحكيم

شدّد السيد مصطفى حيداوي، وزير الشباب المكلّف بالمجلس الأعلى للشباب، في كلمته على هامش افتتاحه لفعاليات الملتقى الشبابي والطلابي الوطني للمنظمة الوطنية للطلبة الجزائريين، المنعقد يوم الخميس بالقطب الجامعي الثاني ببلدية منصورة لجامعة "أبو بكر بلقايد" تحت شعار "هيّا شباب... نستكمل المسار"، في إطار الاحتفالات المخلدة للذكرى الحادية والسبعين (71) لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، على ضرورة تعزيز وعي الشباب الجامعي بأهمية المشاركة في الحياة السياسية.

مشيرا إلى أن التسجيل في القوائم الانتخابية يعد الخطوة الأولى نحو صناعة القرار والمساهمة في رسم ملامح الجزائر الجديدة، مؤكدا أن الشباب شركاء أساسيون في العملية الانتخابية ومستقبل الوطن. فعاليات الملتقى الذي يأتي ضمن مبادرة "هيا شباب 2.0" التي ينظّمها المجلس الأعلى للشباب في طبعتها الثانية، بهدف تحسيس الشباب بأهمية المشاركة في الحياة السياسية وتعزيز روح المواطنة، حضره إلى جانب الوزير كل من ممثل السلطة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات، الأمين العام للمنظمة الوطنية للطلبة الجزائريين، رئيس المجلس الشعبي الولائي، أعضاء اللجنة الأمنية، المندوب المحلي لوسيط الجمهورية، مدير جامعة تلمسان، إلى جانب أعضاء المجلس الأعلى للشباب، وإطارات الولاية، وممثلي الأسرة الجامعية والطلبة، يتقدّمهم يوسف بشلاوي والي ولاية تلمسان الذي أكد بالمناسبة على روح العزيمة والإرادة التي تميز الشباب الجزائري، مبرزا أنها تجسد استمرارية رسالة البناء والتجديد التي حملها الآباء والأجداد، وتعكس اهتمام السلطات العليا في البلاد، وعلى رأسها السيد رئيس الجمهورية، بمرافقة الشباب وتمكينه من أداء دوره الكامل في بناء الجزائر الجديدة، القوية بشعبها وجيشها، داعيا إلى المشاركة الإيجابية في الشأن العام، وتعزيز الثقافة التشاركية باعتبارها ركيزة أساسية للتعبير الديمقراطي والمشاركة الفعالة في الحياة السياسية والمجتمعية. واختتمت زيارة الوزير رفقة الوالي والوفد المرافق لهما، بتفقد دار الشباب "الإخوة بربار" ببلدية منصورة، حيث اطلع على نشاطات الشباب والمشاريع الموجهة لترقية العمل الشباني في الولاية، كما كانت له الفرصة سانحة للتحدّث مع إطارات قطاعه حول ضرورة وأهمية العمل الجاد لتنمية المجتمع وتطبيق برامج لتحقيق التحول بالمؤسسات الشبانية، وتحديث أنشطة القطاع، خاصة تلك المقدمة للشباب. هذا وقد تم على هامش فعاليات هذا الملتقى الشبابي والطلابي الوطني، إطلاق "قافلة الذاكرة" وسط أجواء يملؤها الحس الوطني والاعتزاز بتاريخ الجزائر المجيد التي تهدف إلى تعزيز قيم المواطنة وترسيخ الذاكرة الوطنية لدى الشباب، من خلال جولات ميدانية عبر محطات تاريخية تجسد رموز الكفاح من أجل الحرية والاستقلال.

في أجواء مفعمة بالفرح والاعتزاز

2460 مواطنا يتسلمون مفاتيح سكناتهم بتيارت

بلهزيل

تم نهار أول أمس الخميس بالمركز الوطني لتكوين مستخدمي الجماعات المحلية بمدينة تيارت على حفل توزيع 2460 وحدة سكنية بمختلف الصيغ في أجواء وطنية مفعمة بالفرح والاعتزاز تحت إشراف والي الولاية السيد سعيد خليل و عدد من الشخصيات والهيئات المحلية، حيث ألقى والي الولاية السيد سعيد خليل كلمة أكد فيها على أهمية هذه العملية في تعزيز الجهود المبذولة من الجهات الوصية من مختلف المصالح من أجل انجاز هذه السكنات لتحسين ظروف المعيشية للمواطنين وتعزيز الجهود الوطنية الرامية إلى تمكينهم من السكن اللائق، مطمئنا سكان ولاية تيارت بتحضير عملية توزيع سكنات جديدة بمناسبة عيد الاستقلال المقبل، كما تم على الهامش عرض فيديو يبرز مختلف المواقع السكنية التي شملتها العملية عبر بلديات الولاية . وقد شملت العملية توزيع عينة من السكنات على النحو التالي 130 وحدة سكنية بصيغة العمومي الإيجاري - 50 بعين كرمس و80 بالسوفر و560 وحدة سكنية بصيغة الترقوي المدعم (270 بتيارت، 200 بمهدية، 60 بفرندة، و30 بالدحموني و1253 إعانة موجهة للسكن الريفي و100عقد تخصيص اجتماعي لفائدة عدد من البلديات، منها قصر الشلالة وزمالة الأمير عبد القادر وتيارت وسيدي بختي ومدروسة وعين الحديد ومادنة و300 مقرر استفادة من إعانات الدولة ضمن صيغة التخصيصات الاجتماعية و117وحدة سكنية بصيغة السكن الترقوي الحر ببلدية تيارت و13 سكنًا وظيفيًا للأئمة.

..وقاعة علاج جديدة باسم "المجاهد المتوفى الحاج بوسعدة أحمد"

تم نهار أول أمس الخميس في إطار الاحتفالات المخلدة للذكرى الـ(71) لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، ببلدية بوقارة تدشين قاعة علاج بإسم المجاهد المتوفى الحاج بوسعدة أحمد، تحت إشراف والي الولاية سعيد خليل، ويأتي هذا الإنجاز في سياق جهود الدولة الرامية إلى تعزيز شبكة الهياكل الصحية وتحسين نوعية الخدمات المقدّمة للمواطن، تجسيدا لالتزامات السلطات العمومية في مجال التنمية المحلية والرعاية الصحية خاصة وأنه يتوف هذا الصرح الصحي على مختلف المصالح والخدمات الطبية، من بينها مصلحة الأشعة، ومخبر التحاليل الطبية، وعيادة جراحة الأسنان، إلى جانب جناح خاص بعلاج النساء الحوامل، والأمومة والطفل، بما يضمن تحسين ظروف التكفل الصحي بالمواطنين وتخفيف الضغط عن المؤسسات الاستشفائية المجاور، وهو مكسب هام للمنطقة خاصة وأنه سيتم الشروع في نظام العمل 24/24 ساعة في شهر ديسمبر المقبل، فور استكمال عملية التوظيف ودعم الطاقم الطبي وشبه الطبي.

بلهزيل

..وتدشين روضة الشهداء ببلدية الرشايقة

تم نهار أول أمس الخميس تحت شعار "رسالة للأجيال"، تدشين روضة الشهداء ببلدية الرشايقة هذا المعلم التاريخي الذي يخلد بطولات من ضحوا بأرواحهم من أجل أن تحيا الجزائر حرة مستقلة، في إطار إحياء الذكرى الواحدة والسبعين لاندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر 1954، مراسم التدشين أشرف عليها والي ولاية تيارت، السيد سعيد خليل، بمعية رئيس المجلس الشعبي الولائي، السيد الوكال بخيرة، والوالي المنتدب للولاية المنتدبة قصر الشلالة السيد توفيق داودي، السادة أعضاء اللجنة الأمنية، الأمين الولائي لمنظمة المجاهدين، السادة نواب البرلمان بغرفتيه و السلطات المحلية، ممثلي الأسرة الثورية و فعاليات المجتمع المدني، هذا وألقى الأمين الولائي لمنظمة المجاهدين، الحاج شطاح جلول، كلمة بالمناسبة، ذكر فيها بعظمة هذه الذكرى وما تحمله من دلالات وطنية وتاريخية خالدة، مؤكدا على ضرورة نقل رسالة الشهداء إلى الأجيال الصاعدة وترسيخ قيم التضحية والوفاء في وجدان الشباب الجزائري.

بلهزيل

سيدي بلعباس

تدشين وإطلاق مشاريع تنموية هامة

سليمة بوعشرية

خلدت ولاية سيدي بلعباس عيد ثورة نوفمبر المجيدة في ذكراها الـ 71 بتسطير برنامج ثري ومكثف امتد على مدار 3 أيام شمل نشاطات ثقافية, فنية, رياضية وترفيهية متنوعة عبر مختلف الفضاءات العمومية,إلى جانب تدشين ووضع حجر الأساس وإعطاء إشارة انطلاق لعدة مشاريع تنموية بمختلف القطاعات وذلك تكريسا لمسيرة البناء والتشييد للجزائر الجديـــدة.

وأكد والي الولاية "كمال حاجي" أن الإحتفالية سمحت بتدشين ووضع حجر الأساس لـ 52 مشروعا تنمويا منها 20 مشروع قطاعي بـ 5 قطاعات وهي التعمير والبناء، الطاقة، التجهيزات العمومية، البريد، الري، المالية ومسح الأراضي، أما البرامج التنموية للبلديات فشملت 32 مشروعا لفائدة 16 بلدية عبر 9 دوائر منها 9 مشاريع بدائرة سيدي بلعباس، 9 أخرى بدائرة عين البرد، 5 مشاريع بدائرة ابن باديس و3 أخرى بدائرة مرين وكذا مشروعين بدائرة تسالة، ومشاريع أخرى بدوائر مرحوم، سيدي علي بن يوب، مولاي سليسن و تنيرة، كما عرفت المناسبة ربط أكثر من 277 سكنا بالغاز الطبيعي عبر 3 بلديات، هذا إلى جانب تدشين 3 مراكز للحبوب بقطاع الفلاحة وإعطاء إشارة انطلاق نصف داخليتين بمؤسستين تربويتين.

توزيع أكثر من 3400 وحدة سكنية بمختلف الصيغ

و بذات المناسبة تم توزيع 3403 وحدات بمختلف الصيغ السكنية منها 170 وحدة سكنية بصيغة العمومي الإيجاري، 380 وحدة سكنية بصيغة الترقوي المدعم و 2570 إعانة للبناء الريفي عبر ربوع الولاية، إلى جانب 283 إعانة للبناء في إطار التجزئات الإجتماعية بالمناطق الهضابية العليا والجنوب، ليصبح العدد الإجمالي للسكنات الموزعة خلال سنة 2025 زهاء 7413 وحدة سكنية و إعانة، كما أشار المديـــر الولائي للسكن أنه منذ سنـــة 2020 إلى غاية هذا اليوم، قامت ولاية سيدي بلعباس بتوزيع 31030 وحدة سكنية وإعانة بمختلف الصيغ، لفائدة سكان الولاية، مما سمح بتقليص العجز المسجل، حيث بلغ عدد السكان إلى 781458 نسمة، بحظيرة سكنية مقدّر عددها بـ 194704 وحدات سكنية، أي بمعدل سكـــن يقدّر بـ 4.01 فرد في السكـــن الواحد منذ سنوات.

عين الدفلى

تكريم ثلة من المجاهدين

ع. ميلودي

في إطار الاحتفالات المخلدة للذكرى الـ71 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، أشرف السيد عيسى عزيز بوراس، والي ولاية عين الدفلى، رفقة السيد رئيس المجلس الشعبي الولائي والسيدة الأمينة العامة للولاية على اختتام الدورة التكوينية لفائدة مستخدمي الهياكل البلدية لحفظ الصحة والنظافة العمومية، وذلك بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية حمدان حجاجي وبالمناسبة أكد السيد الوالي على ضرورة التنسيق بين مختلف البلديات لتثمين المجهودات الميدانية في مجال النظافة، مشددا على أهمية إشراك وتفعيل دور المجتمع المدني والجمعيات في المساهمة في حملات النظافة ورفع النقاط السوداء عبر إقليم الولاية. وإحياء للذكرى الحادية والسبعون (71) لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، أشرف السيد عيسى عزيز بوراس، والي ولاية عين الدفلى، على عملية توزيع أكثر من 2600 وحدة سكنية بمختلف الصيغ على مستوى الولاية، وذلك في إطار العملية الوطنية لتوزيع 144.000 وحدة سكنية عبر مختلف ولايات الوطن، كما تم بهذه المناسبة المجيدة تكريم ثلةٍ من المجاهدين، عرفانًا وتقديرًا وتضحياتهم الجليلة إبان ثورة التحرير المبارك.

بسبب رمي المقذوفات في الميدان خلال مباراة مولودية سعيدة

معاقبة وداد تلمسان بمباراتين دون جمهور

ب.إلياس

قامت لجنة الانضباط التابعة لرابطة الهواة بمعاقبة وداد تلمسان بلقاءين دون جمهور، عقب رمي المقذوفات على أرضية الميدان في مباراة مولودية سعيدة الماضية ،التي تسبّبت في إصابة لاعب من صفوف المنافس، كما تم تغريم الفريق بمبلغ 10 ملايين سنتيم، ليضاف له مبلغ 4 ملايين سنتيم أخرى بسبب سوء التنظيم، وكذا مليون سنتيم نظير استعمال الشماريخ في المدرجات، وبهذه العقوبة سيفتقد الوداد إلى دعم مشجعيه بمناسبة لقاءي الجولتين التاسعة والـ 11 ضد جمعية وهران ورائد القبة على التوالي، الأمر الذي لن يخدم التشكيلة بالنظر إلى صعوبة المواجهتين اللتين تفرضان وجود الدعم المعنوي في المدرجات، هذا وعبّر الأنصار الأوفياء عن امتعاضهم من تصرفات مجموعة المناصرين التي تسبّبت في هذه العقوبة، لأن ذلك أضحى يسيء إلى صورة وداد تلمسان خاصة وإن هذه ليست المرّة الأولى التي يحدث فيها هذا الأمر، بل حصل ذلك أيضا في مباراة الصعود الموسم المنقضي ضد اتحاد بلعباس، أين تم رشق أرضية الميدان وإصابة مدرب الفريق المنافس، ما أجبر الرابطة على تسليط نفس العقوبة التي حرمت رفقاء اللاعب ياسين رفاس من دعم المناصرين في مواجهتي أمل الأربعاء وشبيبة تيارت، يأتي هذا في الوقت الذي كان الشارع الكروي الجزائري يشيد بتحضر أنصار وداد تلمسان الذين كانوا في الماضي القريب يعطون أفضل الصور عن الروح الرياضية بدليل أن الفريق خسر مباراة الصعود إلى حظيرة الكبار خلال موسم 2019 بانهزامه في الجولة ما قبل الأخيرة داخل أسوار ملعب العقيد لطفي ضد اتحاد بسكرة، لكن لم تحدث أي تجاوزات، الأمر الذي يفرض على المناصرين التعقل والابتعاد عن أي تصرفات تضرّ بالفريق أكثر مما تنفعه.

بطولة مابين الرابطات – مجموعة الغرب -

سريع غليزان يستهدف نقاط «كازا» لتعميق صدارته

قسوم بوقلمونة

يتنقل اليوم فريق سريع غليزان إلى مدينة المحمدية لمواجهة نظيره سيدي عبد المومن، في إطار الجولة السابعة من بطولة ما بين الرابطات – الجهة الغربية. لقاءً يكتسي أهمية كبيرة بالنسبة لأشبال المدرب بوفنارة، الذين يسعون إلى مواصلة سلسلة النتائج الإيجابية وتحقيق الفوز السابع على التوالي، من أجل تعزيز مكانتهم في صدارة الترتيب.

ورغم أن المسافة الفاصلة بين غليزان والمحمدية لا تتجاوز 50 كيلومترًا، إلا أن الظروف المحيطة باللقاء كانت متوترة نوعًا ما، بعد أن قاطع اللاعبون حصة الخميس التدريبية احتجاجًا على تأخر مستحقاتهم المالية. الموقف كاد أن يتطور، لولا تدخل الإدارة و بعض العقلاء والأنصار ، الذين ساهموا في تهدئة الأوضاع وإعادة اللحمة إلى المجموعة.

اللاعبون، من جهتهم، عقدوا اجتماعًا داخليًا فيما بينهم، واتفقوا على تجاوز الأزمة المالية مؤقتًا والتركيز على لقاء اليوم، إدراكًا منهم لحساسية المرحلة ورغبتهم في الحفاظ على الديناميكية الإيجابية للفريق.

من جانبه، حرص المدرب بوفنارة على توجيه رسالة واضحة إلى عناصره قائلاً: "العودة بالفوز من المحمدية ستفتح لكم باب الحوار وأنتم في مركز قوة... أما تضييع الحصص التدريبية فسينعكس سلبًا فوق الميدان، لذا تحملوا المسؤولية وارفعوا الرهان.

تشكيلة السريع ستكون مكتملة في هذا الموعد بعد تعافي جميع المصابين، فيما تقرر أن تنطلق الحافلة باتجاه المحمدية اليوم على الساعة 11:00 صباحًا، في تنقل قصير يأمل فيه الجميع أن يعود الفريق منه بزادٍ ثمين ونقاطٍ ثلاث ثبقيه في القمة.

الاتحادية الجزائرية للكاراتي دو

انطلاق التربص الوطني للحكام والمدربين بجامعة وهران 2

محمد حبيب بن حمادي

بروح من الانضباط والمسؤولية، احتضنت جامعة وهران 2 – محمد بن أحمد صبيحة أول أمس الخميس، فعاليات التربص الوطني للحكام والمدربين، الذي تنظمه الاتحادية الجزائرية للكاراتي دو تحت إشراف اللجنة الوطنية للتحكيم، ويأتي هذا الموعد الوطني في إطار البرنامج السنوي للاتحادية، الهادف إلى تأهيل الكفاءات التحكيمية والفنية، وتعزيز التكوين المستمر للحكام والمدربين من مختلف أنحاء الوطن، بما يواكب التحولات الحديثة في القوانين والتقنيات المعتمدة على الصعيدين القاري والدولي.

جرى حفل الافتتاح في أجواء تنظيمية راقية، تخللته كلمات ترحيبية لكل من السيد إبراهيم بوكرش، عضو المكتب التنفيذي، والسيدة بلهواري ناريمان، والسيد فاتح الهواري، رئيس رابطة وهران الجهوية، الذين أعلنوا من خلالها عن الانطلاق الرسمي للتربص، مؤكدين على أهمية مثل هذه المبادرات في تطوير سلك التحكيم والارتقاء بالمستوى الفني الوطني.

وفي كلمته بالمناسبة، أشاد السيد زهير حي، رئيس اللجنة الوطنية للتحكيم، بالجهود التي يبذلها الحكام الجزائريون داخل وخارج الوطن، مهنئا أولئك الذين نالوا مؤخرا الشارة الإفريقية والدولية، قبل أن يتولى تسليمهم شهادات التقدير (ليباج) تكريما لعطائهم وتميزهم.

هذا وقد خصصت الفترة الصباحية بإجراء الامتحانات النظرية في اختصاصي الكاتا والكوميتي، على أن تُستكمل لاحقا بجلسات تطبيقية ميدانية، ضمن برنامج علمي وعملي متكامل يهدف إلى تقييم القدرات التقنية وصقل المهارات الفردية للمشاركين ويُعد هذا التربص آخر محطة تحضيرية قبل اعتماد القائمة النهائية للحكام ،الذين سيشاركون في البطولة الوطنية المقبلة، حيث يُرتقب استدعاء 140 حكما من مختلف المستويات، في تجسيد فعلي لحرص الاتحادية الجزائرية للكاراتي دو على الرفع من مستوى التحكيم الوطني وترسيخ ثقافة التكوين المستمر.

وبتنظيم هذا التربص، تؤكد الاتحادية التزامها الراسخ ببناء منظومة تحكيمية عصرية ترتكز على الكفاءة، الانضباط، والمعرفة الدقيقة بالقوانين، بما يعزز حضور الجزائر في المنافسات القارية والدولية ويكرّس صورتها كإحدى المدارس الرائدة في الكاراتي على المستوى الإفريقي.

مثالية تيغنيف - اتحاد سيدي محمد بن علي

«ليديال» من أجل البقاء في «البوديوم»

ستكون الانظار مشدودة ظهر اليوم إلى ملعب حساين لكحل بتيغنيف الذي سيحتضن قمة الجولة السابعة من بطولة قسم ما بين الجهات في مجموعته الغربية بين الملاحقين المباشرين لرائد الترتيب المثالية المحلية في المركز الثالث برصيد 12 نقطة وضيفها اتحاد سيدي محمد بن علي الوصيف برصيد 16 نقطة.مباراة صعبة على التشكيلتين.فالمثالية ترغب في العودة إلى سكة الانتصارات ومحو آثار انهزامها الأول أمام "الرابيد" الثلاثاء الماضي بملعب زوقاري وفريق "رنو" الباحث عن مواصلة سلسلة النتائج الإيجابية ومواصلة السباق نحو الرابطة الثانية.أشبال المدرب بتين فتحي حضروا جيدا لهذا اللقاء لكن بصفة عادية ،حيث ستكون التشكيلة محرومة من خدمات الحارس الثاني مغربي سنوسي بداعي المرض، الذي منحه الطبيب عطلة مرضية مدتها عشرة أيام.

المدرب بتين فتحي بدا متفائلا إلى أبعد حد بمواصلة لعب الأدوار الأولى والخروج غانما بنقاط المواجهة للبقاء في "البوديوم" وتقليص الفارق بينه وبين صاحب المرتبة الثانية

بطولة الجهوي الأول رابطة الجنوب الغربي

قمة بأهداف متباينة بين الأبيض سيدي الشيخ وشباب بوسمغون

ج.فتاتي

تدرك اليوم ، بطولة الجهوي الأول لرابطة الجنوب الغربي الفوج الثاني مرحلتها الخامسة،و يحل الرائد غالية عين الصفراء ضيفا ثقيلا على نادي بوعلام في مباراة بشعار التدارك للفريقين الغالية فرض عليها التعادل أمام ترجي البيض و شباب بوعلام انهزم أمام مضيفه اتحاد عسلة في الجولة الماضية ولذلك يسعى الرائد إلى التعويض مستغلا وضعية المضيف شباب بوعلام المرتبة التاسعة بنقطتين لهذا الأخير، و في حال تعثره سيصعب عليه تسلق الترتيب نحو المقدمة. و يستضيف، الوصيف سريع النعامة ،على ملعبه ، اتحاد عسلة في مباراة فض الشراكة، و الفائز سيوسع الفارق إلى ثلاث نقاط و ربما اعتلاء الصدارة في حال تعثر الرائد. و يبحث شباب الأبيض سيدي الشيخ عن مواصلة سلسلة نتائجه الإيجابية و التقرب من الصدارة عندما يستضيف شباب بوسمغون المتواجد في المركز الأخير في داربي مثير بأهداف متباينة.

أولمبيك سيدي بن عدة

"العصبة" لإحداث "الدكليك" أمام بوهني تيارت

ن. مزادة

يستضيف أمسية اليوم أولمبيك سيدي بن عدة المعروف رياضيا باسم - العصبة - ضيفه اتحاد بوهني من مدينة تيارت في مباراة سيحتضن أطوارها ملعب أوسياف عمر بمدينة عين تموشنت في إطار الجولة السابعة من عمر بطولة قسم ما بين الجهات ضمن المجموعة الغربية هذه المباراة التي سينتظر فيها أنصار الفريق من زملاء سمير بن تاوزينة إحداث الدكليك والعودة إلى سكة الانتصارات التي غادرها الفريق منذ الجولة الأولى عندما فاز في الجولة الافتتاحية أمام اتحاد الكرمة ،حيث منذ تلك الجولة العصبة لم تذق طعم الفوز بعد انهزامها 4 مرات انهزامان خارج الديار أمام مديوني وهران و اتحاد سيدي محمد بن علي و انهزامان داخل قواعدها أمام فتح تلاغ و سريع غليزان مع عودتها بتعادل ثمين من أمام فوز فرندة وبالتالي تعد حصيلة الفريق إلى غاية الآن غير مرضية ،و لم يتعود عليها الأنصار و المتابعون لنشاطها و بلغة الأرقام أيضا سجل الفريق خلال الجولات 6 الماضية4 أهداف وتلقت شباكه7 أهداف وهو يحتل حاليا المرتبة 12 ب 4 نقاط و بناء على هذه المعطيات يبقى الفريق مطالبا بتصحيح أوراقه في مباراة اليوم أمام اتحاد بوهني.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
ولاية : غليزان /دائرة : س.م بن على
بلدية : مديونة
قرار رقم 191 /2025

المتضمن فتح تحقيق عمومي بمشروع فتح مقهى

باقتراح من الكاتب العام للبلدية
يقرر

يتم فتح تحقيق عمومي لفتح مقهى بمديونة المركز بمحل كائن بحي 08 قطع - مديونة . مركز من طرف السيد: عونيز سمير الساكن بأولاد العربي - مديونة ، لمدة 30 يوما ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان.

يعين السيد : برقيق رشيد موظف ببلدية محافظا محققا على مستوى بلدية مديونة في إطار عمليات التحقيق حول المنشأة المصنفة (فتح مقهى)

يتم فتح دفتر تسجيل فيه جميع الملاحظات والاعتراضات المقدمة من طرف المواطنين على مستوى بلدية مديونة ، خلال ايام الاسبوع من الثامنة صباحا الى الرابعة والنصف مساء.

يكلف كل من السادة الكاتب العام للبلدية ، مدير الصحة الجوارية ، رئيس القسم الفرعي للبناء والتعمير، رئيس وحدة الحماية المدنية والاسعافات ، مدير البيئة ، رئيس القسم الفرعي للموارد المائية ، رئيس القسم الفرعي للفلاحة ، مفتش العمل والصناعة والتجارة والسياحة الكل في نطاق إختصاصه بتنفيذ هذا القرار.

رئيس المجلس الشعبي البلدي

3389D

مكتب التوثيق للأستاذ بلغوتي رشيد
موثق بوهران
حي الخالدية، شارع 40 متر، رقم : 26 ، وهران

بيع عقار بالمزاد العلني

بناءا على طلب من السيدة تقية كاملة بنت عباس المتدخلة باسمها و نيابة عن أولادها القصر
بن زيان بسمة نصيرة بنت محمد موسى،
بن زيان إيمان بنت محمد موسى، بن زيان محمد مصطفى ياسين ولد محمد موسى بصفتها ولية عنهم وحسب الصلاحيات المخولة لها بالإذن بالتصرف بالبيع في مناب أبنائها القصر المذكورين، الصادر عن محكمة فلاوسن، مجلس قضاء وهران، قسم شؤون الأسرة بتاريخ الثالث جويلية ألفين وخمسة وعشرين (2025/07/03) رقم الترتيب: 25/414، سيشرع يوم الاثنين العاشر نوفمبر من سنة ألفين وخمسة وعشرين (2025/11/10) على الساعة 10:00 صباحا بمكتب الأستاذ المذكور أعلاه في بيع العقار التالي تعيينه:
التعيين
عقار سكني في طور الانجاز تقدر نسبة الاشغال به 95% ، ضمن التعاونية العقارية المسماة "النور" كائنة ببلدية بئر الجير ،دائرة بئر الجير، ولاية وهران، حي خميستي تجزئة 384 رقم 204 من مخطط التجزئة، تقدر مساحتها بمائتين و خمسة و عشرين متر مربع (225 م2)، متكونة من طابق أرضي و طابق أول:
الطابق الأرضي: يحتوي على مرآب، بهو، صالون مطبخ، ثلاثة (03) غرف، حمام و مرحاض، ساحة أمامية و ساحة خلفية.
الطابق الأرضي: يحتوي خمسة (05) غرف، حمام و مرحاض شرفة (01)، مطبخ و بهو.
السطح: يحتوي على بيت غسيل، حمام و مرحاض شرفة (01) و سطح قابل للإستعمال.
و هي محدودة كما يلي:
يوجد دفتر الشروط المذكور بالمكتب المشار إليه أعلاه لمن أراد الإطلاع.
السعر الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني للعقار أعلاه هو واحد و عشرون مليون دينار جزائري (21.000.000,00 دج).

للإعلان/ الموثق

2025/11/1 3380D

المنتخب الوطني النسوي

تطور مستمر وتطلع إلى الأفضل

ع.بسايح

تعرف كرة القدم النسوية الجزائرية تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة، تجسد من خلال تأهل المنتخب الوطني إلى طبعتين متتاليتين من نهائيات كأس أمم إفريقيا، بعدما ضمن تأهله إلى دورة 2026، عقب مشاركة تاريخية في دورة 2024 (المؤجلة إلى 2025)، عندما بلغ الدور ربع النهائي لأول مرة في تاريخه، مودعا المنافسة بشرف بضربات الترجيح أمام غانا.

وأكدت العناصر الوطنية تطورها من خلال تغلبها ذهابا وإيابا على المنتخب الكاميروني لأول مرة في التاريخ، بعدما كان هذا المنتخب قد تغلب على الجزائر في 4 مباريات سابقة. وباتت لمسة الناخب الوطني فريد بن ستيتي واضحة في أداء المنتخب الوطني النسوي لكرة القدم، فبعد تعيينه سنة 2022، أحدث بن ستيتي "ثورة" حقيقية منذ أول تربص له في فيفري 2023، ليتمكن من إعادة المنتخب الوطني إلى نهائيات كأس أمم إفريقيا بعد غيابه عن طبعة 2022. وبعد ضمان زميلات لينة بوساحة التأهل إلى كأس أمم إفريقيا 2026، تتمثل المهمة القادمة للطاقم الفني، بقيادة فريد بن ستيتي، في تجاوز الدور ربع النهائي والمنافسة على إحدى المراتب المؤهلة إلى مونديال 2027 المقرر بالبرازيل. ومن خلال الجيل الحالي، الذي يخلف جيل نعيمة بوهني، يتوفر المنتخب الوطني النسوي على عناصر أبانت عن مستويات كبيرة قد تقود الكرة الجزائرية النسوية إلى تحقيق إنجاز تاريخي كالتتويج باللقب القاري و التأهل إلى كأس العالم، في صورة دافر مارين وغوتية كرشوني وغيرهما

بحضور والي النعامة بوزقزة لوناس

راديوز تكرم شباب بلدية عين الصفراء

في أجواء احتفالية كبيرة كرّمت جمعية راديوز بحضور والي الولاية النعامة السيد بوزقزة لوناس شباب بلدية عين الصفراء الذين يمارسون الرياضة و بعض الخيريين لهذه البلدية من الأسرة الثورية و حفظة القرآن ، هذا الحفل الرياضي المميز عرف حضور أسماء رياضية و فنية معروفة على غرار اللاعبين الدوليين السابقين لخضر بلومي ، العضو الفدرالي فضيل مغارية، الحكم الدولي السابق حنصال محمد ، الذين خلقوا جوا من الفرجة الكروية، أثلجت و أفرحت كثيرا شباب بلديات ولاية النعامة الذين جاؤوا بكثرة لحضور هذه الاحتفالية .

البطولة الوطنية للكامبو أكابر بشرشال 2025

بودومة فاطمة من نادي الإشعاع الرياضي لوهران تتوج بالذهب

حمداد عبدالنور

تألقت البطلة بودومة فاطمة من نادي الإشعاع الرياضي وهران في البطولة الوطنية للكامبو أكابر المقامة بمدينة شرشال 2025 ،بعد أن حصدت الميدالية الذهبية الأولى في اختصاص السمايشن كاتا بالسلاح لتمنح وهران فخرا جديدا وترفع رايتها عاليا في سماء المنافسة الوطنية ،وجاء هذا التتويج المستحق بعد أداء قوي ومتوازن قدمته فاطمة حيث جمعت بين الانضباط والتركيز والمهارة التقنية العالية، مما مكنها من التفوق على منافساتها بكل جدارة ،وقد لقي هذا الإنجاز إشادة واسعة من قبل المدربين والحكام الذين أثنوا على المستوى الفني الرفيع، الذي وصلت إليه البطلة ومواهب ناديها ويمثل هذا التتويج ثمرة عمل متواصل داخل نادي الإشعاع الرياضي وهران، الذي واصل دعمه للرياضيين والرياضيات للمشاركة في البطولات الوطنية وتشريف ألوان الولاية في ظل رعاية وتشجيع الاتحادية الجزائرية للكامبو ،التي تسعى لتطوير هذه الرياضة ورفع مستواها التنافسي عبر الوطن ،و بهذا الإنجاز تواصل بودومة فاطمة مسيرتها بثبات وإصرار نحو المزيد من النجاحات مؤكدة أن الذهب طريقه العزيمة والعمل الجاد، فيما تبقى عيون وهران شاخصة نحو مزيد من الألقاب الوطنية.

الرابطة المحترفة الأولى (الجولة العاشرة)

م.وهران - ش. قسنطينة

الحمراوة لتأكيد الصحوة

أ.بقدوري

عيّنت الفيدرالية للتحكيم الحكم بوجمعة طاهر لإدارة الجولة العاشرة من عمر الرابطة المحترفة ، التي تلعب بملعب ميلود هدفي بين مولودية وهران و النادي الرياضي القسنطيني اليوم بداية من الساعة ال18:00 و سيساعد الحكم الرئيسي بوجمعة طاهر كل من بوزيت حمزة مساعدا أولا و جنادي خير الدين مساعدا ثانيا بينما آلت مسؤولية الحكم الرابع إلى بوشاكر محمد الأمين أما في غرفة الفار كل من علو رضوان و بساعده قوراري رضوان، وقد سبق للحكم الطاهر بوجمعة أن أدار للمولودية 4 لقاءات ، 2 داخل الديار و 2 خارج الديار ، فازت المولودية بمباراتين و تعادلت في واحدة و خسرت واحدة ، كما منح للاعبي المولودية في مجمل هذه المباريات 12 بطاقة صفراء و لم يشهر أي بطاقة حمراء ، و بالعودة إلى تحضير كتيبة غاريدو لهذه الموقعة ، فقد جرت التدريبات طيلة الأسبوع بملحق ملعب ميلود هدفي و لم تسجل فيها أي إصابات و دائما كانت تجري مكتملة العدد و ذلك بتعداد يغيب عنه المصابون ، مثلما أجرى الحمراوة آخر حصة تدريبية لهم يوم أمس، التي أعلن فيها الطاقم الفني عن القائمة المعنية بمباراة اليوم و ذلك قبل التجمع في فندق رودينا ، حيث عقد المدرب غاريدو اجتماعا مع لاعبيه و طالبهم بضرورة الحرص على تحقيق النقاط الثلاث والفوز أمام فريق تذبذبت نتائجه خارج الديار إلا إنه يبقى فريقا يحتوي على عناصر متميزة في شاكلة بأعوش ، الغول ، بن شعيرة و الحارس بوحلفاية ، من جهته قد يجدد غاريدو الثقة في نفس التشكيلة التي حققت النقاط الثلاث في البيض أمام فرسان الهضاب ، مع العلم أن تذاكر هذا اللقاء طرحت للبيع عبر المنصة الإلكترونية يوم الأربعاء و تم تحديد مبلغ 500 دينار للتذكرة للأماكن العادية و 2000 دينار في المقصورة الرئيسية

للتطرق إلى الجوانب الفنية لمشروع بناء مركز التدريب والتكوين

إدارة الحمراوة تعقد أول اجتماع مع مكتب الدراسات

أ. بقدوري

اجتمعت إدارة مولودية وهران، بحضور رئيس مجلس إدارتها محمد حجيوي، والمدير الرياضي الطاهر شريف الوزاني، وأعضاء من الهيئة الإدارية على غرار عضو المجلس فوزي بودالية و المدير الإداري بوبكر راجح و منسق الفئات الصغرى أمين بهلولي، مع مكتب دراسات متخصص لمعاينة ودراسة الجوانب الفنية لمشروع مركز التدريب ومركز التكوين. حيث تم خلال اللقاء التباحث في التفاصيل التقنية والبرنامج الزمني المبدئي للمشروع، و ذلك حسب ما جاء في بيان للإدارة على الصفحة الرسمية للفريق ، إضافة إلى مناقشة عدة نقاط هامة، من بينها تقسيم المشروع إلى مراحل لتسهيل عملية تجسيده ميدانيا، واختيار الموقع الأنسب لإقامته وفق المعايير الدولية المعمول بها في مثل هذه المشاريع ، مع العلم أن المولودية سبق لها الاستفادة من قطعة أرض على مستوى بلقايد ببلدية بئر الجير، لكن على مايبدو أن مساحتها تبقى صغيرة مقارنة بحجم المشروع، وهو ما قد يضطرها إلى تغيير الموقع ،و ذلك بعد عقد اجتماع مع السلطات المحلية لولاية وهران من أجل ذلك ، في ذات السياق كلفت الإدارة مكتب الدراسات بإعداد دراسة دقيقة لميزانية المرحلة الأولى من الأشغال في أقرب الآجال، تمهيدا لعرضها على المصادقة والانطلاق الفعلي في تنفيذ المشروع. ومن المنتظر عقد اجتماعات متابعة دورية لضمان تقدم التحضيرات وفق الخطة المسطرة ، مثلما علمت الجمهورية أن هذا المشروع قد يتكفل بتشييده أحد فروع شركة سونطراك المتخصص في البناء دون الكشف عن هويته و بهذه الخطوة تكون إدارة مولودية وهران في عهد هيبروك قد باشرت مشروعها التنموي داخل القلعة الحمراء

جمعية وهران تحقق فوزا ثمينا على تيقصراين

فريفر يحرر" لازمو" في الانفاس الأخيرة

حمداد عبدالنور

في مباراة يوم أمس التي احتضنها ملعب الشهيد أحمد زبانة حققت جمعية وهران فوزا ثمينا على شبيبة تيقصراين بنتيجة اثنين مقابل واحد لحساب الجولة الثامنة من بطولة القسم الثاني وسط غرب .

المباراة كانت حماسية بين لاعبي الفريقين منذ بدايتها حيث تقدم الفريق الضيف في الدقيقة الرابعة عشرة بعد هدف ضد مرماه سجله لاعب الجمعية بن معزيز بالخطأ ليمنح التقدم لشبيبة تيقصراين الصاعد الجديد هذا الموسم مما أربك حسابات المدرب مفدي شردود الذي تدخل مع بداية الشوط الثاني بعدة تغييرات لتنشيط الهجوم، دخل كل من كروم وبن شينون لتنشيط الخط الأمامي ثم واصل شردود الدفع بأوراق هجومية جديدة حيث أشرك حميدي بلعيد ثم فكتور وأخيرا بالغ ليزيد من الضغط الهجومي على مرمى الضيوف و سيطرة الجمعية ترجمت بهدف التعادل في الدقيقة 88 من توقيع علي العربي الذي أعاد الأمل للجماهير التي لم تتوقف عن التشجيع ثم جاءت لحظة الانفجار في الدقيقة الثانية والتسعين عندما تمكن بومدين فريفر من تسجيل الهدف الثاني ليقلب النتيجة ويمنح الجمعية فوزا مثيرا ومستحقا في آخر الأنفاس و بهذا الفوز ترفع جمعية وهران رصيدها إلى 16 نقطة لتحتل المرتبة الرابعة مناصفة مع رائد القبة وشبيبة الابيار الذين يحتلون المرتبة الثانية. و الثالثة و تفصلها نقطة أمام المتصدر شبيبة تموشنت لتبقى قريبة من كوكبة الصدارة وتؤكد نيتها في المنافسة الجدية على العودة إلى القسم الأول و هذا الانتصار من شأنه أن يرفع معنويات اللاعبين والطاقم الفني قبل المواجهات القادمة حيث ستلعب الجمعية في الجولة التاسعة أمام وداد تلمسان في مباراة قوية ثم تتنقل إلى ولاية سيدي بلعباس لخوض مواجهة كأس الجمهورية امام نفس الفريق وداد تلمسان كما ستخوض بعدها مواجهة أخرى أمام غالي معسكر في إطار بطولة الرابطة الثانية وسط غرب و الجمعية بهذا الفوز تؤكد أن روحها القتالية حاضرة وأن ملعب زبانة يبقى حصنا صعبا أمام كل المنافسين والجماهير الوهرانية تواصل دعمها الكبير لفريقها في رحلة البحث عن الصدارة.

شروق كاسطور يخلّد ذكرى أول نوفمبر

دورة كروية لعمال "سوناطراك" تجسّد روح الوطنية والانتماء

هاشم وداد

أحيا المركب الجواري كاسطور الذكرى الحادية والسبعين لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة بتنظيم دورة كروية مصغّرة جمعت عمال شركة «آفال» التابعة لمجمع «سوناطراك»، في مبادرة رمزية حملت في طياتها روح الانتماء الوطني وتكريس ثقافة الرياضة في الوسط المهني. وقد عرفت الفعالية حضورًا مميزًا للعائلة الرياضية وطاقم الشركة، في أجواء احتفالية عكست عمق الارتباط بين الذاكرة الوطنية والعمل الجماعي. وجاء تنظيم الدورة الكروية في إطار الاحتفال بهذه المناسبة التاريخية التي تبقى محطة خالدة في وجدان الجزائريين، حيث سعت إدارة نادي شروق كاسطور إلى المزاوجة بين تخليد ذكرى نوفمبر المجيد وإبراز دور الرياضة كجسر للتواصل والتلاحم بين العمال، من خلال برمجة مقابلات ودية جمعت مختلف فرق المؤسسة في روح تنافسية شريفة اتسمت بالانضباط والاحترام المتبادل كما كانت الدورة مناسبة لتعزيز العلاقات بين العمال خارج الإطار المهني، وإتاحة فرصة للتقارب الإنساني عبر الرياضة التي لطالما شكلت أداة فاعلة لغرس روح الجماعة والانتماء. وفي ختام اليوم الكروي، حضر المدير العام لشركة «آفال» رفقة عدد من إطارات المؤسسة، إلى جانب رئيس نادي شروق كاسطور وبعض أعضاء المكتب المسير، حيث تم تسليم الجوائز الرمزية وتكريم الفرق المشاركة

النادي الرياضي وداد الأبيض سيدي الشيخ لكرة اليد

دورة جهوية ما بين المنتخبات في عيد الثورة لانتقاء المواهب

ج.فتاتي

تزامنا و الاحتفالات المخلدة للذكرى الواحدة والسبعين (71) لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة (1 نوفمبر 1954)، نظّم النادي الرياضي وداد الأبيض سيدي الشيخ لكرة اليد بالتنسيق مع مديرية الشباب والرياضة للولاية المنتدبة الأبيض سيدي الشيخ تحت إشراف الرابطة الجهوية لكرة آليد سعيدة، دورة رياضية في كرة اليد بمشاركة 7منتخبات ولائية لفئة أقل من 17 سنة تم الافتتاح مساء أول الخميس بقاعة 500 مقعد من قبل السيد الأمين العام للمقاطعة الإدارية نيابة عن السيد الوالي المنتدب لولاية الأبيض سيدي الشيخ بحضور السلطات المحلية و الأمنية ، و عن الهدف من تنظيمها صرح لـ "الجمهورية " السيد عيمر عبد الكريم المدير الفني الجهوي للرابطة الجهوية لكرة اليد سعيدة إنها تندرج في إطار توجيهات المديرية الفنية الوطنية للاتحادية الجزائرية لكرة اليد لانتقاء المواهب الشابة :" اليوم نحضر دورة ما بين المنتخبات الولائية في صنف أقل من 17 سنة للاعبين المولودين سنتي 2010 و 2011 و هذا لانتقاء المنتخب الجهوي في هذا الصنف بمشاركة ولايات البيض معسكر، تيارت، تيسمسيلت، النعامة ، معسكر و سعيدة ، الدورة في مدة يومين حتى نتمكن من انتقاء المواهب الشابة و للمشاركة في دورة شهر ديسمبر بحضور جميع المنتخبات الجهوية .

نجوم عرب ضيوف شرف الطبعة الـ 13 لمهرجان وهران الدولي للفيلم العربي

حُبّ للجزائر واعتزاز بنوفمبر

- **وزيرة الثقافة الدكتورة مليكة بن دودة : «شوارع وهران تتنفس فنا وثورتنا أهدت للعالم دروسا في الكرامة والحرية»**
- **الأمين العالم لولاية وهران فضيل العيداني: «المهرجان يندرج ضمن مساعي الدولة الرامية إلى ترقية الصناعة السينماتوغرافية»**
- **محافظ المهرجان عبد القادر جريو: «السينما شكل من أشكال المقاومة ضد النسيان»**
- **تكريم الفنانة المصرية نادية الجندي والمخرج الجزائري رشيد بوشارب والفنان السوري غسان مسعود**

عالية بوخاري/ تصوير: رياض شرفاوي

افتتحت سهرة أول أمس بفندق «الميريديان» بوهران، فعاليات الطبعة الـ13 للمهرجان الدولي للفيلم العربي، بحضور الأمين العام لولاية وهران فضيل العيداني، نيابة عن والي الولاية إبراهيم أوشان، ومديرة الثقافة لوهران السيدة بشرى صالحي، إلى جانب إطارات بوزارة الثقافة والفنون، السلطات المحلية والولائية، السادة نواب البرلمان بغرفتيه، المندوب المحلي لوسيط الجمهورية، ممثلة المرصد الوطني للمجتمع المدني، وأعضاء المجلس الأعلى للشباب، وبحضور كوكبة من نجوم السينما الجزائرية والعربية، ومن ضيوف الجزائر، نذكر الفنانة المصرية نادية الجندي، روجينا وزوجها رئيس نقابة الفنانين المصريين أشرف زكي، الفنانة التونسية درة زروق، الفنانة اللبنانية تقلا شمعون.

كما شهد حفل الافتتاح حضور الإعلامية الجزائرية خديجة بن قنة والإعلامي الجزائري عبد الحفيظ دراجي، وألمع نجوم الفن الجزائري الذين تألقوا أيضا على البساط الأحمر، وعانقوا وهران، بأحلامهم وعشقهم للسينما، التي جاءت هذا العام وللمرة الثانية على التوالي من خلال المهرجان، لتكون إحدى وجوه المقاومة، وحفظ الكرامة العربية أمام الظلم والاستبداد، وحفظ التاريخ وذاكرة الأرض التي لا تمحى، فأولت اهتماما خاصا بالسينما الفلسطينية، وبالأفلام الثورية الجزائرية باعتبار أن الدورة الـ13 تزامنا مع الذكرى 71 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة.

وفي كلمته الافتتاحية، وبعد ترحيبه بضيوف الطبعة الـ 13 لمهرجان وهران الدولي للفيلم العربي، أكد السيد المحافظ، عبد القادر جريو، أن السينما فن يوقظ القلق الجميل، ويحرر الفكر، ويذكرنا أن الإنسان ورغم الجراح لا يكف عن الحلم، فالسينما ليست ترفا بل شكلا من أشكال المقاومة ضد النسيان، ومسعى نبيل لاستعادة المعنى في عالم يلهث خلف السرعة، كما أوضح أن فرحة صناع السينما تبلغ ذروتها، حين يلتقي الفيلم بجمهوره، وحين تنطفئ الأنوار يصبح الجميع قلبا واحدا نابضا بالحياة، وأن السينما تذكرنا أن الخيال يمكن أن يكون دواء للجراح، والصورة قادرة أن تعيد للعالم إيمانه بالإنسان، أن نوقف ولو قليلا عجلة الكراهية ونفتح نوافذ الحلم، أن نحلم جميعا بعالم أكثر عدلا وحرية ورحمة، بعالم يعظم القيم العليا للإنسانية الخلاقة، المتسامحة والعادلة. وأضاف عبد القادر جريو، أن السينما تجمعنا حين يفرقنا العالم، وتوحّدنا حين تتنافر الأصوات، وتعيد إلينا الأمل بأن الفن مازال قادرا على ما تبقى من إنسانيتنا.

وفي كلمتها التي قدمتها عن بُعد، قالت وزيرة الثقافة والفنون الدكتورة مليكة بن دودة، أن وهران مدينة تفيض فنا وتاريخا وروحا، وتظل دوما في قلب المشهد الثقافي الجزائري والعربي، شوارعها تتنفس فنا وجمهورها يحتضن الإبداع بشغف وكرم، كما كشفت أن مهرجان وهران للفيلم العربي يفتح نوافذه هذا العالم، وعلى فلسطين رمز الصمود والمقاومة، وذاكرة الحرية في وجدان كي عربي وكل مثقف متشبع بمبادئ الإنسانية، ويزداد هذا الحضور رمزية وجلالا، وهو يتزامن مع ذكرى ثورتنا المجيدة الثورة التي أهدت للعالم دروسا في الكرامة، والحرية، والتي تلهم اليوم روح المقاومة في كل البلدان وفي فلسطين، وأي نضال من أجل الحق والحرية والإنسان، لا تزال السينما تقوم بدورها الذي وجدت لأجله، أي إعادة تشكيل العالم والواقع، تحمل السينما خطابا إنسانيا نبيلا، يمنح القضايا العادلة صوتا وصورة عندما يكون هذا الخطاب صادقا خيرا.

إشعاع هذا المهرجان سيكون في مستوى تطلعات عشاق السينما، فقد جهزت له الإمكانات كلها وثق في الكفاءات، لإنجاحها إيمانا منا بأن المهرجان الثقافي ليس مجرد حدث ترفيهي، بل نراه ملتقى للوعي، أحيي السينما العربية لرموزها الكبار، وأتمنى لها الإبداع والإشعاع الذي تستحق. عاشت السينما وعاشت وهران قبلة للفن والجمال.

من جهته، أكد الأمين العام لولاية وهران فضيل العيداني، أن وهران عاصمة الثقافة والجمال، والمهرجان يعد موعدا فنيا وثقافيا بارزا، يندرج ضمن مساعي الدولة الجزائرية، الرامية إلى تطوير قطاع السينما وترقية الصناعة السينماتوغرافية في البلاد، وتسليط الضوء على الإبداع السينمائي العربي، وتقديمه للجمهور الجزائري بصفة عامة والوهراني بصفة خاصة.

تقديم الأفلام المتنافسة على جوائز الوهر الذهبي

وخلال حفل الافتتاح الذي نشطه الإعلامي الجزائري بلال العربي، تم تكريم النجمة المصرية، نادية الجندي، التي أعربت عن سعادتها الكبيرة بتواجدها في وهران، وهي المرة الأولى التي تزور فيها الجزائر، حيث قالت إن الجزائر بلد عظيم قدم ملحمة خالدة لا تنسى... بلد جميلة بوحيرد، مشيرة إلى أن أول بدايتها الفنية في السينما، وهي تلميذة في المدرسة، قدمت دور مناضلة جزائرية في فيلم "جميلة بوحيرد"، كما أكدت أن الفن ليس له وطن، والفن الجيد والصادق يصل إلى كل مكان، وبخصوص غيابها عن الساحة الفنية، أوضحت نادية الجندي أنها فضلت الابتعاد احتراما لمسيرتها الفنية العريقة ، رافضة أن تظهر في أعمال فنية لا تليق بمستواها واسمها الفني، متمنية للجزائر دوام الأمن والأمان والنصر لكل الدول العربية، وأن نحتفل قريبا بقيام الدولة الفلسطينية.

ليعتلي بعدها منصة التكريم، المخرج الجزائري العالمي رشيد بوشارب، الذي عبر عن سعادته الكبيرة وهو يكرم بمهرجان وهران الدولي للفيلم العربي، معربا عن اعتزازه بالمدينة، حيث قال مفتخرا أن والدته من منطقة السانيا بوهران، بعدها صفق الجمهور مطولا للفنان السوري غسان مسعود، الذي كرم أيضا في المهرجان، والذي قال: "شكرآ لوهران، شكرا للجزائر، وللشعب الجزائري الذي يحتل مكانة خاصة في وجدان وضمير كل مواطن سوري حُر،

الحفل عرف أيضا وصلات غنائية قدمتها الفنانة الجزائرية المغتربة رجاء مزيان، التي عادت إلى أرض الوطن بعد 10 سنوات من الغياب، وفي الختام تم تقديم لجان تحكيم منافسات الأفلام الروائية الطويلة والوثائقية والقصيرة التي تتنافس على جوائز الوهر الذهبي، وعددها 35 فيلما، والتي تعرف عليها الجمهور عبر شريط مُصور، ليتم في الأخير دعوة عشاق السينما لمشاهدة الأعمال السينمائية التي ستقدم بكل من قاعات المغرب والسعادة والسينماتيك بحضور المخرجين والممثلين.

الفنان السوري غسان مسعود

«الشعب الجزائري في وجدان وضمير كل مواطن سوري حُرّ»

- **العلاقة بين الجزائر وسوريا تاريخية منذ الأزل**
- **تحية للجزائر العظيمة التي تقف بشموخ**

صراع الحبيب كحلول

حظي الفنان السوري غسان مسعود بتكريم خاص من محافظة مهرجان وهران الدولي للفيلم ، سلمه له السيد المحافظ، عبد القادر جريو، ونقيب الفنانين والمهن التمثيلية بمصر أشرف زكي، تقديرا لجهوده المميزة في خدمة السينما والفن العربي وهو التكريم الذي اعتبره الفنان القدير غسان مسعود التفاتة جميلة من إدارة المهرجان التي تسعى لخدمة الفن العربي، حيث قال في كلمته «أتوجه بالشكر الجزيل لكل القائمين على مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي ، الذين حرصوا على أن تكون الطبعة الـ13 واحدة من بين أفضل طبعات المهرجان».

كما تقدم غسان مسعود بشكره الجزيل للجزائر شعبا ودولة معبرا عن أواصر الأخوة التي تجمع الدولتين قائلا" شكرا لوهران شكرا للجزائر، وللشعب الجزائري الذي يحتل مكانة خاصة في وجدان وضمير كل مواطن سوري حُر، وهي الحقيقة التي رسمتها العلاقة التاريخية بين البلدين منذ أكثر من 165 سنة، حين أطفأ الأمير عبد القادر الجزائري، فتنة الشام وخلّص أجيالا من الجزائريين الذين عاشوا وانصهروا داخل المجتمع السوري، وامتزج دمهم الجزائري بالدم الدمشقي، كما برز أحفاد الأمير بالمشهد السياسي الفني والأدبي بسوريا، حتى بتنا لا نختلف عنهم في التوجه و الانتماء».

وفي ختام كلمته، أشاد غسان مسعود بدور الدولة الجزائرية في خدمة الشباب والمضي قدما، حين قال «تحية للجزائر الدولة العظيمة بتاريخها التي لا تزال بعد مرور 73 سنة عن الاستقلال تحاول التغير للأفضل وتدعم شبابها وتقف بشموخ المج والخلود لشهداء الجزائر وفلسطين وكل الأمة العربية".

بدأ غسان مسعود، رحلته من قرية صغيرة في محافظة "طرطوس" بسوريا، ولد سنة 1958 في قرية "فجليت" بريف طرطوس، تخرج من المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق، لينطلق في رحلته الفنية من المسرح، تألق في عدد من الأعمال الكلاسيكية والعربية التي ساهمت في أن يكتسب إسما وشهرة عربية واسعة،

مع مطلع التسعينيات، ظهر نجم مسعود غسان على شاشة التلفزيون عبر أعمال درامية ناجحة ، مثل "أبو كامل وصلا الدين الأيوبي، وعمر بن الخطاب، كما قدّم شخصيات تاريخية ساهمت في نقله من التلفزيون العربي إلى العالمي، عبر مشاركته في فيلم

"كينغ دوم أوف هافان" للمخرج البريطاني ، ريدلي سكوت، حين جسد دور صلاح الدين الأيوبي سنة 2005، حينها فتحت له أبواب الشهرة بهوليود لأنه لم يكن مجرد ممثل يبحث عن الشهرة، بل صاحب رؤية فكرية في الفن والحياة ، لاسيما أنه يحرص على أداء أدواره بهوليود باللغة العربية الفصحى، وإلى جانب كونه ممثلا، عمل غسان مسعود أستاذا بالمعهد العالي للفنون المسرحية لأكثر من 10 سنوات.

نجمة الجماهير الفنانة المصرية القديرة نادية الجندي :

«الجزائر بلد عظيم قدم ملحمة خالدة لا تُنسى»

- **مشاركتي في فيلم «جميلة بوحيرد» كان ولا يزال فخرا كبيرا لي**

صراع الحبيب كحلول

كرمت أول أمس محافظة مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي في طبعته الـ13، الفنانة المصرية ونجمة الشاشة العربية نادية الجندي، وهو التكريم الذي سلمه لها الأمين العام للولاية العيداني فضيل رفقة محافظ المهرجان عبد القادر جريو، وقد عبرت نجمة الشاشة العربية التي تزور الجزائر لأول مرة، عن امتنانها لإدارة المهرجان التي قامت بهذه الالتفاتة الطيبة التي تضاف إلى رصيدها الفني، حيث قالت إن الجزائر بلد عظيم قدم ملحمة خالدة لا تنسى... بلد جميلة بوحيرد، مشيرة إلى أن أول بدايتها الفنية في السينما، وهي تلميذة في المدرسة، قدمت دور مناضلة جزائرية في فيلم "جميلة بوحيرد"، وهو العمل الفني الذي وثق سيرتها وحياتها كمجاهدة من طينة الكبار، وأضيف إليه اليوم الجائزة القيمة التي منحها لها مهرجان وهران. كما عبرت نادية الجندي، خلالها كلمتها التي ألقتها أمام الحضور خلال حفل الافتتاح، عن سعادتها بالاستقبال الذي خصتها به الجزائر شعبا وحكومة قائلة: "شكرا جزيلا لكم وللشعب الجزائري على حفاوة الاستقبال الذي أبهرني وجعلني أتأكد للمرة المليون أن الفن ليس له وطن ولا تمنعه الحدود من الوصول إلى قلوب الجماهير والمحبين في كل مكان، كما أن الفن الصادق يعيش طويلا".

وبخصوص غيابها عن الساحة الفنية، أوضحت نادية الجندي أنها فضلت الابتعاد احتراما لمسيرتها الفنية العريقة، رافضة أن تظهر في أعمال فنية لا تليق بمستواها واسمها الفني، حيث قالت: "إن قناعتي تكمن في أن الفنان مطالب بالحفاظ على مكانته، وألا ينساق خلف المغريات مهما كانت، ولربما قناعتي هذه هي أكثر الأسباب التي جعلتني أغيب عن الشاشة، وأعزف عن تقديم أعمال فنية جديدة قد لا تليق بمستواي الفني وتاريخي الحافل، لذلك أفضل أن أكون الفنانة الغائبة الحاضرة بأعمالها الخالدة وكأنني أقدمها اليوم، وفخورة جدا بنجاحي في تقديم فن محترم هادف له رسالة سياسية واجتماعية".

وفي ختام كلمتها شكرت نادية الجندي الشعب الجزائري قائلة: "شكرا جزيلا مهرجان وهران، شكرا للشعب الجزائري الطيب الذي أتمنى له كل السعادة، أتمنى للجزائر دوام الأمن والأمان والنصر لكل الدول العربية، وأن نحتفل قريبا بقيام الدولة الفلسطينية".

وتعتبر، نادية أحمد عبد السلام، المعروفة فنيا بإسم "نادية الجندي"، وهي من مواليد الاسكندرية سنة 1946، واحدة من بين أبرز الفنانات العربيات اللائي مررن على التلفزيون والسينما المصرية، بدايتها كانت سنوات الخمسينيات، بعد أن فازت بلقب ملكة جمال الإسكندرية، ليكون أول ظهور لها على الشاشة سنة 1959 عن الدور الذي أسند إليها في فيلم "جميلة بوحيرد" الذي قدمها للمشاهد العربي وفتح أمامها أبواب الشهرة وعالم الفن و التمثيل، حيث بدأت تعرض الأعمال الثانوية تتهاطل عليها، إلى أن لفتت انتباه الكتاب والمنتجين وكذا المخرجين بشخصيتها القوية وموهبتها الفنية، لتتحول إلى بطلة أفلام السبعينيات وتفوز بلقب "نجمة الجماهير".

شاركت نادية الجندي في فيلم "وكالة البلح"، "خمسة باب"، "جبروت امرأة"، وفيلم "حكمت فهمي"، كما شاركت نادية الجندي في أفلام تناقش العلاقات بين الدول العربية وهو ما جعلها تتربع على عرش قلوب الجماهير خاصة عقب توجهها من السينما إلى الأعمال التلفزيونية للمشاركة في مسلسلات خالدة، مثل "ملكة في المنفى"، تزوجت نادية الجندي من الفنان الراحل عماد حمدي، الذي أنجبت منه ابنها الوحيد هشام، ثم تزوجت بالمنتج السينمائي محمد مختار، وقد توجهت خلال السنوات الأخيرة للإنتاج السينمائي بعد توقفها عن التمثيل.

المخرج الجزائري العالمي رشيد بوشارب:

«سعيد جدا بتواجدي بمسقط رأسي»

صراع الحبيب كحلول

كرمت سهرة أول أمس محافظة مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي، المخرج الجزائري العالمي رشيد بوشارب، وقد سلمه التكريم كل من الفنان الجزائري مصطفى لعريبي والفنانة التونسية درة زروق، وذلك تقديرا لأعماله العالمية التي سافرت بقضايا الثورة والتحرر، داخل إفريقيا وعبر العالم، وهو التكريم الذي أثنى عليه رشيد بوشارب في كلمته التي ألقاها أمام الحضور، حيث قال: "سعيد جدا بتواجدي بوطني الغالي، مع أحبتي وإخوتي، وبين أزقة مدينتي الباهية، مسقط رأسي ومسكن عائلتي، فوالدتي تنحدر من منطقة السانية بوهران، بلدي الذي أشتاق إليه كلما ابتعدت عنه، وسعيد أكثر بتواجدي اليوم على البساط الأحمر لمهرجان وهران، مع جمهوري الذي أعتز به وأفتخر. وواصل قائلا: "شكرا مجددا لأنكم جعلتموني أعيش هذه المشاعر الصادقة، لأن تكريمي بوطني له نكهة أخرى لا تشبه أية نكهة ولا أي شعور، عندما أحصل على تكريم آخر، فهو اعتراف من الجذور التي أنتمي إليها ومن الجمهور الذي أحمله في قلبي أينما ذهبت".

ويعتبر الفنان العالمي رشيد بوشارب أحد أهم المنتجين والمخرجين العالميين الذين تناولوا قضايا الهجرة الاستعمار والهوية العربية المغاربية بأوروبا، ولد سنة 1953، بدأ حياته كمساعد مخرج سنة 1977، ثم أسس شركته الإنتاجية الخاصة، رفقة شركائه سنة 1988، من أعماله فيلم "أنديجان" وفيلم "أيام المجد" التي تناولت قصة الجنود الشمال إفريقيين الذين شاركوا في الحرب العالمية الثانية، وقد رشح فيلمه لنيل جائزة الأوسكار، كما حصل على جائزة "سيزار"، عن أفضل سيناريو أصلي، ونال لقب فارس وسام جوقة الشرف سنة 2007.

الفنانة الجزائرية حورية زاوش:

«وهران تعيش عرسا ثقافيا»

الطبعة الـ 13 للفيلم العربي بوهران تبدو مميزة، بالنظر إلى التنظيم المحكم وتوفير كافة الإمكانات اللازمة لضمان نجاحها، وما جعلني فخورة هو الحضور الفلسطيني المميز، ضمن فعاليات هذه الطبعة الفنية التي تشهد بدورها مشاركة كبيرة وقياسية للعديد من الفنانين القادمين من مختلف الدول العربية، أتوقع للمهرجان النجاح، وتقديم الإضافة النوعية والخطوة الإيجابية الكبيرة لمسار الفن والثقافة والسينما، وأستطيع القول أن وهران تعيش عرسا ثقافيا منقطع النظير، وأتوجه بشكري لكافة المنظمين ولمحافظ المهرجان عبد القادر جريو، وللأسرة الإعلامية التي تبذل قصارى جهدها لتغطية هذا الحدث الفني العالمي.

نقيب الفنانين المصريين أشرف زكي:

«انبهرت بجمال وهران»

سعدت كثيرا بتواجدي في أحضان مدينة وهران، التي انبهرت فعلا بجمالها وتناسق معالمها ومبانيها، وبخصوص مهرجان الدولي للفيلم العربي، فقد شهد حفل الافتتاح نجاحا كبيرا في التنظيم والاستقبال، أتقدم بالشكر إلى كافة المنظمين وأسرة الإعلام على الدور المحوري الذي بذلوه في سبيل إنجاح هذه التظاهرة الفنية الدولية الكبرى التي تعتبر نقطة إيجابية تضاف إلى مسار الفن والسينما والتمثيل في العالم العربي، وأنا مسرور بهذه المشاركة الكبيرة والقياسية للفنانين والمنتجين الكبار، وأتوقع النجاح مستقبلا لكافة التظاهرات الفنية التي ستقام بالجزائر، كونها تملك كافة المؤهلات التي تدعمها في هذا المجال.

الفنانة الجزائرية مليكة يوسف:

«فرصة للتعارف وتبادل الأفكار»

أتوقع للمهرجان نجاحا باهرا، بالنظر إلى مشاركة العديد من الوجوه الفنية الدولية التي أثبتت حضورها الفعلي على الشاشات الكبيرة والصغيرة والساحات الفنية الدولية، وهذا التنظيم الفني الدولي سيترك بصمة جد إيجابية على الساحة الفنية الوطنية، كونه يعد فرصة حقيقية للتعارف والتجربة والاحتكاك بين مختلف الفنانين الوافدين من العديد من الدول العربية، والذي سيساهمون بشكل فعلي في تقديم الإضافة النوعية على الصعيدين المحلي والوطني، وحتى الدولي من خلال عرض خبراتهم الفنية، ومشاركة تجاربهم في هذا الميدان، ونقلها إلى الأجيال الصاعدة الشابة في مجال التمثيل و الإخراج والفن والسينما والإنتاج الفني وصناعة الأفلام بمختلف أنواعها.

انطباعات جمعها: محمد إسلام رويبي

الفنانة الجزائرية خلفي آية دورساف:

«متفائلة بنجاح الطبعة»

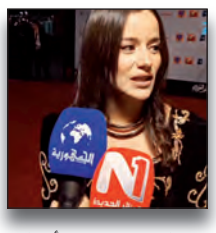

تغمرني سعادة كبيرة وأنا متواجدة في مهرجان وهران للفيلم العربي، الذي شهد مشاركة وتفاعلا كبيرا وقياسيا من طرف الممثلين والمنتجين والمخرجين الكبار القادمين من مختلف دول العالم العربي، متفائلة جدا بنجاح هذه الطبعة في مدينة وهران، خاصة أنها شهدت تنظيما محكما وأعطت الفرصة للعديد من الوجوه الفنية للظهور وإبراز أعمالها الفنية الكبرى للجمهور العريض.

المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي:

«الجزائر قبلة للثوار»

أود أن أعبر عن فخري واعتزازي بتواجدي في بلد المليون ونصف المليون شهيد، الذي يعتبر حقا قبلة للثوار، وسندا حقيقيا لجميع الأحرار في دول العالم بأسره، وبالرغم من الدمار والحرب التي تشهدها فلسطين، إلا أنني سعيد بتواجدي هنا في الجزائر، لتقاسم أجواء الحضور والمشاركة ضمن مهرجان وهران للفيلم العربي، مع العلم أنني شاركت للسنة الثانية في هذه التظاهرة، وسنقدم مجموعة من الأعمال الفنية ضمن برنامج "من المسافة صفر..من غزة إلى وهران"، الذي تقدمه كوكبة من المخرجين والمخرجات المتواجدين حاليا في غزة، يتعرضون للقصف والدمار، وبالرغم من ذلك فقد أبدعوا في إنتاج أعمال سينمائية كبرى، على غرار فيلم "المهرج من غزة" الذي سيعرض ضمن المنافسة الرسمية.

ورشة ماستر كلاس للنجم السوري غسان مسعود بمسرح علولة

تسليط الضوء على فن الخشبة والأعمال التاريخية

صراع الحبيب كحلول

نشط أمس الفنان والممثل السوري العالمي، غسان مسعود ، بمسرح عبد القادر علولة بوهران، وفي إطار الدورة الـ13 لمهرجان وهران الدولي للفيلم العربي،دورة في الماستر كلاس، حضرها طلبة معهد الفنون والمسرح وحتى المخرجين الجدد، وكل وسائل الإعلام الوطني والعربي المهتمة بالشأن الثقافي، حاوره فيها محافظ مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي، الفنان عبد القادر جريو.

وخلال الورشة، أجاب الفنان، مسعود غسان، على أسئلة الحضور،جمع فيها زبدة خبرته المهنية من أستاذ بمعهد الفنون بسوريا، إلى ممثل مسرحي، ثم نجم تلفزيوني عربي ،وصولا إلى ممثل محترف بهوليود، ومخرج مسرحي ناجح نهل من رحم تجربته الخاصة واحتكاكه بالفنانين والمخرجين العرب والعالميين، تحدث فيها عن ماهية الفن المسرحي وكيفية توظيف لغة الجسد، خلال الأداء الفني لإيصال الفكرة للمشاهد ، كما نوّه إلى ضرورة تمتع الفنان بالموهبة و المعرفة و كذا الكاريزم، وهي شروط ضرورية لنجاح الفنان، بعيدا عن شرط الوسامة كما حدث مع الكثيرين من نجوم هوليود، على غرار الممثل "دانيال دي لويس ،آل باتشينو ،جان رينوك" وغيرهم ممن أحدثوا الفرق والفارق في التمثيل المحترف والفن السينمائي العالمي.

وعن علاقة الفن بالمجتمع، أكد غسان مسعود على ضرورة عدم الخلط بين الأمور الشخصية والفنية، لكن مع ذلك يوجد نوع من الفن المسرحي الإجتماعي الذي يستميل الجمهور، مشيرا إلى وجوب إحاطة المخرجين، وإهتمامهم خلال العرض المسرحي بكل جوانب الأداء، من الإضاءة إلى الديكور، والألوان و الموسيقى، وأداء الممثلين.

دون التقليل من قيمة أي منهما مع البحث عن الأداء الأفضل، وفي رده على سؤال الإعلامية الجزائرية، خديجة بن قنة، حول إمكانية تمثيله لإحدى الشخصيات السياسية السورية، أوضح، غسان مسعود، أن الممثل لا يهوى تأدية أدوار السيرة الذاتية، ولم يفكر في آدائها، أما عن إمكانية أدائه لشخصية" الأمير عبد القادر الجزائري"، فقال أنه لن يقوم بالدور إلا إذا كان هنالك نص ثقيل يليق برمزية شخصية الأمير، لأنه شخصية تاريخية لا يمكن إهمال بعض الجوانب المهمة في حياته.

كما كشف الفنان السوري، أنه ضد التعامل مع ممثلين لا يملكون الموهبة و لا المعرفة فقط، لأنهم يملكون قاعدة جماهيرية بمواقع التواصل الإجتماعي، لأن مثل هذه التصرفات تنبث عدم احترافية صاحبها، وفي ختام ورشته كشف غسان مسعود أن تقمصه لأدوار البطولة بالأعمال التاريخية منعه من تأدية أدوار كوميدية لذلك توجه نحو إخراج المسرح الكوميدي، ليتحول من ممثل كوميدي إلى صانع كوميديا على الخشب.

نجمات يتحدثن عن دور المرأة في السينما العربية

حواء.. حضور وإبداع عبر الزمن

عالية بوخاري/صراع الحبيب كحلول

لعبت المرأة دورا كبيرا في السينما العربية وجسدت أدورا بطولية في الأفلام الثورية والاجتماعية والسياسية، كما نجحت في إيصال صوتها إلى العالم والدفاع عن مختلف القضايا العادلة، لذلك فإن الكثير من صناع السينما لا يستغنون عن المرأة الممثلة والمنتجة والمخرجة، إيمانا منهم بموهبتها واحترافيتها ومواقفها الثابتة، وأيضا عاطفتها التي توظفها في ترجمة انشغالات المجتمع والمواطن بالدرجة الأولى، وفي هذا الإطار طرح منشط حفل افتتاح مهرجان وهران للفيلم العربي الإعلامي الجزائري، بلال العربي، أسئلة على نجمات السينما الجزائرية والعربية حول دور المرأة في عالم الفن السابع :

الفنانة التونسية درة زروق:

«لا وجود للسينما بدون المرأة»

المرأة موجودة دائما في السينما وفي كل الفنون، وطالما كانت رائدة ومبدعة، على غرار آسيا جابر وعزيزة أمين، وصولا إلى الفنانة ماجدة الصباحي التي قدمت عملا جميلا وهاما حول المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد، في فيلم أخرجه المبدع المصري يوسف شاهين، وغيرهن من الممثلات العظيمات اللائي اجتهدن لتقديم مواضيع اجتماعية وسياسية وإنسانية، ويتواصل عمل المرأة ووجودها القوي في المجال الفني، وأظن لن تكن هناك سينما بدون المرأة، ولن نتخيل سينما عربية بدون فاتنة حمامة، وشادية، وسعاد حسني اللائي أثرين تألقن بحضورهن وجمالهن أمام الكاميرا، والآن في سنة 2025 المرأة متواجدة بقوة، سواء في السينما أو الدراما، وأعتقد أنه من المهم جدا أن نكمل ونواصل، لأن هنالك العديد من القضايا التي تخص حواء، ومشاعر يجب أن تنقلها إلى الشاشة الكبيرة.

الفنانة المصرية روجينا:

«حضور قوي لحواء في الإبداع السينمائي»

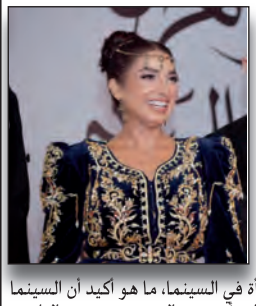

في البداية سعيدة جدا أنني موجودة بينكم، لأول مرة في الجزائر، وبالتحديد في وهران الباهية وهي فعلا باهية، وأنا اليوم جئت إلى جفل الافتتاح كالملكة، مرتدية زي "الكراكو"، ومتزينة بخيط الروج.

وبخصوص وجود المرأة في السينما، ما هو أكيد أن السينما حياة وذاكرة وعشق، والمرأة نصف المجتمع، ونصف التاريخ، وأنا أعتقد أن حواء متواجدة بشكل كبير في هذا المجال الإبداعي، وأيضا أخذت حقها في مختلف الفنون، المرأة اليوم متواجدة في الدراما والسينما، تعبر عن قضاياها وقضايا مجتمعها، أشكر السينما التي تقدمنا بشكل كبير وجليل وجميل، وهي ليست فقط الممثلة، بل أيضا المنتجة والمخرجة والصحفية وغيرها.

الفنانة الجزائرية سهيلة معلم:

أديت دور المرأة المناضلة في «الطيارة الصفراء»

أنا جد سعيدة وفخورة بتواجدي معكم، وأنا دائما داعمة للمهرجانات والسينما والتلفزيون، وداعمة أيضا للمرأة بصفة عامة، أول تجربة لي في السينما كانت سنة 2010، وكانت مختلفة عن التلفزيون، أحببتُ السينما وأحببتُ كل الأدوار التي قمتُ بها، صحيح أنني لا أملك تجربة فيها، لكن الحمد لله قمتُ بشخصيات مختلفة، أعطيتها روحا واستمتعتُ بأدائها، وآخر عمل قمت به، أديت فيه دور المرأة الجزائرية المناضلة الجميلة في فيلم "الطيارة الصفراء"، شكرا للمخرجة هاجر سباطة، التي منحتني الفرصة، كي أقدم هذه الرسالة وأعرف بمناضلات الثورة الجزائرية.

الفنانة الجزائرية شهرزاد كراشني:

«علينا أن ننقل تجاربنا وأفكارنا»

أنا كامرأة وممثلة، أعتقد أنه لا بد من التركيز على الإنتاج والإخراج، واختيار بعناية المواضيع والقصص المراد معالجتها، حتى نستطيع إيصال حكاياتنا كنساء وتقديم أفكارنا وآرائنا ومواقفنا، والأهم نقل تجاربنا في الحياة، وهي تجارب تختلف من امرأة إلى أخرى، وهناك حكايات عن الجزائر وتاريخها ومستقبلها، أتمنى أن تهتم النساء بالفن والسينما، وتكن مهتمات أكثر بسرد حكاياتهن وقصصهن.

الفنانة اللبنانية تقلا شمعون:

«وجود المرأة أساسي في السينما والفن»

سعيدة جدا بتواجدي في الطبعة الـ 13 لمهرجان وهران للفيلم العربي، هذا المهرجان الذي يحرص دائما على تسليط الضوء على الفن والجمال والثقافة، والسينما الجزائرية راقية في كل المهرجانات العربية، مع العلم أنني أشارك في مهرجان وهران للمرة الثالثة على التوالي، حيث فيها رئيسة لجنة تحكيم الأفلام القصيرة سنة 2018.

أما بالنسبة لدور المرأة، فالسينما عادة هي الحياة، وبطبيعة الحال وجود المرأة أساسي في السينما وفي الفن، فالمرأة لديها قضايا جوهرية، وعني أنا شخصيا فخورة بكل الأدوار التي قدمتها، ونالت إعجاب الجمهور. وفي الأخير أتمنى أن يكون حضور الفنان الجزائري أقوى، ومنتشر أكثر في الدراما العربية المشتركة، بين لبنان وسوريا ومصر وتونس وغيرها، لأننا نشهدُ اليوم انفتاحا على كل العالم العربي".

اللّباس الجزائري يسرق الأضواء في حفل افتتاح مهرجان وهران للفيلم العربي

"الكراكو " زي مُرصّع بالأصالة والتراث

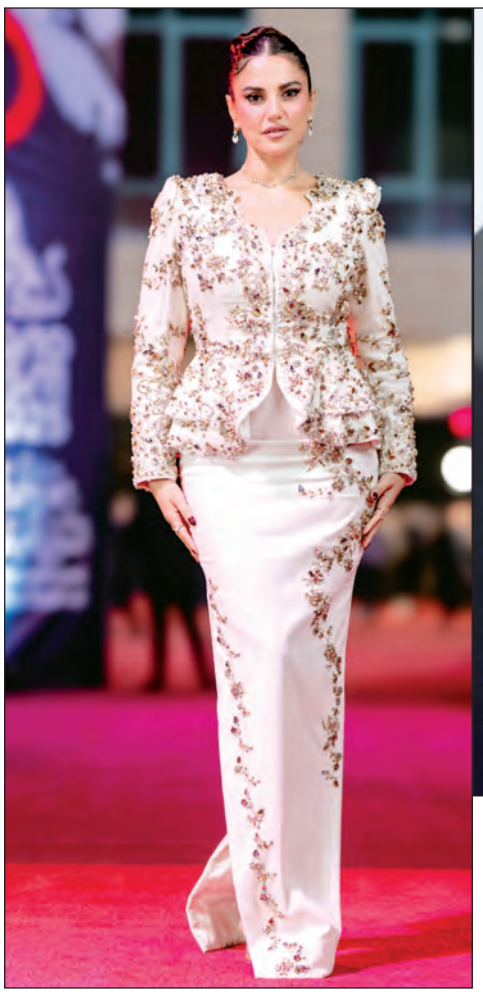

حسينة فقير

في أجواء فنية راقية، افتُتحت مساء أول أمس فعاليات الطبعة الثالثة عشرة من المهرجان الدولي للفيلم العربي بوهران، وسط حضور لافت لأبرز نجوم السينما من الجزائر والعالم العربي، إلى جانب صناع الأفلام والمخرجين والإعلاميين، وقد تحوّل السجّاد الأحمر إلى لوحة نابضة بالألوان، جمعت بين الفن والهوية، حيث خطف اللّباس التقليدي الجزائري الأضواء، وكان العنوان الأبرز في حفل الافتتاح الذي جمع بين الجمال، التراث، والسينما.

هذا العام، لم يكن المهرجان مناسبة فنية فحسب، بل تحول إلى عرض راقٍ للأزياء الجزائرية التقليدية، التي تألقت بها النجمات الجزائريات والعربيات على حدّ سواء، فقد كان "الكراكو" الجزائري، بطل السهرة، بإطلالاته المتنوعة، وتطريزاته الدقيقة التي عكست مهارة الصنعة الجزائرية وعراقة تراثها، وتميزت التصاميم بحضور قوي للمصمم الجزائري العالمي المعروف، كريم أكروف، الذي تولى تصميم عدد من الأزياء التي لفتت أنظار الحضور وعدسات الكاميرات. وقد تألقت مقدمة الحفل، فرح ياسمين، بإطلالة ملكية بكراكو أبيض، مرصع بالأحجار اللامعة، فبدت كأميرة جزائرية أعادت للأذهان أناقة الماضي، بروح عصرية، أما الفنانة التونسية درة زروق، فاختارت "كراكو" أبيض، مطرزا بعناية باللون الذهبي، من تصميم كريم أكروف، في مزيج جمع بين النعومة والجرأة، لتكون من أبرز الإطلالات التي تحدث عنها الجمهور. بدورها، خطفت الممثلة الجزائرية، شهرزاد كراشني، الأنظار بكراكو، أسود مطرز بخيوط ذهبية، أضفى عليها لمسة فخامة راقية، بينما فضّلت الممثلة، سهيلة معلم، اللون الأزرق في إطلالة أنيقة وناعمة أبرزت جمالها الطبيعي.

ولم تقتصر مظاهر التراث الجزائري على "الكراكو" فقط، إذ كان للبلوزة الوهرانية حضورها اللافت على السجادة الحمراء، خصوصاً مع الفنانة، فضيلة حشماوي، التي تألقت ببلوزة المنسوج التقليدية مطرزة بعناية جسّدت روح وهران والغرب الأصيلة، كما شهد الحفل حضور قفطان "القاضي"، الذي يعكس فخامة اللباس الجزائري في مختلف مناطقه، ما جعل المهرجان أشبه بعرض أزياء راقٍ يكرّم الزي الوطني في أبهى حلله. اللافت هذا العام، أنّ الهوية الجزائرية كانت حاضرة بكل تفاصيلها، سواء في الأزياء أو الديكور، أو موسيقى الافتتاح، حتى الضيوف العرب والأجانب، تفاعلوا مع هذا البهاء، حيث ارتدت الفنانة المصرية، روجينا، كراكو جزائريا زادها تألقا، لتؤكد بدورها أن الجمال الجزائري يتجاوز الحدود. اللباس الجزائري لم يكن وحده نجماً في الحفل، إذ شاركت عدة دول عربية بملابسها التقليدية في مشهد ثقافي فريد يكرّس التنوع والوحدة في آنٍ واحد، فقد ارتدى أحد المخرجين من سلطنة عمان الزي العُماني التقليدي المعروف بجماله وبساطته، ما أضفى لمسة من التنوع الثقافي على أجواء المهرجان. كما ظهرت بعض الضيفات العربيات بلباس بلدانهن، في مشهد جمع بين حضارات عربية متعددة على أرض وهران، المدينة التي لطالما كانت ملتقى الثقافات. كما حرصت إدارة المهرجان على جعل هذه الطبعة استثنائية من حيث التنظيم والحضور النوعي للأفلام المشاركة، وأكد المنظمون أن الهدف هذا العام هو إبراز السينما العربية في بعدها الإنساني والثقافي، مع جعل وهران محطة فنية تجمع بين الإبداع والتراث. وبين أضواء الكاميرات وإيقاع التصفيق، أثبتت وهران مجدداً أنها عاصمة الفن السابع العربي، وأنها قادرة على الجمع بين الحداثة والأصالة، فكما تألقت السينما على شاشتها، تألقت الجزائر بلباسها، لتبعث رسالة إلى العالم مفادها أن الهوية لا تندثر، بل تزداد جمالاً كلما صعدت إلى المنصات الكبرى. بهذه الروح، افتتح المهرجان صفحته الجديدة، واضعاً اللباس الجزائري في واجهة المشهد، كرمز للأناقة والعراقة، وكأنّ كل خيط من خيوط الكرّاكو والبلوزة الوهرانية يروي قصة وطن جميل... اسمه "الجزائر"..

الفنان الجزائري محمد أدار:

«نشجع الوجوه الصاعدة في مجال السينما»

يجب تعميم فكرة احتضان المهرجانات الكبرى لتشمل العديد من المدن الموزعة عبر القطر الوطني، وليس فقط في مدينة وهران، أناسعيد جدا بمنح فرصة الظهور للوجوه الشابة والأجيال الصاعدة في مجال السينما والتمثيل والإخراج والثقافة، خاصة أنهم يمتلكون رصيدا فنيا ثريا يمكنهم من تفجير إبداعاتهم في مختلف المحافل والتظاهرات المحلية والوطنية والدولية. كما يتقنون العديد من اللغات الأجنبية مثل الإنجليزية والألمانية والإسبانية، وهي إضافة إيجابية نوعية تمكنهم من ولوج واقتحام عالم الاحترافية، وتشريف الجزائر في مختلف التظاهرات الدولية. وبخصوص الطبعة 13 لمهرجان الفيلم العربي بوهران، فأتوقع أن تكون ناجحة، بدليل الحضور الكبير للفنانين والمخرجين من مختلف الدول العربية.

الفلسطينية عرين العمري رئيسة لجنة الأفلام الروائية القصيرة:

«حفل افتتاح مبهر»

أنا جد فخورة وسعيدة بتواجدي في بلد المليون ونصف المليون شهيد، مهرجان وهران للفيلم العربي شهد نجاحا كبيرا وباهرا خلال اليوم الأول الافتتاحي، وقد انبهرت فعلا بحجم التنظيم والاستقبال الجيد والمحكم للفنانين، وأتوقع مشاركة قياسية للفنانين من مختلف الدول العربية، وإقبالا كبيرا للمتدخلين في السينما والرواية القصيرة، وسأغتنم الفرصة للتجول في شوارع وهران الباهية العريقة لاستكشاف معالمها الأثرية وطابعها المعماري الفريد، والاحتكاك مع سكان هذه المدينة الجميلة، ولا ننسى أن الشعبين الجزائري والفلسطيني تجمعهما وحدة قومية وتماسك لا مثيل له في العالم أجمع.

المصمم الجزائري العالمي كريم أكروف :

صممتُ ألبسة تقليدية لنجمات المهرجان ترويجا لتراثنا الوطني

صرّح المصمم الجزائري العالمي، كريم أكروف، في إطار مشاركته في مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي، بأنه فخور جداً بتواجده في هذا الحدث الفني الكبير، الذي يجمع نخبة من نجوم السينما وصناع الموضة من مختلف الدول العربية، وأوضح أكروف، أنه كانت له الفرصة لتصميم "كاراكو" فاخر للممثلة التونسية درة زروق، خصيصًا للمهرجان، مضيفًا أنه صمّم أيضًا "بادرون"، مميزًا لكل، من شهرزاد كراشني، وسهيلة معلم، في إطار سعيه الدائم لإبراز جمال وأناقة اللباس الجزائري الأصيل بروح عصرية، وأكد أن مشاركته في هذا الحدث هي تجسيد لفخره بالهوية الجزائرية، وسعيه إلى رفع الأزياء التقليدية الجزائرية إلى مصاف العالمية.

حسينة فقير

الإعلامية الجزائرية صابرين صياد :

القفطان الجزائري هوية وجمال

صرّحت صابرين صياد، بمناسبة مشاركتها في مهرجان وهران للفيلم العربي، بأنها سعيدة جدًا بالتواجد في هذا الحدث الفني الذي يعدّ من أبرز المهرجانات العربية التي نعتز بها، قائلة: "نفتخر بمدينة وهران وبكلّ ما تحمله من إشعاع ثقافي وفني، نتمنى النجاح للمواهب الجزائرية والمرأة الجزائرية خاصة، لأنها رمز للأصالة والجمال والهوية." وأضافت أنها اختارت ارتداء قفطان القاضي الأصيل المطرّز بالمجبود، مع لمسة عصرية عبر وشاح أنيق، مؤكدة أن هذا الاختيار يأتي من حرصها على الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري من أي سرقة أو طمس، وإبراز جمالية الأزياء التقليدية بروح معاصرة تعكس هوية الجزائر وتفرّدها.

حسينة فقير

سناء زاوي مسؤولة البرمجة بمسرح وهران :

المهرجان فرصة لإبراز موروثنا الجزائري

أكدت سناء زاوي، في تصريحها على هامش مشاركتها بمهرجان وهران للفيلم العربي، عن سعادتها جدًا بتواجدها في مهرجان وهران للفيلم العربي، هذا الحدث الذي يعود كل سنة ، ليمنح الجميع فرصة ثمينة للتعريف بموروثنا الثقافي الجزائري الأصيل، من خلال هذه التظاهرة، نُبرز تنوع اللباس الجزائري من البلوزة الوهرانية إلى القفطان القاضي، وكل ما يعكس هوية المرأة الجزائرية وجمال تراثها، نحن اليوم جميعًا معًا للدفاع عن ثقافتنا الوطنية وعن موروثنا الذي يمتد عبر 58 ولاية. شكراً لكل من يسهم في الحفاظ على هذا الإرث الثقافي الثمين."

حسينة فقير

تصوير رياض شرفاوي

ضيوف مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي بالصور

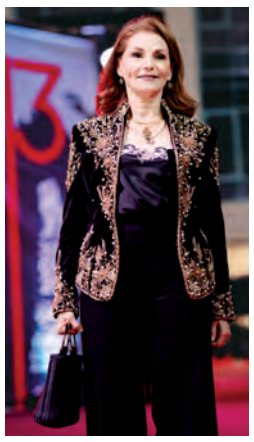

الجمهورية
يومية وطنية إخبارية
السبت 10 جمادى الأولى 1447 هـ
الموافق لـ 1 نوفمبر 2025 م
الموقع الإلكتروني:
Site web: www.eldjoumhouria.dz
البريد الإلكتروني:
Email: djoumhouria@yahoo.fr

تخليدا لأبطال الثورة المجيدة

إصدار جديد بعنوان "أحمد النوفي شهيد شرشال"

تدعمت المكتبة التاريخية لثورة الفاتح نوفمبر 1954 المجيدة بإصدار جديد تناول من خلاله الكاتب والصحفي، أمحمد هواورة، حياة ونضال الشهيد البطل، عبد الحق النوفي، تحت عنوان "أحمد النوفي شهيد شرشال"، تخليدا لهؤلاء الأبطال الذين كتبوا تاريخ الجزائر بدمائهم الزكية.

وفي الكتاب الذي جاء في 132 صفحة والصادر عن دار النشر "براس الشلف" في سبتمبر الأخير ، أراد الكاتب الصحفي إبراز بطولات الشهيد سي عبد الحق النوفي ابن مدينة شرشال بتيبازة الذي سقط في ميدان الشرف ولم يكن عمره يتجاوز ال25 سنة، مخلفا وراءه تاريخا ثوريا حافلا بالبطولات.

وانطلاقا من شهادات حية موثقة شرع الكاتب في جمعها منذ سنة 2009 حول حياة هذا الرجل وتاريخه وبطولاته بهدف إخراج نضالاته إلى النور، تناول نشأته بمدينة شرشال واحتكاكه بمناضلي الحركة الوطنية، على غرار حلاق المدينة كيمور عبد الرحمن ، وعليوي بلقاسم رئيس مولودية شرشال لكرة القدم آنذاك.

ولد سي عبد الحق النوفي بمدينة شرشال في 29 يناير 1932 من عائلة فقيرة ،كمعظم العائلات الجزائرية حينها، وتوقف عن الدراسة في سن ال12 سنة في عام1944. وبعد إجباره على الالتحاق بصفوف جيش الاحتلال، على غرار الآلاف من الشباب الجزائري، تمكن من الفرار من إحدى الثكنات بمدينة عنابة في أغسطس 1955 ليلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني.

وأكد مؤلف الكتاب أن سي عبد الحق اشتهر بمدينة شرشال بشجاعته وشهامته وتشبعه بالروح الوطنية ورفضه للاستعمار، ما جعل رئيس مولودية شرشال، التي كانت واجهة لخلية تتكفل بتجنيد المجاهدين،يساعده على الالتحاق بإخوانه المجاهدين في الجبال.

ومن أعالي الأخضرية بمنطقة البويرة وتحت قيادة الرائد علي خوجة،انطلق المسار الثوري للشهيد سي النوفي، من خلال مشاركته في العديد من العمليات بكل نجاح وأقتدار بفضل تجربته في استعمال الأسلحة، وهي التجربة التي نالها أثناء أدائه الخدمة العسكرية الإجبارية لدى جيش الاحتلال، قبل أن يلتحق بمنطقة حمام ملوان وميصرة بالبليدة.وبحمام

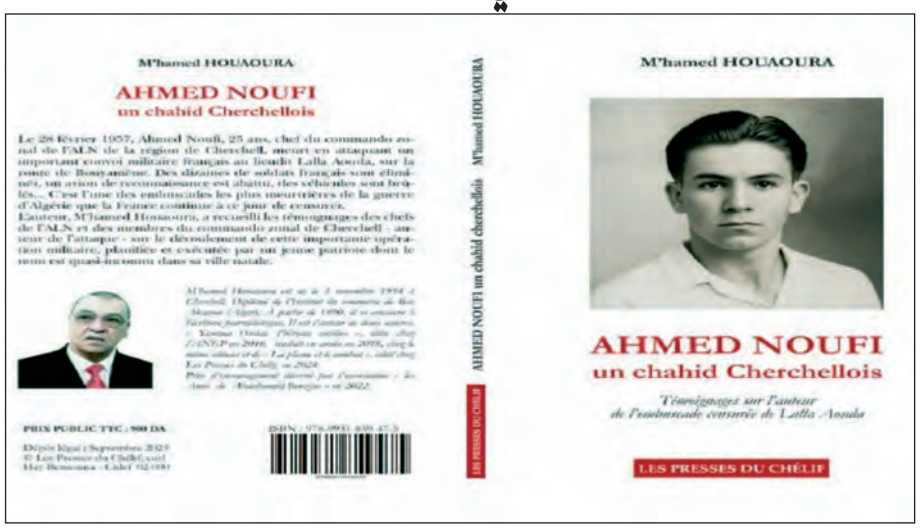

ملوان، التقى سي النوفي بالمجاهد اغبالو حميمد ،الذي خاض مسارا ثوريا حافلا تقلد خلاله منصب محافظ سياسي بالمنطقة الثالثة بالولاية التاريخية الرابعة، حيث أمرت قيادة جيش التحرير بتكليفهما معا بتنظيم صفوف الثورة، بما فيها جمع الأسلحة وتجنيد المجاهدين على طول منطقة حمام ملوان إلى غاية بني ميلك بأقصى غرب تيبازة، أي بإقليم الناحية الغربية للولاية التاريخية الرابعة

وبعد فترة قصيرة من التحاقه بجيش التحرير، تولى الشهيد سي عبد الحق قيادة كوموندوس بمنطقة شرشال، يتكون من 35 مجاهدا بفضل حنكته وشجاعته. وعمل على نصب الكمائن لقوات العدو للحصول على أسلحة، حيث قاد العديد من العمليات الناجحة أبرزها عمليتي حجرة النص وسعدونة بأعالي قوراية عشية عيد الأضحى من عام1956.

وفي 28 فبراير 1957، سقط الشهيد سي عبد الحق النوفي في ميدان الشرف وسلاحه في يده خلال معركة "لالة عودة" بأعالي الداموس، غرب تيبازة وهي المعركة التي تبقى شاهدة على بطولات جيش التحرير الوطني ،عندما تمكن كوموندوس سي عبد الحق من إسقاط طائرة في كمين مع إلحاق أضرار وخسائر كبيرة ضد وحدة من قوات الاحتلال الفرنسي. وانتقاما لخسائر معركة "لالة عودة" وبطولات أبطال الثورة، قامت قوات الاحتلال بحمل جثمان الشهيد البطل سي عبد الحق النوفي على مدرعة عسكرية وعرضه على سكان الداموس ومسلمون وسيدي غيلاس، ثم وضعه في سوق مدينة شرشال، في محاولة يائسة لجعله عبرة لغيره، غير أنها كانت بالنسبة للجزائريين صورة تعكس حقد فرنسا الاستعمارية وجريمة تبقى شاهدة على بشاعة الاحتلال الغاشم.

المنتخب الوطني لكرة القدم

وديتا زيمبابوي والسعودية يوما 13 و 18 نوفمبر الجاري

م.بسايح

رسّم الاتحاد الجزائري لكرة القدم المباراتين الوديتين اللتين سيخوضهما المنتخب الوطني خلال الشهر الحالي، حيث سيلاقي كلا من زيمبابوي والسعودية، وذلك في مدينة جدة السعودية، حسب ما جاء في الموقع الرسمي للهيئة الكروية الجزائرية أول أمس. وستجرى المباراة الأولى التي ستجمع "الخضر" بزيمبابوي يوم 13 نوفمبر على الساعة 17:30 بتوقيت الجزائر، فيما ستجرى المباراة الثانية أمام المنتخب السعودي يوم 18 نوفمبر في التوقيت نفسه، يضيف نفس المصدر. وتدخل المباراتان الوديتان في إطار استعدادات المنتخب الوطني للاستحقاقات القادمة، وأبرزها نهائيات كأس أمم إفريقيا 2025 المقررة من 21 ديسمبر إلى 18 جانفي القادم، إلى جانب كأس العالم 2026 المقررة شهر جوان القادم. وتعتبر وديتي زيمبابوي والسعودية امتحانين جادين للوقوف على مدى جاهزية اللاعبين وعلى إمكانات العناصر التي لم تشارك كثيرا في المباريات الرسمية الأخيرة، خاصة وإن الطاقم الفني بقيادة فلاديمير بيتكوفيتش يتواجد أمام مهمة إصلاح بعض النقائص التي يعاني منها المنتخب، على غرار خطي الدفاع ووسط الميدان اللذين يبحثان عن الانسجام المفقود منذ فترة، في ظل عدم استقرار المردود المقدم من مباراة إلى أخرى. كما تعتبر وديتي زيمبابوي والسعودية فرصة أمام الناخب الوطني لتجهيز الخيار الأمثل لتعويض المهاجم أمين غويري الذي سيغيب عن صفوف "الخضر" في "الكان" بسبب إجرائه عملية جراحية منتصف الشهر الفارط، التي ستبعده عن الميادين لفترة تقارب أشهرثلاثة، كما هو معلوم. وتجدر الإشارة إلى أن المنافس القادم لـ"الخضر" المنتخب الزيمبابوي يتواجد من دون مدرب بعد إقالة الناخب ميشال نيز خلال الشهر الفارط بسبب سوء النتائج، ومن المنتظر أن تكشف الاتحادية الزيمبابوية عن اسم المدرب الجديد مطلع الشهر الجاري، حسب ما جاء في موقعها الرسمي أول أمس. في المقابل، رحب مدرب المنتخب السعودي، إرفي رونار، في وقت سابق بمواجهة المنتخب الوطني الجزائري وديا، معتبرا إياها بالإمتحان المفيد. وتجدر الإشارة إلى أن إرفي رونار سيقود المنتخب السعودي إلى المونديال الثاني على التوالي بعد دورة 2022 بقطر.

بتكليف من رئيس الجمهورية

بن دودة تشارك اليوم في الافتتاح الرسمي للمتحف المصري الكبير

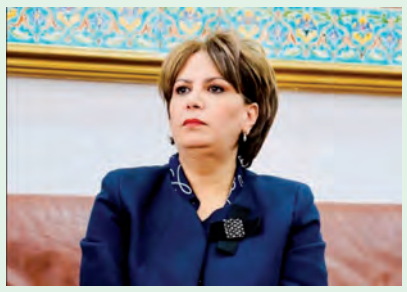

بتكليف من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، تشرع وزيرة الثقافة والفنون، السيدة مليكة بن دودة، الجمعة، في زيارة رسمية إلى جمهورية مصر العربية للمشاركة في حفل الافتتاح الرسمي للمتحف المصري الكبير، الذي سيقام اليوم السبت، حسب بيان للوزارة

ويعد هذا "الحدث الثقافي العالمي" -يضيف البيان- "من أبرز الفعاليات المنتظرة على الساحة الدولية، حيث سيحظى بحضور ملوك ورؤساء دول ووزراء ومسؤولي منظمات وهيئات دولية، إلى جانب نخبة من أبرز الشخصيات الثقافية من مختلف أنحاء العالم".

النعامة

جامعة "أحمد صالحي" تدخل تصنيف "أرسيف" لأول مرّة

عمراني ع ع

تمكنت مجلة الحقوق والعلوم السياسية بكلية الحقوق والعلوم السياسية بالمركز الجامعي "أحمد صالحي" بالنعامة ، الذي حول إلى جامعة من تحقيق إنجاز علمي جديد، بعد نجاحها في استيفاء معايير الاعتماد الخاصة بمعامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربية "أرسيف" (Arcif)، التي يبلغ عددها 32 معيارًا دوليًا معتمدًا. وجاء هذا الاعتماد عقب عملية تقييم دقيقة أجرتها منصة "معرفة" لمخرجات المجلات العلمية العربية، حيث أكد تقرير "أرسيف" الصادر بتاريخ 19 أكتوبر 2025 أنّ المجلة استوفت مختلف الشروط العلمية والفنية المطلوبة، ما خوّلها الانضمام رسميًا إلى قائمة المجلات العربية المحكمة المعترف بها لعام 2025. مع تحقيقها معامل تأثير قدره (0.2721) وتصنيفها في المراتب المتقدمة على مستوى العالم العربي في مجالي العلوم السياسية و مجال القانون ، ويُعد هذا الإنجاز تتويجًا للجهود العلمية المبذولة من قبل هيئة تحرير المجلة في ترسيخ ثقافة البحث العلمي ونشر المعرفة القانونية ، والتزامها بمعايير النشر الأكاديمي الرصين المعتمدة دوليًا. وجاء هذا الإنجاز متزامنا و تحويل المركز الجامعي إلى مصاف جامعة مما يعكس الجهود المبذولة لمختلف الأطر و مكونات هذا الصرح العلمي ، وفي السياق وجهت مديرة معهد الحقوق البروفيسور براهيمي سهام تشكراتها الخاصة والخالصة إلى جميع أعضاء هيئة تحرير المجلة

تجسيدا لنهج التحول الرقمي

«بريد الجزائر» تؤكد نجاح امتحان التوظيف

أكدت مؤسسة "بريد الجزائر" في بيان لها الجمعة أن نجاح الامتحان الوطني الرقمي للتوظيف ،يشكل خطوة جديدة في مسار تحديث أساليب التوظيف العمومي وتجسيدا فعليا لنهج التحول الرقمي. وأوضحت مؤسسة بريد الجزائر في بيانها أن "الامتحان الوطني الرقمي للتوظيف ،الذي جرى أمس الخميس، تم بنجاح تام وفي ظروف مثالية"، مبرزة أن هذا الامتحان "يشكل خطوة جديدة في مسار تحديث أساليب التوظيف العمومي وتجسيدا فعليا لنهج التحول الرقمي الذي تعتمده المؤسسة خدمة للمواطنين ولمبدأ تكافؤ الفرص". كما تعلم المؤسسة في ذات البيان الرأي العام بنتائج هذا الامتحان ، حيث أشارت إلى أنه "من أصل 130 ألف مترشح لـ789 منصبا، تم الاحتفاظ ما بين 8 إلى 10 مترشحين لكل منصب، أي ما مجموعه 7223 مترشحا سيتم استدعاؤهم لإجراء المقابلات أمام لجان الانتقاء الولائية". وبخصوص تقييم المترشحين، أفادت المؤسسة بأن ذلك تم "وفق معيارين موضوعيين هما، سرعة الإجابة وعدد الإجابات الصحيحة وهو ما يفسر عدم تأهل بعض المترشحين الذين أجابوا إجابات صحيحة ولكن بوتيرة أبطأ من غيرهم". وبعد أن لفتت إلى أنه تم إعداد أسئلة الامتحان ب"اللغات العربية والإنجليزية والفرنسية"، أشارت إلى "أن بعض المترشحين اختاروا تفعيل خاصية الترجمة التلقائية على هواتفهم أو حواسيبهم، مما أدى إلى ترجمة الأسئلة عبر المتصفح". وأضافت في هذا الشأن بأن "المؤسسة تؤكد أن هذه الترجمات التلقائية لا يتحمل بريد الجزائر أي مسؤولية عنها إذ تعود حصرا إلى إعدادات المستخدمين الشخصية".

مسابقة "ألحان وشباب"

زينة لعراب تفوز بجائزة الطبعة الـ 9

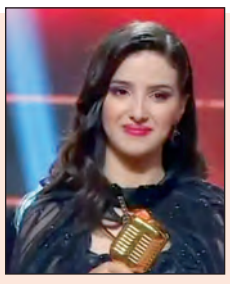

فازت الشابة زينة لعراب، أمسية الأربعاء بالجزائر العاصمة، بجائزة الطبعة ال 9 للبرنامج الموسيقي "ألحان وشباب"، متقدمة بذلك كلا من إسمهان مناصر وعماد الدين قناوة اللذين فازا على التوالي بالمرتبة الثانية والثالثة. وبعد أن قررت لجنة التحكيم تخصيص جائزتين إضافيتين، منحت جائزتها لأنيس سعيدي من ولاية سوق أهراس وجائزة "مدرسة ألحان وشباب" للشاب عز الدين صبري من ولاية وادي سوف. و قد نظم برنامج "ألحان و شباب"، وهو برنامج موسيقي بارز أطلقه التلفزيون الجزائري سنة 1975، هذه السنة عرضه الختامي في طبعته ال9 في إطار الاحتفال بالذكرى المزدوجة، ال63 لاسترجاع السيادة الوطنية على الإذاعة والتلفزيون الجزائريين (28 أكتوبر 1962) و الذكرى ال71 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة يوم الفاتح نوفمبر 1954. و جرى العرض الختامي لهذا البرنامج، الذي استضافته دار الأوبرا بوعلام-بسايح في الجزائر العاصمة، بحضور وزيرة الثقافة و الفنون، السيدة مليكة بن دودة، و وزير الاتصال، السيد زهير بوعمامة، و وزير الشباب، المكلف بالمجلس الأعلى للشباب، السيد مصطفى حيداوي، والمستشار لدى رئيس الجمهورية المكلف بالمديرية العامة للاتصال، السيد كمال سيدي سعيد. كما حضر البرنامج النهائي كلا من المدير العام للمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، السيد محمد بغالي، و مدير "مدرسة ألحان و شباب"، فؤاد وامان و المدير العام لاتحاد إذاعات الدول العربية، السيد سليمان عبد الرحيم، ومدير المؤتمر الدائم للإعلام السمعي- البصري المتوسطي، السيد كلاوديو كابون، و عدد من إطارات الإذاعة والتلفزيون الجزائريين.

"راديوز" تواسي عائلة الطفل قصي ضحية فيضانات وادي أرهيو

حاج زوبير درقاوي

في لفتة إنسانية تجسد قيم التضامن العميقة في المجتمع الجزائري، قامت جمعية راديوز بزيارة تضامنية إلى منزل عائلة الطفل بوزيان قصي، ضحية الفيضانات الأخيرة التي شهدتها مدينة وادي أرهيو، وذلك بحضور رئيس بلدية وادي أرهيو وعدد من الوجوه الرياضية. الوفد الذي قادَه رئيس الجمعية قادة شافي، ضمّ قدامى لاعبي سريع غليزان، من بينهم عمار شمعة ونكاع امحمد، حيث قدموا واجب العزاء ووقفوا إلى جانب العائلة في هذه اللحظات الصعبة،وقال رئيس الجمعية قادة شافي في تصريح لـ"الجمهورية":«جئنا اليوم لنتقاسم الألم مع هذه العائلة التي فقدت فلذة كبدهاوالتضامن واجب علينا جميعا، وبلادُنا لطالما وقفت صفا واحدا في مثل هذه المحن. كما نثمّن عاليا المجهودات الجبّارة التي تبذلها السلطات الولائية والمحلية للتكفل بالمتضررين ومرافقتهم ميدانيا»،من جانبه، أكد محمد عبد القوي رئيس بلدية وادي أرهيو:«إن السلطات المحلية لم تدخر أي جهد منذ الساعات الأولى للكارثة، حيث تم تسخير كل الوسائل وتقديم الدعم اللازم للعائلات المتضررة. وعبّر والد الطفل عن امتنانه والدموع تسبق الكلمات:«رحم الله ابني قصي، ولا نملك إلا الصبر والدعاء.. لكن مثل هذه المبادرات تخفف عنا ولو جزءا من الوجع"،أما اللاعب السابق عمار شمعة، فقد قال في تصريح للجريدة:«الشعب الجزائري يضرب دائما أروع الأمثلة في التآزر.. هكذا تربينا وهكذا نبقى»،زيارة راديوز تأتي ضمن سلسلة مبادرات تضامنية تشهدها المنطقة لمؤازرة السكان الذين تضرروا بالفيضانات

قرطاسة الجمهورية